آخر ساعة

العدد ٧٦٣ - ٨ يونيو ١٩٤٩

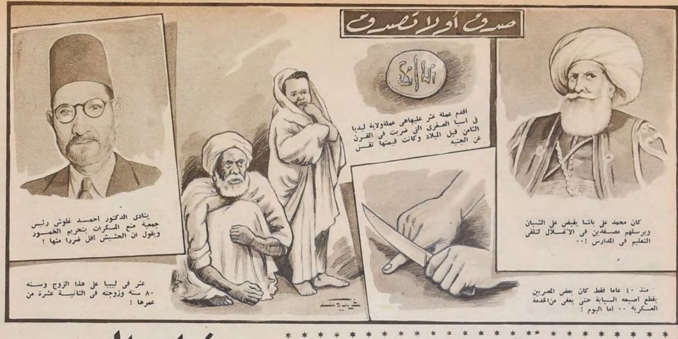
لسه فاكراك!

[ڤيرچينيا مايو]



رجل يأكل الزجاج ويشرب الرصاص المصهور





بَختك هذا الأسبُوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● اتبع احساساتك .. اذا شعرت بالنشاط فانجز اعمالك كلها .. اذا احسست بالخوف والتردد ... فلا تقدم .. ان احساساتك هذا الاسبوع كلها صادقة

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠مارس:

● هناك شخص ينقم عليك ويحسدك احذر منه فقد يبطش بك بطشة لن تقوم لك بعدها قائمة

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● تصل اليك هذا الاسبوع وثيقة هامة ستحل مشكلة عائلية عويصة

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● تستدعيك مشروعاتك ان تنتقل من مكان اقامتك .. لا تتردد وسافر ان مستقبلك يستحق ان تحفى قدميك

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

● التصرفات المرتجلة عاقبتها اسوا مما تظن .. قدر لرجلك قبل الخطو موضعها

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :

● تصاب هذا الاسبوع بنوبة اسراف وبذخ .. لا تتقدم مادمت ستستمتع بكل مليم تصرفه

المواليد من ٢٤يوليو الى٢٣ اغسطس:

● سوف تحرز تقدما عظيما فى عملك يدهشك انت شخصيا لدرجة ربما تدير رأسك .. انه فاتحة طيبة ... فلا تجعل اذن للغرور سبيلا الى نفسك

المواليدمن ٢٤اغسطس الى٢٣سبتمبر:

● تريد ان تغير خططك ومشروعاتك نفذ مايجول بخاطرك ... ولا تسمع للذين يتظاهرون بنصحك

المواليد من٢٤ سبتمبر الى٢٣ اكتوبر:

● ديونك هى السبب فى كل مايتتابك من قلق « وقرف » من الحياة حاول ان تسددها باى طريقة ... واعتدل بعد ذلك فى مصروفاتك

المواليد من ٢٤اكتوبر الى٢٢ نوفمبر:

● هذا اسبوع غريب وغامض .. فيه سحب سوداء وفيه ايضا آمال براقة .. احذر على اى حال ان تتقدم لتحل مشكلة تعرض عليك

المواليد من٢٣ نوفمبر الى٢٢ ديسمبر:

● تقابل صديقا قديما يجيء من بلد بعيد وسيحمل لك انباء ممتعة .. ان حظك سعيد هذا الاسبوع

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى٢٠ يناير:

● تحفز لكل فرصة .. ربما جاءك السعد فى كلمة واحدة



احمد خشبه باشا
من مواليد ٧ يونيه ١٨٨١
عمره اليوم ٦٨ سنة ويوم

إضراب الجوع .. لايزال شائعًا فى الهند!

كان المهاتما غاندى زعيم الهند هو اول من ابتدع الاضراب عن تناول الطعام فى الهند .. وربما فى العالم .. ولا يزال الهنود الى اليوم يتمسكون بالاضراب عن تناول الطعام ويظهر انهم يفعلون ذلك اعتزازا بذكرى غاندى زعيمهم الاكبر

وقد حدث اخيرا ان لاحظت الحكومة الهندية أن نحو ٤٢ الف لاجيء هندى جاءوا اليها من الباكستان يغادرون المعسكر المخصص لهم ويخرجون للعمل فلم تجد حاجة للاستمرار فى الانفاق عليهم ، وخاصة لانها كانت تتكبد فى ذلك مالايقل عن ٦٠ الف جنيه فى الشهر الواحد

واعلنت الحكومة انها ستتخلى عن اللاجئين وستنقل النساء منهم الى مكان آخر .. وما ان اعلنت ذلك حتى سارع بعضهم فحاصروا بيوت الوزراء كما بدا البعض الآخر يرتمى امام سيارات المسئولين فى الطريق العام

ولما لم تنجح جميع هذه المحاولات أعلن كثيرون منهم الاضراب عن الطعام . وقررت الحكومة نقل المضربين عن الطعام الى خارج دلهى وبينهم عدد من الارامل المتوسطات السن .

واستمر اضراب الارامل ستة ايام وارسلت الحكومة اليهن مندوبات عديدات ليحاولن اقناعهن بالعدول عن اضرابهن .. ولكن كل ذلك لم يدفعهن الى تغيير خطتهن

واضطرت الحكومة فى النهاية الى الاذعان لرغبتهن .. !

بطل الجوع

تشبيهات !

● القلوب مثل النبات تكون فى اشد نضارتها فى فصل الصيف !

(بن)

● الجندى وقت السلم مثل الموقد وقت الصيف !

(نابليون)

● ان المراة بعد سن الاربعين تشبه كاس ماء حار تشربه فى الصيف !!

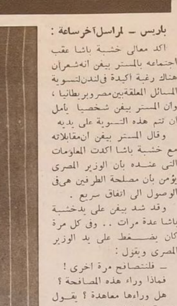
(ريكاردو)



كوبرى ابو العلا

تصوير احمد يوسف

ماذا وراء هذه المصافحة؟!



باريس – لمراسل آخرساعة :

اكد معالى خشبة باشا عقب اجتماعه بالمستر بيفن انه شعر أن هناك رغبة أكيدة فى لندن لتسوية المسائل المعلقة بين مصر وبريطانيا ، وأن المستر بيفن شخصيا يأمل ان تتم هذه التسوية على يديه

وقال المستر بيفن ان مقابلاته مع خشبة باشا اكدت المعلومات التى عنده بان الوزير المصرى يؤمن بان مصلحة الطرفين هى فى الوصول الى اتفاق سريع .

وقد شد بيفن على يد خشبة باشا عدة مرات .. وفى كل مرة كان يضغط على يد الوزير المصرى ويقول :

– فلنتصافح مرة اخرى !

فماذا وراء هذه المصافحة ؟

هل وراءها معاهدة ؟ يقول خشبة باشا اننا تكلمنا فى كل شىء ويرفض ان يشير الى مسالة المعاهدة . ورجال وزارة الخارجية يؤكدون ان خشبة باشا والمستر بيفن سارا شوطا بعيدا فى تصفية الجو ، ولكن من سبق الحوادث ان يقال ان هناك مشروع معاهدة !

ولكن المؤكد هنا ان خشبة باشا تحدث عن الجلاء وتحدث عن السودان وان بيفن تحدث عن الرخاء الذى سيصادف الشرق الاوسط لو وصل الطرفان الى اتفاق !

والمفهوم هنا أن خشبة باشا سيعود الى القاهرة ليعرض على دولة ابراهيم عبد الهادى باشا وجهات النظر التى اثيرت فى باريس ، كما ان المستر بيفن سيتحدث مع رجال وزارة الخارجية وخبراء الدفاع عن المسائل التى اثارها خشبة باشا ويعقب ذلك مباحثات جديدة واتصالات قد تنتهى الى مشروع جديد ومحاولة جديدة للوصول الى اتفاق .

ولا يمكن التنبؤ بموعد هذه الخطوة .. ولكن « الشعور » الذى خرج منه المستر بيفن بعد مقابلة خشبة باشا جعل بعض الانجليز يخلعون النظارات السوداء التى كانوا يواجهون بها العلاقات المصرية البريطانية .

وتقول الدوائر السياسية هنا انه سبقت (مصافحة بيفن وخشبة) تمهيدات فى لندن وباريس والقاهرة والباخرة كوين مارى التى اقلت خشبة وهيكتور ماكنيل الى لندن !

ولعب سير رونالد كامبل السفير البريطانى دورا هاما فى التمهيد لهذه الاجتماعات ، وفى تحطيم العراقيل التى صادفت العلاقات بين البلدين .

كما ان المستر تشابمان اندرور الوزير البريطانى استطاع ان يذلل بعض العقبات التى اعتاد « الجالسون على المكاتب فى لندن » ان يضعوها امام كل مباحثات !

وسبق كل ذلك اجتماعات بين عمرو باشا والمستر بيفن . تم بعضها فى مكتب الوزير الانجليزى فى هوايتهول ، وتم الباقى فى القصر الذى يسكنه بيفن الآن

وعمرو باشا من رجال السلك السياسى القلائل الذين يترددون على مسكن وزير الخارجية

وكان المستر بيفن يسكن الى عهد قريب فى شقة متواضعة بحى « كينسجتون » بلندن تتكون من ثلاث حجرات ومؤثثة باثاث بسيط .

أما الآن فقد أنتقل الى القصر رقم واحد فى « كارلتون هاوس تيراس » وهو يتكون من ثلاثين حجرة !

وتدفع وزارة الخارجية نفقات هذا القصر واجور الخدم ومصاريف السيارات

وفى كل دور جناح خاص للخدم !

ويتكون الجناح الذى ينام فيه بيفن من عشر حجرات للنوم !

والدور الاول عبارة عن قاعات استقبال وحجرة كبيرة للاكل وهى مؤثثة باغلى الاثاث وأفخر السجاجيد .

ولما اختلى خشبه باشا بالمستر بيفن جلست زوجته مسز بيفن – التى تزوجها وهو عامل بسيط – جلست تتحدث مع المدعوين المنتظرين عن هذا القصر الجميل وتروى لهم تاريخه .

وقالت ان زوجها كان يعارض فى الاقامه فى هذا القصر وكان يفضل البقاء فى الشقة المتواضعة ولكن الحكومة البريطانيه أصرت على أن يعيش « العريجى السابق » فى القصر الذى سكن فيه السياسى الكبير بالمرستون ونابليون الثالث .. ومات لوردنور تكليف ملك الصحافه وهو يقيم فى عشة متواضعه على سطح هذا القصر الجميل !

ويعتقد المراقبون ان هذا القصر سيشهد فى القريب اجتماعات خاصة تثار فيها المسألة المصريه من جديد .

ولكن هل هذه الاجتماعات هى كل ما وراء مصافحة باريس؟ ان الشهور القليلة القادمه هى التى ستتولى الاجابة عن هذا السؤال .

آخرساعة

عزيزى القارئ

اقسام الاستفتاء فى دار « اخبار اليوم » تعمل ليلا ونهاراً للفراغ من مسابقة « آخر لحظة » عن عدد زوار المعرض الزراعى الصناعى وهى المسابقة التى اعلنا ان جوائزها ستكون كما يلى :

الجائزة الأولى

١ – تذكرة سفر بالباخرة ذهابا واياباً الى نيويورك للفائز ولزوجته او له ولصديقه او اخته أو ابنه او ابنته

٢ – مبلغ خمسين جنيها – نقداً – لمصروفات الاقامة

٣ – القيام بكل اجراءات جواز السفر وترتيب جميع معداته

الجائزة الثانية

١ – تذكرة سفر – ذهابا واياباً – بالباخرة الى لندن للفائز ولزوجته او لصديقه او لاخته أو لابنه او لابنته

٢ – مبلغ خمسين جنيها – نقداً – لمصروفات الاقامة

٣ – القيام بكل اجراءات جواز السفر وترتيب جميع معداته

وقد لقيت هذه المسابقة نجاحاً كبيراً الى حد فاق كل ما كان متوقعاً لها ... فان قسم الاستفتاء تسلم فى اليوم التالى لنشرها خمسة وعشرين ألف خطاب ...

ثم ظل سيل الخطابات ينهال بعد ذلك بمعدل عشرة آلاف خطاب فى كل يوم ... وهكذا لم يمض اسبوعان على اعلان المسابقة حتى كان عدد المشتركين فيها قد فاق مائة وخمسين ألفا !

ومنذ اليوم الأول للمسابقة رؤي ان توضع كل الخطابات مغلقة كما ارسلها أصحابها فى دواليب خاصة وان ياخذ كل واحد منها رقماً مسلسلا .. ثم لا تفتح الا بعد الاعلان الرسمى عن عدد زوار المعرض ...

وظللنا ننتظر الجمعية الزراعية لتعلن الرقم الرسمي واخيراً فى الأسبوع الماضى تحركت واعلنته ...

وفى نفس اليوم بدأت اقسام الاستفتاء عملية الفرز تمهيداً لاعلان النتائج ...

ويبدو ان القراء ايضا كانوا مثلنا ينتظرون الاعلان الرسمى لعدد الزوار فما كاد يذاع هذا الأسبوع حتى انهالت الخطابات على قسم المسابقات من قراء كل منهم يقول انه وضع الرقم الصحيح ويطالب بعد ذلك – طبعاً – بحقه فى الجوائز .

ولقد قدر قسم الاستفتاء انه سيفرغ من كل شىء فى نهاية شهر يونيه الحالى ... ونود ان نطمئن الذين يطالبون منذ الآن بالجائزة الى انه فى حالة فوز أكثر من اثنين من القراء بذكر الرقم الصحيح فان لجنة خاصة ستؤلف لاجراء القرعة بين الفائزين

وعلى أي حال فلننتظر معاً الى الاسبوع الاخير من يونيه

رئيس التحرير

التابعي يكتب من ايطاليا..

هذا هو «الويك اند» الأخير للتابعي فى ايطاليا
وبعده اتجه رأسا الى .. باريس . ليراقب عن كثب
اجتماع وزراء خارجية الدول الاربعة ...

انجريد برجمان تقع فى غرام مخرجها الايطالى لكن زوجها يفاجئها بحضوره

روما – من محمد التابعي :

أغمى على كوكب السينما انجريد برجمان فى ايطاليا مرتين !

المرة الاولى حين ازدحم حولها مندوبو ومصورو الصحف يوم وصولها واستقبالها لهم فى قاعة الفندق .. وضاقت انفاسها فاغمى عليها !

واغمى عليها فى يوم ٥ مايو لحظة فوجئت بدخول زوجها عليها فى مسكنها فى بلدة مسينا بجزيرة صقلية !

◎◎◎

قدمت كوكب السينما الحسناء منذ شهرين الى ايطاليا لكى تقوم بالدور الاول فى شريط سينمائى اسمه (ارض الله)

والذى يتولى اخراج الفيلم المذكور هو سنيور روبرتو روسيلينى

وكان صامويل جولدوين احد اصحاب شركة مترو جولدوين ماير هو الذى يتولى الانفاق عليه !

ولكن صامويل انسحب فجاة واعلن انه لن يتولى الانفاق على اخراج (ارض الله) ... وانه ينزل عن المبالغ التى انفقها على الاستعداد لاخراج الشريط المذكور !

ولما سئل عن السبب اكتفى بهز راسه وهو يقول أن هناك أمورا تجرى . وأن هذه الامور لا ترضيه !

ولقد جاء هذا القرار عقب مقابلته للسنيور المخرج روسيلينى !

ومن يومها بدا الهمس فى الاوساط الفنية – هنا فى ايطاليا – وفى هوليوود ...

وتطايرت الاشاعات ... عن قصة غرام بين روسيلينى وبين انجريد برجمان

واستمر العمل فى اخراج (ارض الله) بعد ان تقدم صاحب الملايين هوارد هيوز وحل محل صامويل جولدوين فى تمويل الفيلم المذكور !

وفجأة – وفى الاسبوع الماضى – اعلن هوارد هيوز هو الآخر انه يغسل يديه تماما من (ارض الله) وانه يستعوض الله فيما انفقه حتى اليوم على الشريط المذكور وانه ينسحب ... لانه كرجل شريف لا يرضى عما يجرى ويدور !!

وكان طبيعيا أن تذهب بعدها الاشاعات كل مذهب ... خصوصا بعد أن أعلنت هوليوود أن الدكتور بطرس لندستروم زوج انجريد برجمان قد سافر الى ايطاليا بالطائرة لكى يتخذ اجراءات الطلاق ضد زوجته الكوكب الحسناء

... وان الزوج الشهم الغيور لم يقرر السفر والطلاق الا بعد أن شاهد صورة لزوجته وسنيور روسيلينى وقد أمسك فيها كل منهما بيد صاحبه وراح يحدق بحنو او بحنان فى عينى الآخر !

واضطر وكيل أعمال كوكب السينما أن يدلى يومئذ بتصريح للصحفيين قال فيه ان الدكتور لندستروم سافر الى ايطاليا لكى يتحرى مبلغ صدق الاشاعات التى تطايرت عن زوجته ... ولاشىء غير هذا !.. أى أن الزوج ثم يفكر بعد فى الطلاق !

أما صحافة ايطاليا فقد تساءلت عماذا يكون الموقف اذا طلقت انجريد برجمان من زوجها ؟

ذلك لأن سنيور روسيلينى متزوج . وهو كاثوليكى والطلاق بين الكاثوليك أمر فى حكم المستحيل اللهم الا بأذن خاص من قداسة البابا ! وهو اذن لم يمنحه باباوات روما الا فى أحوال استثنائية خاصة ... وللاباطرة والملوك !

ماذا يكون الموقف اذن اذا طلقت انجريد برجمان ولم يستطع روسيلينى أن يطلق زوجته ؟!

***

واخيرا وصل الزوج الى ايطاليا وانطلق من فوره الى جزيرة صقلية حيث كانت تقيم انجريد برجمان وروسيلينى من أجل العمل فى شريط (أرض الله)

وعلى ظهر زورق اجتمع الرجلان ... العاشق والزوج ! ودام اجتماعهما نحو ساعة ...

ولا يعرف أحد ماذا دار بين الاثنين ... ولكن الذين رأوا السنيور المخرج بعد المقابلة لاحظوا انه خرج من الاجتماع أصفر الوجه شارد البصر مضطرب الاعصاب !

وانطلق الزوج الى حيث كانت تقيم زوجته !

***

وصدر مكتب شركة ك . ر . و . السينمائية فى روما البيان الآتى عن لسان الكوكب انجريد برجمان ...

(لقد رأيت من الضرورى بعد الانباء التى نشرتها الصحف بخصوص الفيلم الذى أعمل به أنا وسنيور روبرتو روسيلينى ان أنشر بيانا من أجل حماية اسرتى . لقد قابلت زوجى هنا وتناقشنا وجلونا موقفنا وسوف أعود الى سترومبولى من مسينا يوم الاربعاء لاواصل العمل فى الفيلم لحساب شركة ك . ر . و .

ومتى انتهى العمل فى الفيلم فاننى سوف أغادر ايطاليا واقابل زوجى فى السويد أو فى الولايات المتحدة . ولن تكون هناك حاجة بعد هذا البيان لاصدار بيانات أخرى عن حياتنا الخاصة .

(ولقد قيل فى الصحف اننى سوف أعمل من الآن فصاعدا فقط فى الافلام التى يخرجها سنيور روسيلينى . وهذا غير صحيح . وانى لارجو باخلاص أن يضع بيانى هذا حدا للاشاعات وان أستطيع الاستمرار فى عملى فى هدوء وراحة)

المعارضة تتهم الحكومة انها مسئولة عن عدم نزول الأمطار

روما – من محمد التابعي :

عانت ايطاليا خلال هذا العام شيئا كثيرا من قلة الامطار . حتى قيل انها لم تعرف ، جفافا ، مثل هذا الجفاف منذ مائة وخمسة عشر عاما أى منذ عام ١٨٣٥

والواقع أن الامطار بدأت تشح منذ عام ١٩٤٥ . ولما كانت ايطاليا الصناعية – وخصوصا مناطقها الشمالية – تعتمد فى نشاطها الصناعى على الكهرباء التى تتولد بدورها من مساقط مياه الامطار فان القوم اخضعوا الكهرباء – مثل مواد التموين – لما يشبه نظام البطاقات ! وكان هذا منذ عام ١٩٤٦

ولما زرت ايطاليا فى مارس ٩٤٧ اضطررت أن أكتب مقالاتى فى نور الشموع !

ولكن أزمة المطر استحكمت هذا العام . وجاء يوم لم يبق فيه من مخزون القوى المحركة الا مايكفى ايطاليا أسبوعا واحدا وكان هذا فى أواخر شهر مارس الماضى .

وأعلنت السلطات المختصة انه اذا لم تسعف السماء ايطاليا بوابل مدرار من امطار الربيع فان البلاد ستواجه أزمة لا يعرف عواقبها سوى علام الغيوب !

واتخذت الحكومة اجراءات شديدة صارمة ومنها قطع التيار الكهربائى عن معظم المدن ثلاثة أيام فى الاسبوع ..

أو حبس الكهرباء من السابعة صباحا الى السابعة مساء .

والغاء سير بعض القطارات التى تسير بالكهرباء ..

واضطررنا فى نابولى أن نصعد نحو مائتى درجة الى حجراتنا فى الدور الخامس بالفندق الذى نزلنا فيه .. لان الكهرباء محبوسة والمصعد الكهربائى لا يعمل !

وحلقت ذقنى فى ضوء الشموع ! أما فى منطقة ميلانو – وهى

مصلحة السياحة فى ايطاليا ومصلحة ...

روما – من محمد التابعي :

أقبل السياح على زيارة ايطاليا هذا العام اقبالا شديدا يشبه اقبالهم – او أكثر – فى سنوات ما قبل الحرب . هذا وبالرغم من ارتفاع نفقات المعيشة فى ايطاليا عما كانت عليه فى العامين الاخيرين

ويرأس مصلحة السياحة فى ايطاليا السنيور بيترو رومانى – وفى المصلحة التى يرأسها نحو مائة وخمسين موظفا وقارن هذا الرقم بعدد موظفى مصلحة السياحة فى مصر !! – وقد دعا سنيور رومانى الصحفيين للاجتماع به اخيرا وافضى اليهم ببيانات رأيت ان انقلها الى سلطاتنا فى مصر . وفى هذه البيانات ما يغنينى عن كل نقد وكل تعليق .

قال حضرته ان عدد السائحين الذين زاروا ايطاليا فى شهرى يناير وفبراير من العام الماضى – ١٩٤٨ – كان ستة وستين الفا .. بينما بلغ عددهم فى نفس الشهرين من هذا العام – ١٩٤٩ – مائتين وخمسة وثلاثين الفا !

وان جملة عدد الذين زاروا ايطاليا فى ١٩٤٨ كانت مليونا وستمائة الف سائح انفقوا فيها ٤٠ مليار ليرة اى نحو سبعين مليونا من الدولارات ..

وعدد الذين ينتظر ان يزوروا ايطاليا خلال العام الحالى – ١٩٤٩ هو مليونان ونصف مليون سوف ينفقون نحو مائة وعشرين مليون دولار

ثم مضى جنابه يسرد التسهيلات التى تنوى الحكومة الايطالية القيام بها ترغيبا فى السياحة ومنها خصم يتراوح بين ٣٠ ٪ و ٧٠ ٪ من أجور السكك الحديدية ..

ومنها كذلك تمكين السائحين من الحصول – فى بلادهم ايا كانت اى خارج ايطاليا – على حاجتهم من الليرة بسعر معقول . وهكذا يتفادون مشقة قيود النقود واجراءات البنوك ..

ومنها اخيرا الاتفاق مع فنادق المدن الكبرى وفنادق المشاتى والمصايف فى ايطاليا على تحديد اجور الاقامة فيها على ألا يزيد الاجر على ما كان عليه فى عام ١٩٤٧ الا بنسبة ٢٥ ٪ اى بنفس نسبة هبوط سعر الليرة عما كانت عليه فى العام المذكور !

وهكذا لا يشعر زائر ايطاليا فى عام ١٩٤٩ باى غلاء او ارتفاع فى نفقات المعيشة لانه سوف يدفع ما كان يدفعه منذ عامين !

ومنذ عامين كان رخص المعيشة فى ايطاليا مضرب الامثال ..

***

أغنى وأنشط منطقه صناعيةفى ايطاليا – فان المعامل والمصانع اضطرت أن تغلق أبوابها خمسة أيام .. وتعمل يومين اثنين فقط فى كل أسبوع !

وأصبح مليونان ونصف مليون من العمال مهددين بالعطله .

وأمست ايطاليا تواجه أزمة اقتصاديه خطيرة توشك أن تهزها هزا عنيفا وأن تصيب اقتصادها بأوخم العواقب !

وكل الجهود التى بذلتها حكومة السنيور السيدى ده جاسبارى فى سبيل توطيد سعر الليرة ومن أجل تدعيم مركز ايطاليا الاقتصادى أضحت على كف القدر !

وفى عيد الفصح كان الظلام يسود ايطاليا من أقصاها الى أقصاها ..

أما شيوعيو ايطاليا فقد انطلقوا يحملون على الحكومه ويحملونها مسئولية هذه الازمه ويقولون انها اهملت الاستعداد لمواجهتها منذ عام ١٩٤٥ وأنه كان يجب على حكومه ده جاسبارى أن تفعل كذا وكذا وكيت .

.. وان البلاد تواجه اليوم كارثه ما بعدها كارثة بسبب فساد حكم الرأسماليين الرجعيين ... وان ملايين من الشعب البائس المسكين سوف تغدو بلا عمل وسوف تشرد وسوف تجوع .

الى آخره .. الى آخره !

هذا والسماء ممسكة عن المطر ! والشمس تشرق كما لم تشرق منذ عشرات السنين فى مثل هذا الفصل من كل عام !.

وأخيرا أمر قداسه البابا بأن تقام الصلوات فى الكنائس من أجل الامطار .

وناب عن قداسته فرانشسكو ماركيتى سلفجيانى قسيس روما .

وأقيمت الصلوات وتصاعدت الدعوات فى جميع الكنائس الكاثوليكيه ..

وركع آلاف المؤمنين المسيحيين يبتهلون الى الله أن يرسل المطر مدرارا وأن ينقذ محصول القمح المهدد بالتلف الشديد !

وفى الاسبوع الماضى هطلت امطار الربيع ...

واستمر المطر يتدفق أياما متوالية .. حتى خيف على بعض المناطق من الغرق

وتنفست ايطاليا الصعداء . ورفع المؤمنون دعوات الشكر للعلى القدير ...

وبدأت السلطات تخفف قليلا من القيود المفروضة على استهلاك الكهرباء ...

ووجم الشيوعيون . وكفت صحفهم عن مهاجمة الحكومه وعن اثارة الشعب بسبب «أزمة الكهرباء» التى تهدد البلاد بأوخم العواقب

واخيرا خرجت مجلة «اليوم» التى تنتمى الى أحزاب اليمين .. خرجت تقول فى لهجه ساخرة ان السماء وقد استجابت لدعوات الكنيسة قد برهنت على انها راسمالية بورجوازية .. اليس كذلك يأيها الشيوعيون ؟!

السياحة فى مصر .. مربوطنا اليدين

والواقع ان تكاليف المعيشة – وخصوصا فى الفنادق والمطاعم – قد ارتفعت عما كانت عليه منذ عامين

مثال ذلك ان الغرفة مع حمام خاص فى فنادق الدرجة الاولى كان أجرها يتفاوت بين ١١٠٠ و ١٥٠٠ ليرة

وكان سعر الجنيه الاسترلينى – اوالمصرى – يومئذ ١٧٠٠ ليرة

اما اليوم فان أجر نفس الغرفة لا يقل عن ١٨٠٠ ليرة وقد يرتفع الى ٢٦٠٠ ليرة

بينما سعر الجنيه يتراوح بين ٢٠٠٠ و ٢٣٠٠ ليرة

أى ان نسبة ارتفاع الاجر اكبر من نسبة هبوط الليرة

ومع ذلك فان ايطاليا لا تزال ارخص بكثير من سواها من البلدان الاوربية مثل سويسرا وفرنسا

***

ثم احب ان ألفت نظر الذين قد يزورون ايطاليا فى هذا الصيف الى مسألة او مشكلة قد تسبب لهم المتاعب وهى ان البنوك الايطالية لا تصرف لأى سائح اى مبلغ يزيد – ولو جنيها واحدا – على مائة جنيه استرلينى الا بعد الحصول على اذن بذلك من المكتب الرئيسى للكامبيو فى روما .

وهو اجراء يستغرق ثمانية ايام !

ومعنى هذا ان السائح المصرى الذى يهبط فى نابولى او جنوا او البندقية أو ميلانو والذى صرحت له حكومة مصر مثلا بمبلغ ١٥٠ او ٢٠٠ جنيه حولت على احد البنوك فى احدى المدن المذكورة لا يمكنه أن يقبض المبلغ فور وصوله .. لأن البنك سوف يرفض الدفع الا بعد الكتابة الى روما والحصول على اذنها بالصرف

وهكذا يضطر السائح المصرى للانتظار ثمانية ايام .. وبدون مال .. وفى مدينة قد لا يريد الاقامة فيها اكثر من يوم واحد !

نصيحتى اذن هى ان يوزع السائح المصرى المبلغ المصرح له به فى ايطاليا على أكثر من بنك واحد . هذا اذا كان المبلغ يزيد على مائة جنيه . أو على بنكين فى مدينتين مختلفتين .

والمهم هو ان لا يزيد المبلغ المحول على بنك واحد على مائة جنيه استرلينى ..



ليس الحج انتحاراً ..!

سوف يغضب البعض عن نشرهـذا المقال ... وسوف يثور البعض ايضا ... ونحن نقدرهـذا كله من الآن ... ولكننا نؤمن بان الله يرضيه دائما انتقال كلمة الحق .. وان تقدم فى صراحة ووضوح ... برغم اى شىء ! «آخر ساعة»

بقلم الدكتور سعيد عبده

ليس ثمة دليل على ان الكارثة التى حاقت بالحجاج المصريين فى العام الماضى ، واودت ببضع مئات منهم ، واعادت آخرين الى بلادهم على شفير الهاويه من السقم والضنى ... لن تتكرر هذا العام ، والعشرة الاعوام التى تليه ، ما بقى الحج فى موسم الصيف ...

ان هذه الكارثة لا امان منها لأن حر الحجاز لن يستحيل من اجلنا الى برد وسلام .

ولان ضربة الحر التى تحالفها الطرق غير المهدة ، والسيارات العتيقة ، والمنازل التى لا تصلح للسكنى فى هذا الجو القائظ ، ستتقاضى ضريبتها الفادحة من أرواح الحجاج ، دون اى اعتبار لاواصر المحبه التى تربط بين البلدين الشقيقين ..

ولان اهتمام سلطاتنا الصحية المحمود بتوقى الطواعين الحادة كالكوليرا والجدرى والتيفود ، يصرف انظارها عن توقى الطواعين الخفية ، والاشد خبثا ، التى تفد الينا مع الحجاج العائدين ، ولا تعلن عن نفسها بمثل الطبول المزعجة التى تستعملها الكوليرا والجدرى والتيفود ، ولكنها تنسل خفية الى اجسام الحجاج ، فلا تظهر اعراضها عليهم الا بعد العودة ببضعة شهور ، عند ما لا يصبح هناك دليل واحد على ان قضاءهم فى الربوع المقدسة شهرا او بعض شهر ، قد عرضهم لغوائل مرض خفى ما .. كمرض التدرن الخطير !!

عبقريات مهدرة !!

لقد ارسلت وزارة الاوقاف بعثة من افاضل مهندسيها للقيام بالاصلاح اللازم للحرم النبوى الشريف بالمدينة المنورة ، وما من شك لدى فى أن هذه البعثة ستريق كل عبقرياتها الهندسية على عمد المسجد وجدرانه ، دون نظر الى ما هو اهم واجدى من شئون الاصلاح فى الحرم النبوى الكريم ..

انى لا استطيع أن اقفز الى هذا المهم المجدى من وسائل الاصلاح دون ان اعود القهقرى بالقارىء الى ذكرى تلك الايام العصيبة التى أقمتها بالمدينة المنورة خلال استقبالها فى العام الماضى للافواج الاولى من الحجاج .. عندما كانت رمال المدينة تنفث نارا ، وكانت مقابرها المشرفة تتلقى كل يوم عدة نزلاء ، وكانت بضعة أنفاس تتردد فى الصدر المضطرب كافية لنزع الروح واستلال الحياة ..

قاسم مشترك

فى خلال اسبوعين او ثلاثة من تلك الايام اشتركت فى اسعاف ١٥٧ مصابا بضربة الحر ، ورايت مصارع بعضهم راى العين ، وسمعت عن مصارع سواهم من الحجاج بنفس السبب ..

ان بعض هؤلاء المتوفين ماتوا اثناء السفر فى الطريق الوعر من جدة الى المدينة ، وبعضهم قضى عقب هذه الرحلة مباشرة ، ولكن اكثريتهم ماتوا فى منازل «المزورين» وهم الذين يؤوون الحجاج فى المدينة المنورة ، ويعينونهم على زيارة الاماكن المقدسة فى الاسلام

بيد أن شيئا واحدا كان ظاهر الاثر فى تاريخ هذه الاكثرية من المرضى والمتوفين .. ان المريض صلى فى الحرم ، فادركه الدوار هناك ، او ادركته الحمى وهو يصلى ، او أدركه هذا او ذاك على باب المسجد ، او اتاه هذا أو ذاك فى مسكنه بعد العودة من الصلاة ...

ولم اعلق أية اهمية فى البداية على هذا القاسم المشترك الاعظم فى روايات المرضى او روايات الشهود ، وقلت ان الحاج يصلى الفروض الخمسة فى المسجد ، وهو لذلك يقضى اكثر نهاره هناك وهو خليق اذا اصابته ضربة الحر ان تصيبه فى وقت من اوقات الصلاة ، فما يخرج النهار كله عن وقت من هذه الاوقات ..

لقد كانت مهيئات للفحة الحر كثيرة ، وكانت شيخوخة المرضى وبدانتهم المفرطة وامراضهم المزمنة ، ومتاعب الطريق ، وموجة الحر العالية ، والغرف الضيقة التى تكدسوا فيها ، كل خمسة أو عشرة او عشرين او ثلاثين فى غرفة سيئة التهوية والهندسة والبناء ... ان هذه العوامل كلها لم تكن فى حاجة الى البحث عن سبب جديد .

وظللت على هذه العقيدة حتى اتيح لى ان افرغ هونا ما من شئون الاسعاف ، واستمتع بصلاة الجماعة فى الحرم النبوى الشريف ...

اسعاف ... اسعاف !!

كانت أولى صلواتى تلك فى الفجر ، وكان جو المدينة قد آذن بالاعتدال ، وهب مع تباشير الفجر نسيم عليل منعش على ربوع المدينة على غير عادة ، ورافقنى هذا النسيم من الفندق حتى باب المسجد ، فلما دخلت بحثت عنه فلم اجده ، وكانما حال بينه وبين الباب حارس لا اراه ..

لقد حرصت يومئذ على ان تكون أولى صلواتى فى الحرم بين القبر والمنبر ، وبينهما روضة من رياض الجنة ، يشتد فيها الزحام شدة هائلة ، ويتنافس المصلون على كل شبر من ثراها الموموق

كان اكثر المصلين يقرأون القرآن بصوت مسموع ، وكانت اصوات التلاوة تختلط بأصوات الداعين بجوار الضريح الطاهر ، ولكن الصوت الذى كان مسموعا اكثر من سواه هو صوت السعال الذى يمزق مئات ــ بل الوفا ــ من صدور المصلين ، بحيث كان يوجد بين كل خمسة منهم على الاكثر ، اثنان يتجاوبان السعال والحشرجة بانغام تختلف فى اللحن والطول ...

ولم يمض الا قليل حتى احسست ان صدرى يضيق ، وانفاسى تلهث ، وشعرت ان جسدى يتحلب بعرق غزير ، وحاولت ان استعين على هذا الضيق بالصلاة ، فلم اكد انهض من مجلسى حتى احسست فى راسى بدوار عنيف ، وشعرت بساقى ترتجفان من تحتى كانهما من قصب مرضوض ، واذا الهواء من حولى ساخن ، آسن ، عفن ، ثقيل ، يجثم على الصدر كانه محمل بالرصاص ..

وعرفت أنا الذى قضيت نصف عمرى أبشر للهواء الطلق ، ان هواء المكان قد اشرف على الغاية من الفساد ...

وسمعت من يطلب الاسعاف لمصل أصيب بالاغماء ، ثم اخذ يتوالى طلب الاسعاف ، حتى اثناء الصلاة ، وما عرفت مسجدا قبل حرم الرسول توجد فيه خدمة منتظمة للاسعاف ..

ورفعت راسى ابحث عن النوافذ فى هذا الجزء الشاسع المسقوف من المسجد ، والذى اكتظ فيه أكثر من عشرين الفا من المصلين فلم اجد سوى عدد قليل من الكوى المفتوحة فى مئات القباب الشاهقة الارتفاع ..

وتلفت من حولى فاذا نفر من خلق الله يمسكون بمراوح هائلة من الخوص والقماش يحاولون بها ــ نظير صدقات صغيرة ــ أن يدفعوا عن المصلين شعور الضيق والارهاق ، ولكن محاولاتهم تذهب سدى فى هذا الجو الخانق المخنوق ..

وقال لى جارى عندما راى محنتى ، وراى تطلعى الى هذه القباب المغلقة : اترى هذا الجدار القبلى للحرم ؟.. قلت نعم .. قال كان هنا فى مكان هذا الزجاج الملون صف من النوافذ يفرج كربة المكروب ، فراى احد هواه الاصلاح أن يحمى المصلين من تيار الهواء البارد عندما يكون الحج فى الشتاء ، فسد النوافذ جميعا بالزجاج !!

سوق للميكروبات !

واقيمت صلاة الفجر فاستغرقت ٤٢ دقيقة بالتحديد ولقد استغفرت الله طويلا عندما طال السجود ، ورايت ذهنى المكدود ينصرف على الرغم منى الى ما يمكن ان يحدث عند ما يسعل هؤلاء الالوف من المرضى او يعطسون على هذه السجاجيد ذات الوبر الناعم السميك ، وهم ساجدون وفيهم المزكوم ، وفيهم ملتهب الشعب ، وفيهم ملتهب اللوزتين ، وفيهم المصدور والمسلول ... ثم ياتى خلق سواهم فى الصلاة التالية ليسجدوا فى نفس المكان ، ويطول بهم السجود دقائق حتى يأذن الامام ، وفى خلال تسبيحهم لله الاعلى ينشقون بخاء ميكروبات السل والزكام والتهابات الزور والشعب ، العالقة بالوبر المتشابك لهذه السجاجيد ..

ويحدث هذا كله فى مسجد الرسول الذى قال ان النخامة فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها ، والذى جعل من آداب الاسلام وضع اليد او الثوب فى الفم اثناء التثاؤب والعطاس والسعال حتى لا يتناثر منه الرذاذ ، والذى جعل النظافة شعبة من الايمان ...

ولم ادهش بعد ذلك عندما رأيت فى احدى مصحات الدرن

المصرية ان حوالى ثلث المرضى.. حجاج .. او حجازيون !!

الترمومتر ... يتكلم !

ان هذه الظروف مجتمعة ان كانت تؤدى خدمة لتبادل العدوى بين المصلين ، فهى تؤدى لضربة الحر عدة خدمات ..

ولقد خرجت من المسجد راسا الى المستشفى السعودى المجاور للحرم ، فسالت الطبيب القائم بالعمل فيه عن عددحالات الاسعاف من ضربة الحر التى يتلقونها كل يوم من الحرم، فقال لى ان ٩٠ فى المائة من هذه الحالات تأتيهم من هناك ..

وأخذت روايات المرضى عن اصابتهم فى الحرم او على ابوابه، او بعد الصلاة فيه ، تتردد على راسى كانها تضربه بمقامع من حديد ، ومنذ ذلك اليوم انتويت ان أفحص تهوية المسجد فحصا لا يعتمد على مجرد الاحساس ولكن على منطق الآلات ..

وتبين لى بعد هذا الفحص على طول اربعة أيام من ١٧ الى ٢١ سبتمبر ، وعلى مدار اوقات الصلوات الخمس ، ان متوسط قدرة الهواء على تبريد الاجسام بينما هو فى الطريق ١٧ر٣ درجة يكون فى المسجد ٨ر٨ درجة ، فى حين انه لا يقل فى اسوأ الغرف تهوية واشدها اكتظاظا بالحجاج عن ٩ر٠ درجات

بل ان قدرة الهواء على تبريد الاجسام كانت تختلف فى هذه الايام اختلافا بينا فى الحرم نفسه قبل وقت الصلاة بساعة عنها قبل وقت الصلاة بنصف ساعة، عنها عند اقامة الصلاة .. تبعا لازدياد الازدحام ، وازدياد الفساد فى الهواء ... فسجل الترمومتر الخاص متوسطا لهذه القدرة ، فى هذه الاوقات ، عند صلاة الفجر ، فى الايام الاربعة بلغ ١٦ر٢ و١٢ر٢ و١٠ر٣ درجة على الترتيب ...

ومدلول هذه الارقام ان المسجد فى احسن حالاته اى قبل صلاة الفجر لا يساوى هواؤه هواء الشارع فى قوة التبريد .

وان قوة التبريد تضعف بشكل ملحوظ مع اقتراب الصلاة وتكاثر المصلين ..

وأنها تصبح اسوا ما تكون اثناء الصلاة ..

ولا عبرة بوجود بضع مراوح كهربائية فى المسجد ، فان قوة تبريد الهواء تحتها لم تكن تزيد عليها بعيدا عن هذه المراوح اكثر من ثلث درجة ! .

بين الحرمين

ان الحرم المكى من الناحية الصحية خير من الحرم النبوى بكثير ..

فصحنه الواسع تلعب الريح فيه بالليل والنهار ..

والشمس تتسلط على هذا الصحن المكشوف فتلهبه ، وتجعل حياة الميكروبات عليه مستحيلة ...

والصحن فوق ذلك عار من كل غطاء ، فلا ابسطة ولا سجاجيد ، وكل حاج يستحضر معه سجادته الخاصة ، فيمتنع على اذى جاره ، ويمنع عن جاره اذاه ...

ومن اجل ذلك لم أسمع قط من حول الكعبة دعوة الى الاسعاف ... على كثرة الدعوات فى الحرم النبوى الشريف .

الحلال بين ...

خير اذن لبعثة المهندسين المصريين قبل ان تنظر فى اقامة العمد والجدران فى الحرم النبوى الشريف ان تتصل بالسلطات السعوديه لرفع السجاجيد والابسطه منه ، ولتركيب جهاز لتكييف الهواء فيه ، يساعد على تبريد الهواء الحار فى الصيف ، وتدفئة الهواء البارد فى الشتاء ، مع تنقية جو المسجد فى كل الاحوال ...

ولعلى لا اطلب من السلطات الصحيه كثيرا اذا أنا ناشدتها ان تستبعد من راغبى الحج كل الاشخاص المصابين بالشيخوخة المتقدمه ، او البدانة المفرطة ، او القلوب المعتلة ، أو الامراض المزمنة كالسكر، وكذلك السيدات الحوامل ، فان هؤلاء يتساقطون تحت ضربة الحر ـ ولا سيما المصاب منهم باكثر من واحد من هذه الامراض ـ تساقط اوراق الشجر فى الخريف ... اللهم الا ان تكون لاحد منهم رغبة فى قضاء نحبه بالبقاع المقدسة . فيخلى بينه وبين الحج ، على ان يتجرع الكاس بنفس الشجاعة التى طلب بها جواز المرور ، وبلا تذمر ولا شكوى من اهمال هذه أو تلك من الهيئات اوالحكومات.

اللهم هب لى ايمان العجائز !!

قالت لى شقيقتى المسنة عندما راتنى ذات يوم استلقى على سريرى متعبا ، واصب الماء على راسى ، ونحن بالحجاز ..

ـ لى عندك حاجة

فظننتها تريد أن ترقينى . فهى مغرمة بالرقى الى حد بعيد. واجبتها : ليس بى شىء .. انما انا حران !

قالت ان قدر لنا ان نعود فلا تقل لاحد اننا أصابنا مكروه حتى لا تصد احدا عن بيت الله .

وظللت برهة افكر فيما نالها من عنت وآلام ، واعجب لهذا الايمان الساخر بالمحن والمتاعب، ثم قلت :

ـ اننا مقبلون على سنوات سيكون فيها الحج محنة لا يقوى عليها الا من آتاه الله بسطة فى الصحة والشباب، والحج فريضة مشروط فيها القدرة فى النفس والجسد والمال

قالت : لكل مشقة اجرها عند الله ، ولكل عذاب ثوابه ، وطوبى لمن ادركته منيته فى هذه الرحاب ..

قلت لها : يبقى بعد ذلك ان الدين النصيحة ..

قالت : هب ما رأيت وكابدت لله والرسول

قلت : ولو كان منكرا أدعو الى تغييره ...

قالت : ولو كان .. !

قلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ..

وكانما اتعبها هذا المنطق فتشهدت هامسة ، واستغفرت لى الله ، وتوسلت اليه سبحانه أن يلطف بنا فيما تجرى به المقادير ...

وقد سمع الله لها ، فلطف بنا فعلا ، ولم تحتج هى للشفاء مما اصابها الا الى شهرين اثنين، ولم احتج انا للبرء مما اصابنى الا .. الى ثلاثة شهور !!

سعيد عبده

نيويورك بالليل



اغنية امريكانى عن باريس .. !!

ان مدينة نيويورك الضخمة بملايينها الثمانية من الآدميين تنام مبكرة وتصحو مبكرة فالجميع يعملون بجد وسرعة تتجاوز حد المعقول فى معظم الاحيان . ولكن هناك احياء لا تعرف النوم .. فهى تستيقظ فى ساعة متأخرة من الليل وتمد ذراعيها متثائبة ثم تصحو تماما عند منتصف الليل وتظل ساهرة حتى الفجر !

ان حى برودواى لا يعرف النوم .. والانوار الجميلة التى تبدو من الجو كبيرك راقص لا يعرف الهدوء تسطع وتلمع الى ان يغزو النهار الليل ! ..

وفى برودواى تجد كل شىء .. البارات الصغيرة المنتشرة على جانبى الشارع الراقص .. والملاهى التى تعرض الوانا من البرامج الموسيقية والغنائية يسودها الطابع البارىسى و الاسبانى أو الايطالى .

الف صنف .. !

والدكاكين التى تبيع كل سلعة قد تخطر ببالك من امواس الحلاقة الى الآلات الفوتغرافية والاحذية وربطات العنق فى اية ساعة من ساعات الليل ..

ثم الاعلانات الملونة التى تفنن فيها الامريكيون

فهذا شلال من المياه الحقيقية ـ التى تتدفق حتى وهج الانوار الملونة التى تختفى لتلمع من جديد فى صورة جديدة .. والشلال وملحقاته مجرد اعلان عن « ملابس شركة بوند » .. !

متى نتحرك .. ؟!

وبريق ضخم من الانوار تتصاعد حلقات الدخان من فوهته ـ والدخان حقيقى ايضا ـ وهو اعلان عن بن تصنعه شركة « نستلة » .. !

وعشرات اخرى من اللوحات الجميلة .. ان واحدة منها تستوقف النظر ، وتجعلك تتأمل فى المجهود الذى يبذل فى ميدان الاعلانات التجارية .. وقد تفكر ايضا فى المجال الفسيح الذى تستطيع مصر ان تطرقه لو ارادت الاعلان عن بعض مظاهر التقدم والعمران فى ربوعها .

ولكن من الذى يسمع .. ومن الذى ينفذ .. ؟!

مصارعة الثيران .. ! !

والكباريهات والنوادى الليلية فى برودواى من كل نوع ولون .. ان كباريه « الهافانا ـ مدريد » يقدم برنامجا راقصا من الموسيقى الاسبانية المنتشرة فى امريكا الجنوبية .. !

وحتى « مصارعة الثيران » لها نصيبها فى البرنامج ، « والماتادور » فتاة جميلة فى عينيها دفء الشرق .. وفى حركاتها خفة الغزال النافر ! انها ترتدى ملابس مصارع الثيران وتمسك بيديها الرقيقتين الوشاح الاحمر الذى تثير به الثور وتحوم حول « بيست » الرقص برشاقة وليونة .. !

اما الثور فلا وجود له الا فى مخيلة « الماتادور » الجميلة .. ولعلها تقصد بحركاتها اثارة « الثيران » بين المتفرجين .. !!

الحي اللاتيني ..

وملهى « الكارتييه لاتين » ـ او الحى اللاتينى ـ صورة طبق الاصل من ملاهى باريس .. ان البرنامج كله يدور حول مدينة النور ، والراقصات يقلدن راقصات الفوليه برجير ، والكازينو دى بارى ، مع فرق واحد هو الفرق بين الفرنسية والامريكية .. !

ونسبة الجمال بين الراقصات مرتفعة ، والقامة مرتفعة ايضا ، ولكن الراقصة الامريكية ينقصها الدلال والاغراء الذى تعرف البارىسية وحدها كيف ومتى تستخدمه .. !

موسيقى وضوضاء .. !

وملهى « الكوكا ـ كابانا » ـ ويقع بعيدا عن برودواى فى الشارع رقم ٦٠ ـ تسمع به خير من ان تراه .. !

انك تدخل المكان فيلفت نظرك جوه الغريب الذى يذكرك بمناظر امريكا الجنوبية التى نشاهدها على الشاشة البيضاء .. !

والاضواء موزعة توزيعا بديعا ، واشجار النخيل الصناعية تظلل الموائد .. ولكن انتظر حتى يبدأ الرقص .. لتجد حلقة الرقص قد امتلأت بالمئات ، وتكتشف انك ترقص فى مساحة سنتيمتر مربع لا غير .. !

والبرنامج ملىء بالضوضاء .. الرقصات سريعة .. والغناء مرتفع ، والاغانى مزيج من الفن البارىسى ، والاسبانى ، والحان الولايات الجنوبية فى امريكا .. !

خراب بيوت .. !!

والفرقة الموسيقية التى تعزف الحان الرقص تغير اللحن مرة كل دقيقتين من لحن التانجو الهادىء الى الفالس السريع ، الى (الجتربج) خلال دقائق معدودات .. !

وهذا المزيج من الموسيقى والضوضاء والاغانى والزحام قد يبدو ممتعا بعض الشىء .. ولكن انتظر حتى تدفع الحساب ، وحينئذ سوف تصاب بصدمة . وقد يغمى عليك .. وقد تتجلد ، ثم تدفع ـ راضيا ام مكرها ـ ثم تهرول الى الخارج لتقسم الا تعود الى « الكوبا ـ كابانا » مرة اخرى مهما حدث .. !!

ويكفى ان تعرف ان ثمن كأس الويسكى نحو دولارين .. اي خمسين قرشا بالسعر الرسمى للدولار .. !!

الجمال الحالم ..

والى جانب هذه الملاهى ، والكباريهات ، توجد اماكن جميلة فى « مانهاتن » .. يغلب عليها طابع الهدوء والوقار .. !

« فالفرقة الايرانية » ، وقاعة الراندبفو ، بفندق بلازا ، حيث كان يقيم اعضاء الوفد المصرى ، « والكوتيليون » بفندق بيير الذى اقام فيه خشبة باشا ، هى ملتقى الطبقة الراقية من سكان نيويورك والدبلوماسيين .. !

مونبارناس نيويورك ..

ونترك « مانهاتن » الى « قرية جرنتش » فنجد لونا آخر من حياة الليل .. ان طابع جرنتش هو البوهيمية ، ففى هذا الحى يقيم الفنانون والفنانات ، والحياة هنا رخيصة ، والجميع يعيشون بلا كلفة وجرنتش تذكرك « بمونبارناس ومونمارتر » فى باريس .

واشهر كباريهات جرنتش هو « التشيكو » ويعرض برنامجا اسبانيا كاملا من الرقص والغناء والموسيقى .

اوبرا مجانا .. !!

واشهر مطاعم هذا الحى هو « استى » .. !

واستى مطعم ايطالى من طراز عجيب ، الحيطان مغطاة بصور نجوم « الاوبرا » والاوركسترا تعزف مقطوعات من اوبرا عايدة ، وتوسكا ، والترافياتا ، وغيرها والجرسونات يخدمون فى هذا الجو العجيب وهم يغنون فعلا مقطوعات من الاوبرات المشهورة .

والجرسونة تحمل طبق اللحم اليك وهى تغنى « عايدة » .. ثم تضع الطبق على المائدة وتشوح بيدها ، ثم تغير المقطوعة وتبدأ بأخرى لروسينى او بيزيه وغيرهما من الموسيقيين المعروفين .. !

ومعظم اهل نيويورك لا يرتادون هذه الاماكن ، بل ان بعضهم قد اقام فى المدينة عشرين سنة دون ان يفكر فى ارتيادها .. تماما كبعض سكان القاهرة الذين سمعوا عن الاوبرج او الحلمية بالاس دون ان يفكر واحد فى ارتيادهما !

وهؤلاء يقضون ساعات الفراغ بالليل فى حفلات خاصة تضم الاصدقاء والاحباب

والحفلة تضم مجموعة متجانسة من الاصدقاء والصديقات .. والساعات تمر سريعة كأنها دقائق فى حديث طريف او رقصة هادئة .. !

ثم انها فى متناول الفقراء من عباد الله ولا تكلف شيئا بالنسبة الى اسعار الكوباكابانا ، او الكارتييه لاتين وغيرهما من نوادى الليل .. !

نيويورك ـ رمسيس نصيف

مشهد من رقصة « بارى .. بارى » الاستعراضية

المرأة السورية تخلع الحجاب عن عقلها

بقلم مارسيان اللوزي

عندما تصل الى دمشق من ناحية ساحل لبنان .. . مارا بالحدود بين البلدين فى سيارة مثلا ، فانك تحس والسيارة تهبط وترتفع انك تدخل احدى مدن سويسرا حيث تقوم المدينة على ارض جبلية بعضهامنخفض والآخر مرتفع وكانها مستعمرات مستقلة ..

ذلك هو شعورك حين تدخل دمشق عن طريق الارض . . . وهو شعور يتلاشى لو انك وصلت اليها عن طريق الجو فرايتها ارضا مسطحة لاثر فيها لنتوء او تجويف

لكنك مع ذلك تستطيع ان تقول ان كلا الشعورين صحيح ان دمشق بلد يقوم على سهل واسع وفى الوقت نفسه هى كاحد مدن سويسرا بحيها الجديد الذى بنى على منحدر كانه سفح جبل .. ذلك الحى الانيق يجعلك تحس ان المدينة قسمان تماما ..

الشارع الانيق

وعندما تهبط فى مطار المزة وتتخذ مقعدك فى السيارة الكبيرة الفخمة ، وكل سيارات التاكسى فى دمشق فاخرة كبيرة عندما تتخذ مقعدك وتسير السيارة سيلفت نظرك الشارع الانيق الممتد من المطارحتىالمدينة انه من ابدع شوارع العالم فى استوائه ونظافته واتساعه ... هذا هو شارع فاروق الاول يقودك الى قلب دمشق .. وعلى جانبيه ترى سيارات النقل ، والسيارات المسلحة هاجعة فى اماكنها وكانها قد ادت مهمة ما ومن حقها ان تستريح .. انها بقايا الحشد الذى اعد للقيام بحركة الانقلاب . . . الانقلاب المسلح الذى لم ترق فيه قطرة دم واحدة ... ان منظر هذه السيارات يبدو كانها تنتظر انسانا ما ليعيدها الى مكانها بعد ان قامت بمهمتها دون ان تحتاج الى جهد ، ان السلاح يكون ابلغ فى الصمت منه فى الضجة وهذا حال تلك المعدات الهائلة تماما

ونصل الى قلب دمشق فنلاحظ ظاهرة واضحة .

اينما سرت تجد جنودا وضباطا .. وذلك يذكرك بوجود حكومة عسكرية، اما حركة المرور فهى فى دقتها تنبهك الى ان نظاما حازما قد وضع ..



الجنرال عبد الله عطفه وهو أول عسكرى فى سوريا يحمل رتبة فريق .. وكان قد أحيل الى المعاش فى عهد الوزارة السابقة ولما تسلم دولة الزعيم مقاليد الحكم اعاده الى الخدمة ورقاه الى رتبة جنرال .

الحجاب .. والانتخاب

وبالرغم من مشروع منح المراة حق الانتخاب فاغلب اللاتى تراهن فى شوارع دمشق من السيدات يلبسن الحجاب الثقيل . . لكن ذلك لايمنع ، كما سمعت هنا ، من أن تحرير المراة هو جزء من برنامج لتحقيق الاصلاح ، وان السوريين انفسهم الرجال أقصد يرحبون بهذا الاصلاح .. وذلك يذكرنى بما قراته منذ سنوات عن المقاومة العنيفة التى واجهت معركة تحرير المراة السورية .. لقد قيل اذ ذاك ان هذه الحركة لا تقوم على اكتاف الرجال كما هو الحال فى كثير من بلدان الشرق التى تسودها النزعة نفسها وانما تقوم على رغبة أقلية من السيدات المحافظات ، يؤمن بالافكار العتيقة ولا يستطعن ان يرين الجيل الجديد من النساء يتمتع بحريات وحقوق لم يتمتعن بها هن انفسهن ..

ان هذه المعارضة قد اختفت الآن ، اذ زاد عدد المتعلمات من النساء زيادة كبيرة بالنسبة لعدد السكان ، وقد قال لى الدكتور البرازى وزير سوريا فى مصر ان عدد الطالبات فى كلية الآداب اكثر من عدد الطلاب ، وان زوجته نفسها لم تترك دراستها واستمرت فيها مع انها اصبحت اما لثلاثة اطفال .. ان ذلك يعطى صورة عن مدى تقبل السوريين للنهضة النسائية وتشجيعهم لها وادراكهم لمدى الفائدة التى تعود على الامة من تحرير المراة ..

ومع ذلك .. مع هذا التقدم الفكرى والتحرر فالمراة السورية ما زالت الى حد كبير بعيدة عن حياة الشارع واذا ظهرت فى الطريق فهى تظهر بالحجاب وبالمعطف الاسود .. وهذا هو السر فى ان الثياب الانيقة التى تعرضها المتاجر هنا والتى يتراوح ثمنها بين خمسة جنيهات وسبعة جنيهات وهو سعر معتدل بلا شك .. هذه الثياب لا تراها الا فى واجهات المتاجر فقط ، وليس معنى ذلك ان السوريات لا يرتدين هذه الثياب وانما معناه انها تختفى تماما تحت المعطف الاسود والشال العريض الذى يخفى الذراع كلها فلا يبدو شىء من جسم المراة او ثوبها وانما تبدو كل سورية كالاخرى ... وكأن هذا الزى بدوره زى مشترك كالازياء العسكرية . . ويزيد هذا الشعور فى نفسك المشية التى تمتاز بها السورية .. انها تمشى بسرعة وبخطوة متزنة نشطة تدل على طبيعة حية وافرة .

قانون الاحتفاظ .. بالطابع

ان زيادة عدد السكان باطراد يقابلها باطراد حركة البناء . . والمبانى فى دمشق لا ترتفع عن خمسة ادوار برغم ازدحام دمشق وطبيعة ارضها الصخرية ، وهناك قانون يحرم الارتفاع بالمبانى عن حد معين .. والسر فى ذلك هو الرغبة فى الاحتفاظ للعاصمة الشرقية بطابعها المتناسق وشوارع دمشق واسعة ونظيفة وان كان هناك عدد قليل من الشوارع الضيقة .. وفى دمشق شارع تقوم على جانبيه المقاهى

وعندما يأتي المساء وتضىء الانوار يبدو هذا الشارع كانه فى عيد بمنظره الخلاب ومقاهيه المزدحمة . . المزدحمة بالرجال فقط .. ان مقاهى دمشق لا ترى فيها سيدة .. لا ترى فيها شيئين . الخمر والنساء!

سالت نفسى أين ذهبت النساء؟ وجاءنى الجواب فى ذات المساء فقد كنت مدعوة الى سهرة مع بعض السيدات من زهرات مجتمع دمشق الراقى .. وذهبت أول ماذهبت الى مكان ساحر جذاب على شاطىء النهر ؛ مكان ترفرف عليه الاشجار وتملأ جوانبه رائحة الزهور .. انه أحد مطاعم دمشق .. ويبدو أن حياة دمشق كلها تمضى فى الحدائق وبين الزهور .. ففى كل مكان خاص أوعام حديقة صغيرة أو كبيرة ...

ومن هذا المكان ذهبت الى مكان الدعوة .. كان الوقت فى المساء الباكر .. وكانت رفيقتاى سيدتين من صديقاتى ؛ وكان المكان هو بيت هاتين السيدتين .. انه بيت قديم أدخلت عليه حديثا بعض الاصلاحات لتجعله يلائم تطور الحياة العصرية ..

واول شىء لاحظته هو قلة عدد الخدم .. أما ثانى شىء فهو مكان السهرة ! كان خلف هذا المظهر العصرى من الحياة شىء لم أتوقعه . . سرت مع مضيفتى فى ردهات الدار ، واخترقنا عدة أبواب حتى وصلنا الى مكان يحمل الى الذاكرة قصص الخيام واشعار فارس ! الى حديقة تملأ أركانها رائحة الياسمين والورد وزهر المانوليا .. حديقة شرقية جميلة يحيط بها سور أبيض قليل الارتفاع .. حديقة يانعة صفت فيها الارائك .. ! هنا فى هذه الحديقة تقضى المراة السورية حياتها منذ اجيال سعيدة فى الجو الساحر الشرقى ..

ان فى كل دار فى دمشق حديقة من هذا الطراز .. وهذا هو المقهى الذى تتسامر فيه السيدات ..

لقد تطورت هذه الحدائق بدورها تطورا قليلا ، واصبح للمراة السورية اندية تذهب اليها .. لكنها ليست للرياضة او المقامرة .. انها اما دور ذات عدة غرف تجتمع فيها سيدات من طبقة ممتازة للمحاضرة والسمر .. واما حدائق كحدائق المنازل لنفس الغرض .. ان هذه الاندية خطوة بطيئة نحو اشتراك المراة فى حياة المجتمع وهى لا تفتح أبوابها الا لطبقة خاصة ويسودها جو من المرح والبهجة .. ربما كانت هذه الاندية هى مرحلة الانتقال نحو حياة جديدة .. ومن المؤسف أن هذه الحياة ستقضى على الجو الشرقى الساحر الذى يتوافر فى حدائق المنازل الخاصة .. حيث تبدو السورية فى عزلتها عن الرجال .. المراة العربية فى سامرها العاطر



وهذا مشهد من مشاهد الزيارة التاريخية لمستعمرة مشمار هاردن وقد وقف دولة الزعيم الى يسار السيد شكرى القوتلى يشرح له تفصيلات المعركة الظافرة التى انتهت بهزيمة الحامية اليهودية واحتلال المستعمرة .

احترس من هذا الرجل ..

لاتحذر منه انت شخصيا ، فان اختصاصه هو العمد ، الا اذا كنت انت شخصيا واحدا منهم

ان غرامه بالعمد بدا من اول يوم قرر فيه ان يصبح النشل حرفته ومستقبله

ولقد ابتكر عواد حسن نعمة الله اساليب مدهشة فى اصطياد العمد .. انه يدرس بدقة وعناية ، مواسم زياراتهم للقاهرة ، والاماكن التى يترددون عليها من لوكاندة البرلمان فى ميدان العتبة ، الى مقاهى الاوبرا والحى الحسينى ، وعلى هذا الاساس يرسم خطته ، بل يحدث احيانا ان يتعقب عواد حسن نعمة الله عمدا بعينهم فتراه يعرف كل مكان يحتمل ان يزوروه خلال اقامتهم فى القاهرة ، حتى عناوين اقاربهم الذين يقيمون معهم

وترى عواد يتلقف الواحد من زبائنه فيراقبه عند نزوله من القطار ، فان واتته الفرصة اقتنصها والا فالى موعد قريب فى اللوكاندة او المقهى او المسجد او فى الطريق الى مساكن الاهل والاصدقاء

وكان دخل عواد فى ايام المواسم يصل الى الف جنيه فى الشهر ولم يكن يقل فى الايام العادية عن مائتى جنيه بحال من الاحوال .





قارئة صغيرة

ما رايكم فى هذه القارئة الصغيرة من قراء آخر ساعة فى طنطا ؟

جوده ـ طنطا

●●●

الرجال يطالبون بالمساواة

هل تسمحون لنا نحن الرجال، ان نطالب بالمساواة بالنساء ، فما أكثر ما تتمتع به المراة من حقوق وامتيازات ، مقصورة خاصة فى عربات الترام لا يقترب منها رجل واولوية حتى فى حجز تذاكر الملاهى ودور السيمنا ، وياويل الرجل الذى يحاول ان يعترض

عبد المنعم التركى
العباسية

***

ـ اننا نوافق على البدل ... خذوا مقصورتنا الخاصة فى الترام ، واتركوا لنا باقى المركبة كلها ... وتمتعوا بالاولوية فى حجز تذاكر الملاهى ودور السينما بلا اعتراض ، واتركوا لنا الاولوية فى مناصب الدولة وتولى مقاليدها

درية شفيق

الايست اند

اعجبت بالتحقيق الصحفى الذى قمتم به فى عشش الترجمان بلندن ، قولوا لانجلترا ، هذه الامبراطورية الغاربة ان تتأدب وتستحى

م. ابو طالب
دمنهور

الجيش

يجب أن يعلم دولة صدقى باشا اننا نحن افراد الشعب القليلى المال المحدودى الثقافة والتفكير ، نوافق ونرحب أن تتحالف مصر القوية بجيشها المعتزة بكرامتها واستعدادها مع اية دولة قوية محالفة الند للند ، اما ان نحيا عالة على غيرنا ندعوه ليتكرم بحماية حدودنا ونطاطىء له الراس مذلة وضعفا وخضوعا ، فامر لا تقبله مصر الحديثة

مرسى الصافيرى

الاذاعة

هل يليق الا يصل الى فى الخرطوم صوت محطة اذاعة القاهرة ؟

فوزى شاكر عدس
السودان

***

جلسنا منذ ايام حول جهاز « راديو » نسمع الاخبار . سمعنا لندن وباريس ونيويورك وحتى اسرائيل الا القاهرة ... ادرنا الجهاز اليها واذا كل ما يصدر عنها « خرخشة » و « قرقعة » واصوات متنافرة

اننا نريد ان نسمع صوت الوطن ونحن خارجه ندافع عنه .

ا. ج
خنادق غزة

قائد سرب الموت

قولوا للسيدة حرم البطل عبد الحميد ابو زيد ان لزوجها فى قلب كل منا ذكرى طالما تغنينا بها فى مجالسنا نحن الشباب ، ولن ننساه مادامت فينا بقية من حياة

لقد صلينا من اجله ... وابتهلنا لله أن يرعاها من اجله ايضا .

ن. محمود
كلية الحقوق

***

. ابدا لم ننس عبد الحميد ابو زيد . لقد كنت واحدا من الذين رأوا أبو زيد يحلق فى الميدان وينقض على اليهود ويحلق فوق رؤوسنا فى الخنادق المصرية يحمى تقدمنا

محمد عبد العال شرف
اسكندريه

اسوان ... المهملة

اكتبوا عن السيول التى اجتاحت بعض مراكز اسوان ، وتسببت فى كوارث لا حد لها ، ان الحكومة تتجاهل ما يحدث فى أقليمنا ، فهل كتب على اسوان ان تظل منسية حتى فى هذا .

موسى الفلكى
اسوان

المطالبة بشنق شكوكو

قرات ان شكوكو يعلل امتناعه عن غناء منلوج « الاراجوز » بأنه اعلى من مستوى الجمهور ... فيا لسخرية القدر ، الذى يسمح لهذا « الشكوكو » ان يهزا من عقلية الجمهور ... لو كنت حاكما فى هذا البلد ، لحكمت بشنقه على الفور

امين سلامه
جامعة فؤاد الاول

***

كان قصدى ان اقولها نكتة ... فالتمس الرافة

محمود شكوكو



انأتبين من ملامحها شيئا ؛ وبان بدا لى شعرها الرمادى ظاهرا وسط سواد الغابة ...

ثم سمعتها تصفر لحنا مرحا ! ولاحظنا أن أصداء المعركة تقترب منا ... واستبد القلق بنيكولاس – ضابط الاتصال اليونانى – ثم مالبث أن قال :

– سوف أذهب الى منطقة الجسر فلعل وحدة الحراسة هناك فى حاجة الى ...

وبدأ نيكولاس يتحسس طريقه نحو واجبه... وظللنا من مكاننا نتتبع وقع قدميه وهو يبتعد حتى تلاشى فى زمجرة الرياح الباردة

وبقينا وحدنا ... هى وأنا فقط ...

واستمر الصمت ؛ ثم قطعته – أنا – قائلا :

– الا يتعبك هذا البرد ؟

وخيل الى أنها تبتسم وقالت: كلا .. لقد اعتدت عليه !

وسكتت لحظة ثم سألتنى : هل أنت هندى ؟

وضحكت وقلت : لا ...

واتصل حبل الحديث ثم سألتها:

– وأنت ؟

قالت : أمريكية من «بوسطن»

وقلت مترددا : هل أقول لك شيئا ؟ منذ رأيتك لأول وهلة وأنا أسائل نفسى : ما الذى جاء بك الى هنا ؟

وسكتت ... وطال سكوتها فترة ... واستدركت أنا :

– هل نجاوزت حدى فى هذا السؤال ؟

قالت : أبدا ... هى قصة طويلة وأنا عادة لا أحب أن أرويها ولكن بما أننا هنا فى هذه الظروف فلا بأس ...

وتنهدت ولم تكمل عبارتها . وكان فى صوتها شىء يختلف تماما عن المرح الصاخب الذى كان يشيع فى صوتها عادة ...

واقتربت منها ؛ واعتدلت فى مكانها وهى تحكم دثار قدميها بجاكتة اضافيه من الفرو كانت فى السيارة ... وقبل أن تبدأ روايه القصة سألتنى: كم الساعة الآن ؟

وكانت التاسعة والنصف تماما وبدأت تتكلم همسا ...

والخص القصة بسرعة ... الخصها وانا آسف لأنى ساحذف منها الكثير من التفصيلات والدقائق الانسانيه العجيبة ...

فى سنة ١٩٣٢ كانت مسز هنتر متزوجه بأحد رجال الاعمال فى مدينه بوسطن .. ثم التقت « بمستر هنتر » وهو من رجال السلك السياسى الامريكى ... ثم مالبثا أن تحابا ونشب بينهما غرام عنيف ... وانفصلت من زوجها وطلبت منه الطلاق لتتزوج مستر هنتر ...

ورفض زوجها الأول ورفعت عليه قضية طلاق ... وفى هذا الوقت كان مستر هنتر قد نقل الى مدريد ليمثل حكومته فيها وبقيت هى فى بوسطن لتكمل اجراءات الطلاق وتلحق به فى أسبانيا

وطالت اجراءات الطلاق ؛ وكانت ترسل له خطابا كل يوم وكان هو الآخر يفعل المثل ؛ وكانت خطاباتهما حارة عنيفة فياضة بالحب والشوق مكتوية بالحرمان ...

ومضت سنوات ١٩٣٣و١٩٣٤ و١٩٣٥ وهو يعيش فى مدريد وهى تعيش فى بوسطن وقلباهما وعواطفهما ومشاعرهما طائرة على أجنحه الشوق داخل خطابات البريد بين الولايات المتحدة وأسبانيا

واخيرا فى سنة ١٩٣٦ حصلت على الطلاق ...

وأبرقت له بأسعد نبأ فى حياته وحياتها ... انها فى طريقها الى أسبانيا ليتزوجا أخيرا ...

وتسلمت منه برقية ترحيب بقدومها من خمس صفحات مشبوبه بنار اللهفة والحنين ...

وأخيرا تلاقيا ...

وأصبحت فى نفس اليوم « مسز هنتر »

وقررا فى اليوم التالى أن يسافرا الى باريس لقضاء شهر العسل فى مدينة النور والحب والجمال ...

وقضيا ليلة واحدة تحت سماء أسبانيا الصافية على دفء النجوم اللامعه ...

وفى الصباح ركبا القطار الى باريس ...

وقبل أن يغادر القطار الحدود الاسبانيه مسه لغم وجرح عدد كبير من ركابه كان بينهم هو وهى ...

وبينما هى فى المستشفى الصغير على الحدود الاسبانية الفرنسية جاءها أحد الاطباء يبلغها – مع أسفه الشديد – وفاة زوجها !!

وتوقفت « مسز هنتر » حين وصلت من قصتها الى هذا الجزء وأحسست أن صوتها يرتجف وأن السنين الطويله لم تمح ظلال المأساة من قلبها ... وأن النار مازالت تسرى تحت الرماد !!

وحاولت أن أقول كلمة تشجيع أو كلمة رثاء ... ولا أذكر ماذا قلت لها ... وأرجح أننى لم أقل شيئا وانما غمغمت بصوت مختنق

وعادت تتكلم بصوت حزين

– من يومها ... وأنا هكذا كما ترانى الآن ... دفنته فى احدى قمم « البيرانيز » وعدت أشترك فى الحرب الاسبانية ؛ ثم نشبت الحرب العالمية وذهبت أعيش مع الجنود الفرنسيين فى خط ماجينو وكانت تدفعنى فكرة واحدة أن أحاول الترفيه عن الانسانية البائسة ... ولم يكن لى فى ماجينو عمل رسمى ... كنت أصنع أى شىء ... أغنى للجنود أو أصنع لهم أطعمة مبتكرة أو أتحدث اليهم وأروى لهم بعض الحكايات ؛ أو أشترك فى تضميد جراحهم ونقلهم الى المستشفيات وصناعه الملابس لهم ...

وسقطت فرنسا ... فعدت الى انجلترا ؛ واشتغلت فى مكافحة الغارات أيام معركة لندن ١٩٤٠

ثم جئت الى مصر أعمل مع الجيش الثامن فى الصحراء نفس ما كنت أعمله مع الجيش الفرنسى فى خط ماجينو ؛ وظللت مع الجيش الثامن حتى عبر البحر الى ايطاليا ؛ ثم فتحت الجبهة الثانيه ؛ ووجدت نفسى مرة أخرى أعيش فى خنادق فرنسا ...

واخيرا انتهت الحرب ... وعدت الى أمريكا ...

ولم أكد أعود حتى نشبت الحرب الأهليه فى اليونان ... وأحسست أن هناك انسانية معذبه هنا فى حاجة الى أى معونة من الخارج ، وحاولت ان اصم أذنى وأغلق عينى فلا أسمع ولا أرى .. ولم يكن هناك مفر .. أحسست به ... «هنتر» ينبعث شبحا على « البيرانيز » ويسألنى فى لوم : هل تخليت عن رسالتك فى الوقوف مع الانسانية المعذبة واحسست ان قوة خفية تدفعنى للعودة الى القارة ...

واخيرا وصلت الى اثينا ... ثم سافرت الى الجبهه فى الشمال ... وأنا الآن – كما كنت فى خط ماجينو – بلا عمل رسمى ولكنى أحاول أن أقوم بأى شىء أستطيع القيام به

وسكتت قليلا ثم استطردت: لقد اشتركت أخيرا فى معركة « كونتزا » ... احتاج الأمر الى يد تحمل السلاح فتقدمت.. وأخذت أطلق مدفعا رشاشا أعطوه لى ...

ثم استدركت : أقول لك الحق .. انى راعيت أن اطلق الرصاص فى الهواء فانى أكره أن يقتل الناس اخوتهم !!

وسكتت « مسز هنتر » وطال السكوت ؛ وأحسست أن رغبة جامحة تدفعنى الى أن أشد يدها مصافحا ومحييا ... ولم أفعل شيئا من هذا على أى حال ؛ فقد كنت أحس أننى مسمر فى مكانى لا أستطيع التحرك منه !

وقطعت الصمت وكان الريح قد اشتد عصفه : كم ساعتك الآن ؟

وقلت لها : الرابعة صباحا..



الزوجة – الدكتور بيقول فاضل لك نص ساعة مش تعمل بقى الوصية علشان مفيش وقت !



الخادمة – مش ضرورى تقفوا كل ما افوت عليكم ... انا اصل ديموقراطيه !



الملك عبد الله ... يقترض من تجار شرق الاردن

وقالت : ياه ... لقد سرقنا الوقت .. ان منظر طلوع الفجر فى الغابة على اى حال منظر لذيذ ...

وسكتت وأصاخت السمع ثم استطردت : يبدو ان المعركة انتهت

ولم تكد تمضى نصف ساعة حتى عاد نيكولاس .. وكان يحمل نبأ هاما :

– ان الطريق أمامنا قد تم تطهيره ...

واستأنفنا السير فى الفجر.. واخيرا وصلنا الى كافالا ...

وفى الميدان الكبير فى كافالا – قوله – وقفت معى باحترام امام قبر والدة محمد على – مؤسس الاسرة المالكة المصرية – وتصافحنا وكان علينا أن نفترق.

انا الى سالونيكا

وهما الى الكسندروبوليس . جبهة قتال اخرى !!

وبعدها لم نلتق أبدا ... وكثيرا ما اسائل نفسى :

– أين تراها الآن ؟

صاحب الجلالة يقترض !

يعيش صاحب الجلالة الهاشمية فى حياته الخاصة عيشة بسيطة عادية ... كما تعيش انت وكما اعيش انا !

وبرغم ان جلالته يعتبر من اغنى اغنياء العرب، فان جلالته يصرف كل دخله على اغراضه السياسية، وفى مقدمتها مشروع سوريا الكبرى !

ويحدث الآن كثيرا فى عمان ان تخلو خزانة صاحب الجلالة من المال ، وتشتد حاجته له ، فيلجأ الى تجار شرق الاردن الاغنياء يقترض منهم مايريد ..

وكان التجار الدائنون ينتظرون السداد من مدينهم الملك ... ولكن ذاكرة الملك كانت لا تتحمل تذكر هذه التفصيلات ...

وأخيرا اكتشف تجار شرق الاردن طريقة ..

يستدعى جلالة الملك احدهم لمقابلته ثم يسأله قرضا صغيرا ... ثلاثة آلاف جنيه او اربعة .. ويقبل التاجر مرحبا ، ثم لا ينسى قبل أن ينصرف من حضرة الملك ان يطلب اعفاءات جمركية كاملة على بضائعه هذا العام ... وطبعا يقبل الملك ..

ودخل « ادارة الجمارك » فى عمان الآن يكاد ينحدر الى الصفر لأن صاحب الجلالة اقترض من كل التجار !

وروى « آلان ميكى » فى كتابه «التقهقر الى النصر» ان البقالين والجزارين فى عمان اعتصبوا سنة ١٩٤٢ ضد الملك عبد الله ، وامتنعوا عن توريد البضائع لقصر الرغدان حتى يدفع لهم الملك ماعليه من ديون ...

وكانت ازمة خطيرة ..

وسافر الملك الى القدس ، ولم يعد الى عمان حتى استطاع مجلس الوزراء تسوية المشكلة مع البقالين والجزارين فى عمان !

صور من وراء الستار الحديدى



رياضيات هنغاريا .. فريق التنس النسائى

بودابست —

الذين عرفوا من البرقيات أن احزاب الجبهة الشعبية فى «هنغاريا» قد فازت بـ ٩٥ ٪ من أصوات الناخبين فى هنغاريا سوف تزول دهشتهم عندما يعلمون السر ...

كانت «الجبهه الشعبية» وحدها فى الميدان فان كل الأحزاب التى كانت تقف ضدها قد اختفت

وظهرت اسماء مرشحى هذه الاحزاب فى قوائم الجبهة الشعبية.

ولعل هذا هو السر فى أن عملية الانتخابات كانت أهدأ عملية انتخابات يمكن تصورها

رهبان شيوعيون

استيقظت العاصمة الهنغارية منذ الصباح الباكر على أنغام الموسيقى وكانت فى كل شارع تقريبا فرقة أو فرقتان وأراد كل الناس أن يستمتعوا بأجازتهم فأسرعوا الى صناديق الانتخاب ليفرغوا من هذا الواجب وينصرفوا الى النزهه .

وكان بعض الرهبان الشيوعيين يقفون على رصيف رودلف على الدانوب حيث كانت الجماهير تستنشق نسمة هواء طليق ثم يتقدمون من كل فرد يسألونه هل انتخبت ؟

ثم يبدأ الواحد منهم يلقى محاضرة على الذين تخلفوا منهم ومن حسن حظ هؤلاء الرهبان أن الذين تخلفوا لم يكونوا كثرة يعتد بها

وقد كان من رأى عدد كبير من الذين ذهبوا أن لاداعى لذهابهم على الاطلاق فان الحزب الذى تقدم حزب واحد ولا أحد غيره ...

ولو فاز بصوت واحد فسوف يحكم هنغاريا لسبب بسيط هو أنه ليس هناك من ينافسه

ومع ذلك ذهب كثيرون للاقتراع . ربما لتفادى محاضرات الرهبان الشيوعيين وربما لاسباب أخرى

الكنيسة تعلمت !

وكان الجو فى «بودا» القديمة أكثر صخبا منه فى « بست » الارستقراطية الجميلة .. فى «بودا» كانت أصوات الميكروفونات الصاخبه تمزق الشوارع وكان كثيرون يرقصون على أنغامها وأعلن ان دخول السينما أصبح مجانا وأضيئت المصابيح فى الكنائس القديمه فى «فيريفاروس» .. ويبدو ان قضية الكردينال «مندزنتى» قد علمت الكنائس أبدا أن لاتقف فى وجه السلطات الحاكمة فى أى بلد وراء الستار الحديدى .

وقد كان الرهبان الشيوعيون من أشد الناس حماسة الجبهة الشعبية ومن انشطهم فى الترويج لها .

وظهر فى شوارع جيلبرت عدد من الراهبات جئن بسرعة ليقترعن ثم ما لبثن ان اختفين من الشوارع

الارستقراطية تتأخر !

وفرغت معظم الدوائر الانتخابية فى الاحياء الشعبية من الاقتراع بسرعة فقبل أن تجىء الساعة الحادية عشرة صباحا كان كل شىء قد انتهى .. بينما استمرت مكاتب التصويت فى الاحياء الارستقراطية

وكان آخر من حضر الى الدائرة السابعة الممثلة المشهورة «سيزى باجور» وكان معها زوجها «تيبور جيرمان» استاذ الانف والاذن والحنجرة فى كلية الطب ببودابست .

ثم دخل فى اثرهما على الفور الموسيقى العظيم «زولتان أيودالى» بلحيته التقليدية المعروفة.

وبعد هؤلاء الثلاثة اعلنت الدائرة السابعة ان كل شىء قد تم وانتهى ... !

نكتة الانتخابات

وغصت الحديقة الكبيرة فى « بودابست » بالفجر وبينما كان الرجال يقومون بأعمال الحواة انهمكت « الفجريات » فى بيع مفارش مطرزة عليها شعار الجبهة الشعبية ..

وضحكت بودابست على نكتة سمعتها كل دوائر الانتخابات فقد دخلت سيدة عجوز الى مقر الدائرة الثالثة وسألت عن الاحزاب الموجودة فلم تجد الا حزبا واحدا هو الجبهة الشعبية ..

وسكتت السيدة لحظة ثم قالت :

— حسنا سأجربهم هذه المرة والمرة التى تليها ومرة ثالثة فاذا لم يعجبنى حكمهم فسأختار غيرهم فى الانتخابات الرابعة !



↑ لجنة الانتخابات تفض التذاكر الانتخابيه

احدى الراهبات وقد ملأت استمارة الانتخابات تتأهب لالقائها فى الصندوق ←

كانت آخر ساعة فى هنغاريا هذا الأسبوع!

احتجت وزارة الخارجية الهنغارية على الطلب الذى تقدمت به المفوضية البريطانية فى « بودابست » للسماح بأربعة من المراقبين الانجليز بحضور عملية الانتخابات العامة فى « هنغاريا » .. وكانت وزارة الخارجية أول الامر قد اكتفت برفض الطلب .

وتلقت « آخر ساعة » من مراسلها فى «بودابست» مجموعة صور لعملية الانتخابات وهى أول صور تنشر عن عملية انتخابات تجرى وراء الستار الحديدى

وكان مراسل « آخر ساعة » قد اتفق مع اثنين من مصورى دار « كيويربوست » فى بودابست لتصوير عملية الانتخابات التى حظر على المصورين من خارج الستار الحديدى الاقتراب منها ..



الرقص قبل ركوب الاتوبيسات الى مكاتب الاقتراع

وسر النكتة ان الانتخابات تجرى كل خمسة اعوام .. وان هذه السيدة ـ كما بدا من شكلها ـ كان عمرها بالقطع فوق المائة عام ... !

ضرب قسيس

وكان اساس الدعاية الانتخابية التى قامت بها الجبهة الشعبية هو مشروع الخمس السنوات الذى وضعه « ماتياس راكوس » زعيم العمال الهنغاريين والذى سوف يجعل من حق كل أسرة ان يكون لها بيت تملكه ..

وقد خطب « ماتياس راكوس » عدة مرات فى يوم الانتخابات واشار فى آخر خطبة له الى محاولة الانجليز التدخل فى الانتخابات ... وحدثت فى أثناء هذه الخطبة الحادثة الوحيدة فى الانتخابات فقد كان « ماتياس » يخاطب الجموع المحتشدة بقوله :

« وماذا كان يريد هؤلاء المراقبون الانجليز أن يروا !

هل كانوا يتصورون أن هناك من لا يعطى صوته للجبهة الشعبية ؟

لقد كان هذا مستحيلا »

وفجاة سمع صوت يقول : « مستحيل جدا » !

وكان المتكلم « قسيسا » مالبث بعض العمال المتحمسين ان انهالوا عليه بالضرب وهو يصيح : لم اكن اقصد شيئا .. قصدت أن أقول اننا جميعا سنصوت مع الجبهة الشعبية .

ويبدو ان العمال المتحمسين اعتقدوا ان القسيس اراد أن يسخر من « ماتياس » وأن يذكره بان الجبهة الشعبية كانت وحدها فى الميدان واستحالة فوز غيرها بأصوات الناخبين كان مرجعها الاول والاخير الى هذا !!

يحيا الاستقلال !

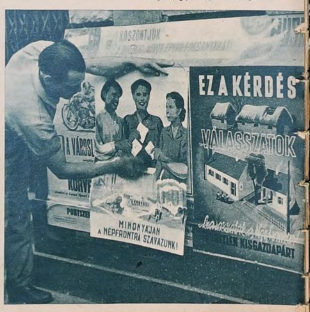
وقد مرت بعض مظاهرات الاحتجاج فى اليوم التالى للانتخابات أمام دار المفوضية البريطانية وكانت هذه المظاهرات تهتف باستقلال «هنغاريا» وكان المتظاهرون يحملون صور الماريشال ستالين مكبرة بالالوان !



« ماتياس راكوس » زعيم العمال يبشر بمنازله الجديدة



فى الطريق الى مكاتب التصويت



المنشورات الانتخابية للجبهة الشعبية وحدها طبعا !

أقوى من الشرف !

عنـد ما تحتفظ برسـائل اصدقائك فانك تجد عملا مسليا حين تخلو لنفسك وتجلس الى هذه الرسائل وتقلب فيها ... وتقرؤها واحدة واحـدة .. ان كل رسـالة تسـتدعى بعض خواطرك فتختلط بها وتكون معها صورة لصديق .. او قصة له ، ربما كانت قصـة حيـاته كلها احيانا ...

انى افعل ذلك الآن وناجالس الى مكتبى فى هداة الليل لا أجد ما اعمـله ... اقلب رسـائل اصدقاء الزمن الماضى .. لا افض احداها حتى تنقلنى الى مـاض بعيد . . . وكانها عصـا تفعل الاعاجيب .. هذه رسالة من سعيد يزف الى نبا نجاحه فى البكالوريا .. ان الخواطر تتزاحم فى رأسى .. جيرة المذاكرة فى منزله والصحاب الاربعة الذين كانوا يذاكرون معنا .. ليـالى مايو السـاخنة تبعث فى سحب الدخان المنعقدة فى الحجرة لهبا ... فيصيح سعيد :

– لم لا يكون الامتحـان فى الشتاء ؟

ويضحك ابراهيم وهو يقول:

– كنا برضه حانعرق لو عملوا الامتحان فى يناير

وتتوالى الذكريات وتدخـل خلالها رسـائل سعيد كانهـا الاعمـدة الحـديدية ... ان الذكريات والرسائل تبدوان معا كبنـاء ضخم .. وانى لاطوف بهذا البناء .. انى اعرفه تماما ، ان خيالى يفتح ابوابا من الذكريات وكانه يفتـح ابوابا موصـدة فى البنـاء ... انه يجوس خـلال الحجـرات والممرات والدهاليز منذ التقينا فى المدرسة الخديوية عام ١٩٢٩

وفجاة تكتشف الذاكرة ذكرى مطوية وينعرج الطريق .. هذا جناح آخر من البناء .. يقود الى بناء آخر .. الى حياة صديق آخر .. كان معنا ..

هذه رسالة من سعيد تذكرلى الايام السـعيدة التى قضيـاها معـا ... هو وعبـد الجواد بالاسـكندرية .. انى اذكر هذه الايام ... كنت قـد رسبت فى المجمـوع فكتب على أن اقضى الصيف فى القـاهرة لاسـتعد لامتحان الدور الثـانى .. ان سعيد يكتب لى من الاسكندرية قائلا :

« ليتك كنت معنا ... انـا نقضى هنـا اياما لطيفـة وقـد استطعت أن التقط من على رمال الشـاطىء ثلاث فتيـات اوزع وقتى بينهن بالقـسطـاس . . . وانت تعرف عبد الجواد وطبعه الحنـبلى فهـو يصر على ان اسكندرية بحر بالنهـار ونوم طويل بالليل ... وعبثا حاولت ان « اشبكه » مع احدى الفتيات الثلاث .. وعلى فكرة سيعود عبد الجواد بعد باكر الى البلد . وربما عدت انا بعده بأيام .. »

ان ذاكرتى تسوق لى القصة الآن من بدايتها .. فعبد الجواد هو صديق سعيد منذ الطفولة وهما من بلد واحد وقـد عرفتهما فى وقت واحـد وظلت صداقتنـا قائمة حتى بعد ان تخرجنا فى الجامعة وتفرقنا فى طلب العيش ... وشاءت الظروف ان تجمع سعيد وعبد الجواد مرة ثانيـة فقد نقل سعيد الى « طنطـا » حيث كان عبد الجواد قد فتح مكتبه وبدا يكون لنفسه مـكانة ممتازة بين محامى المدينة ...

... ولادع احدى رسـائل سعيد تتحدث .. وتخيل عبد الجواد حين رآنى امامه فى حجرة مكتبه بطنطا .. قضينا الدقائق العشر الاولى فى عناق وتحيات . وقصصت عليـه انى نقلت الى طنطـا .. وقبل ان يمر نصف ساعة على لقائنا كنا نسـير فى الطريق نحو داره .. وبعد الغداء قص على نبا خطبتـه لابنة احد معارف والده من القاهرة ...

انه يسـتعد للزواج فعـلا وقد حضرت والدته الى طنطا لتشرف على تأثيث منزله ... ان طنطا بديعة ويخيـل لى انى سأقضى فيها اياما سعيدة وان كنت احس انى مهدد بالزواج لان صـديقى الوحيد فيها سيتزوج ...

وتزوج عبـد الجـواد فعـلا وحضرنا حفلة زفافه فى القاهرة وكانت ليلة لا ننسـاها انا وسعيد فقد كدنا نضرب المطـرب الذى غنى فى الفرح لأننا طلبنا منـه اغنية معينة فلم يغنها .. وقـد شربنا انا وسعيد وثملنا ولعلنا اضحكنا النـاس فى تلك الليـلة اكثر مما اطربهم المطرب الثقيل الظل .. وقال لى سـعيد وهو يترنح ونحن فى طريقنـا بعـد الفرح :

– سهرة مدهشة ...

اجبته وانا اكثر ترنحا :

– تعرف يا واد ان الجـواز لذيذ

وأجابنى وقد وقف متصنعا التقل ..

– على ان نحضر كمـدعوين فقط

وتعالى ضحكنا . وودعت سعيد عند باب الفندق الذى ينزل فيه وقال لى :

– ساصحـو مبـكرا لاحضر سيارتى من الجـراج وسأتولى نقل المحكوم عليهما بالزواج الى منزل الزوجية بطنطا بسيارتى .. .. لقد اتفقت مع عبد الجواد ان أمر عليه الساعة ١١ر٣٠ ..

وضحكت لفكرة اسـتيقاظه مبكرا ، فقد كان الفجر يـؤذن حين اسـتانفت انا السـير الى منزلى ..

وسافر عبد الجواد وعروسه الى طنطا فى سيارة سعيد بعـد ظهر اليوم التالى وعاشا حيـاة هنيئة طيبة ... حيـاة لمست انا مقدار بهجتها حين ذهبت الى طنطـا بعد ذلك بعـدة شهور وتغدينا ومعنا سـعيد كان كل شىء ينطق بأن عبـد الجـواد سعيد ... البيت المنظم الانيق والعذوبة التى يتحدث بها الزوجان ونظرات الحنان التى يتبادلانهـا

قصة العدد

كل شىء يدل على أن زواج عبد الجواد كان موفقا ... وقال لى سعيد بعد ذلك انه يقضى اغلب وقته معهما وانه سوف ينتهى به الامر الى الزواج .

– واذا ضمنت انى سـاجد زوجة مثـل منـيرة فثق انى سأتزوج فورا ... ان عبد الجواد زوج مثالى حقـا لـكنه لم يكن ليحظى بهذه السعادة لو لم تكن زوجته ، بدورها ، زوجة مثالية

وقص على سعيد كيف فتح زواج عبد الجواد أبواب الرزق امامه فقد اتسعت اعمال مكتبه ففكر فى ان يفتح مكتبا آخر فى المحلة الكبرى وان منيرة تشجعه على ذلك وستسـافر معه الى المحلة لتشرف على تاثيث المكتب

وبعد الظهر اجتمعنا انا وسعيد وعبد الجواد ومنـيرة فى شـقة سـعيد لنشرب الشـاى وراى عبد الجواد تمثـالا لطيفـا من البرونز على مكتب سعيد ... تمثالا لفتاة تحمل قيثارة اعجب به وسأل سعيد من اين اشتراه ، وصمت سعيد برهة ثم قال :

– تعرف .. لقد كنت افكر منذ مدة عن مكان هذا التمثال الملائم ... لقد تذكرت الآن .. أنه ظهر البيانو الفخم فى منزل الاستاذ عبد الجواد ... يجب أن نصحح الاوضاع ..

وحمل عبد الجواد التمثـال بعد الحاح سعيد الى منزله وقال سعيد وهو يودعنى على محطة طنطا :

– كنت ابحث عن مكان نظيف اضع فيه هذا الاثر الغالى . الحمد لله الذى اعجبهم التمثـال ... انت تعرف كم هو غال عندى .

وكنت أعرف فعلا قصة هذا التمثال ... انه الاثر البـاقى لسعيد من شقيقه الذى توفى فى باريس منذ اعوام وهـو يدرس الفن . التذكار الوحيـد الذى ارسـله لسـعيد قبيـل وفاته بأسابيع .. وكان سعيد يحتفظ به ويحرص عليه .

ان حيـاة الزوجين تمضى فى طريقها .. ورسائل سعيد تصل حلقـات الذكريات ... فى كل منها ذكر لعبد الجواد وأخباره . لقد اصبح عبد الجواد من اشهر محامى طنطـا ونجح مكتبـه فى المحلة . وهو يذهب الى المحلة ثلاث مرات فى الاسبوع .. وفى كل رسالة من رسائل سعيد يأتى ذكر عبد الجـواد ، فهو منـذ حضرت شقيقته لتقيم معه فى طنطا يرى عبد الجواد وزوجته كل يوم تقريبا ... بل ويقضيان معا أغلب الليالى

وفى احدى هذه الرسائل يقول:

« ... اننا الآن كأسرة واحدة وقد كان لمنيرة الفضل الاكبر فى ان تنسى شقيقتى مصابها الفادح فى زواجها فهى تزورها باستمرار وعندما تضطر للبقـاء فى المنزل تصر على ان تدعو شقيقتى لتقضى اليـوم معها .. كنت وعدتنا ان تحضر فى شم النسيم فارجو الا تنسى وعدك وسـوف تحضر شقيقتى الصغرى وزوجها واخى احمد وربما حضرت والدتى ايضا وستكون فرصـة لترى اسرتى مادمت لاتراها ولا تزور احـدا منهم فى القاهرة ... »

وقـد وفيت بالوعد وذهبت لاقضى مع الصحاب شم النسيم فى حديقة احد اصدقاء سـعيد من اعيان طنطا

وكان يوما لطيفـا وقص على سعيد مالم يخبرنى به من قصة شقيقته فقـد كانت متزوجـة برجل محترم يشغل منصبا كبيرا ثم دب بينهما الخلاف اخيرا اذ نقلت اليها احدى صديقاتها نبا علاقة بين زوجهـا واحـدى الراقصات مما أثارها وعبثا ذهبت الجهود لاصـلاح مابين الزوجين فقـد اصرت على الطـلاق وتم الطلاق فعـلا وقد دعاها سعيد للاقامة معـه فترة لتسرى عن نفسها ... فقد كانت المسكينة تحب زوجها برغم كل ذلك !!

وبعـد شم النسـيم جاءتنى رسالتان من سعيد فى خلال شهر انى اعترف ان شيئا فى الرسالتين لم يسـترع اهتمامى اول الامـر فى الاولى يجىء ذكر عبد الجواد وزوجته فى سطر واحـد ... مجرد ملء خانة تعود ان يملأها سعيد ...

« ... سافرت شقيقتى الى مصر لان موعد نظر القضية التى رفعتها لضم طفليها اليها قد حان وقد زرنا عبد الجواد وودعتهما شقيقتى وهما بخير ، وقد قال لى عبـد الجـواد انه كتب لك ليهنئك بالدرجة .. »

اما الرسـالة الثـانية فقـد كانت بعد ذلك باسبوعين وكنت قد سمعت ان شقيقته قد ربحت قضيتها وحكمت المحكمة لهـا بضم الطفـلين فكتبت لسـعيد اهنئـه بهـذا النصر السـخيف خصوصا وانه كان مهتما بالقضية اهتماما كبيرا مصدره لهفة اخته على طفليها الصغيريـن اللـذين انتزعهما الأب منهـا وأخفاهما عنها ...

وكتب سعيد يرد على رسالتى وينبئنى بمسـاعى الصلح التى يبذلها زوج شقيقته وانه كتب لابيه بان لايتشدد وان الاولى ان يتصالح الزوجان بعد ان رأى بعينيه مدى حالة اخته بعد الطلاق .

وفى هذه الرسالة ورد ذكـر عبد الجواد مرة واحدة وفى جملة واحدة ...

« . زرت عبد الجواد أمس وهو يهديك أزكى تحياته .. »

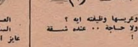
اما ماوراء هـذا التطور فى رسائل سعيد فهو أن عبد الجواد اضطر الى أن يزيد نشاطه فى مكتبه فى المحلة وأصبح يذهب اليها اربعة أيام فى الاسبوع وبدأ يركز قضاياه فى يومين فى طنطا فقط هما الاربعاء والخميس ثم يسافر السبت والاحد والاثنين والثلاثاء الى المحله .. يسافر كل يوم بأول قطار ويعود آخر النهار ولذلك وجد سعيد أنه من الارهاق ان يزوره فى غير أيام الخميس أو الجمعة ؛ وكان يحضر الى مصر فى كل أسبوعين مرة ؛ فاصبح بذلك لايزور عبد الجواد الا كل اسبوعين مرة ...

ان الحياة مشاغل .. هكذا

العسكرى – الولد ده متهم باحراز مفرقعات يافندم .. معاه عب
م الل بيلعبوا بيه الاطفال !



– وعريسها وظيفته ايه ؟
– ولا حاجة .. عنده شـقة فاضية !



العسكرى – انا لازم اوديك القسم
السكران – ومين قالك انى عايز اروح القسم !

قال لى سعيد وهو يحدثنى عن تزايد عمل عبد الجواد وعن انشغاله هو فى عمله المصلحى

– تصور اننى أذهب الى مكتبى صباحا ومساء بعد أن مرض أحد زملائى وتحولت على أعماله ..

ان كل شيء يمضى فى طريقه طبيعيا حتى تصل الى هذه الرسالة التى اقرؤها الآن ... اقرؤها فاتخيل ماذا كان شعورى وأكاد اتخيل شعور سعيد الذى تنم عليه سطور ر نه ...

« .. انى اكتب لك هذه الرسالة وأنا أكاد احترق من الحيرة والقلق .. لا ادرى هل لى الحق فى هذه الحيرة او لا . لقد حاولت أنا شخصيا أن أصل الى تفسير فلم اوفق . ودعنى أقص عليك ماحدث أولا . . . وأرجوك اذا اهتديت الى حل أن تخبرنى به ... اننى شخصيا لا أجد حلا .. ولا تعليلا .

فى الاسبوع الماضى خرجت يوم الثلاثاء من مكتبى فى الساعة الثانية عشرة ظهرا وكان معى احد زملائى فى العمل لنقوم بمعاينة منزل تريد أن تشتريه الحكومة فوجدت منيرة تغادر منزلا من المنازل الجديدة التى بنيت فى نهاية شارع .. هذا هو ماحدث فى صورته المبسطة . ومارأيته فلم يلفت نظرى بالمرة خصوصا وان منيرة لم ترنى ...

وفى عصر ذلك اليوم مر على بالمنزل عبد الجواد ليدعونى للعشاء احتفالا بعيد زواجه زاعما انه قد اخفى ذلك عن زوجته ليفاجئها واخفاه عنى لكيلا اتعب نفسى فى احضار هدية والوقت آخر شهر ..

وذهبت للعشاء وقضينا وقتا لطيفا ، ونسيت بالمره انى رايت منيرة فى الصباح ... نسيت ، لولا ان طرق اذنى صوت منيرة تقول لزوجها .

– زرت اليوم أسما هانم وقضيت عندها ساعتين وقد تحسنت صحتها ويقول الدكتور أنها ستغادر الفراش بعد شهر على الاكثر ...

وانت لا تعرف اسما هانم بالطبع .. ولكنى اعرف انها زوجة القاضى الشرعى وهى سيدة محافظة ... وهذا لا يهمك بالطبع لكن المهم هو أن اسما هانم هذه تسكن فى ناحية نائية من مدينة طنطا . فى الطرف الآخر من المدينة ...

ذكرت اذ ذاك فقط ماحدث ظهر ذلك اليوم وقفز الى ذهنى مالم التفت اليه اول الامر ...

المنزل الذى رايت منيرة تغادره؟ اننى أعرف من يقطنه . فى الدور الاعلى أحد تجار المدينة متزوج بسيدة يونانية لا تزور احدا أبدا وهى لا تتكلم العربية ولم يمض على زواجهما شهور

وفى الدور الثانى يقيم عبد الستار افندى كبير كتاب المحكمة الاهلية وهو رجل محافظ حتى ان نوافذه على الشارع لا تفتح أبدا .. ولا اعرف أن زوجته صديقة لمنيرة .. ويبقى بعد ذلك الدور الاول .. أن ساكنه هو الشاب الرقيع الدكتور محجوب ولا اخالك قد نسيته.

انه صديق صديقى حسان صاحب الحديقة التى قضينا فيها شم النسيم والذى كاد يقتلنا انا وانت بنظرته ولا ادرى كيف يطيقه حسان ....

هل يمكن ! . انك ستقول ذلك .. وأنا ايضا قلت ذلك لنفسى اكثر من مرة ، واستبعدته بعنف اكثر من مرة .. لكنه مع ذلك كان ، وللأسف الشديد ، الحقيقة بعينها .. فمنيرة تذهب الى هذا الوغد فى منزله ، واليك البرهان .. فقد دعانى حسان بعد ذلك بيومين لسهرة عنيفة فى منزله .. سهرة وجدت فيها الدكتور محجوب ، واخذنا نشرب ... انت تعرف انى اقلعت عن الافراط فى الشرب لذلك شربت كأسين فقط .. اما هو وحسان فقد شربا حتى ثملا واخذا يثرثران .. وسمعت وسط الثرثرة لسان هذا النذل يلفظ اسم منيرة ، فاعتدلت فى جلستى ويظهر انه لحظ ذلك منى فحاول أن يدير الحديث ؛ ولا ادرى من اين جاءنى الدهاء اذ ذاك .. لقد ابتسمت ونظرت اليه فى خبث وقلت له :

– سبحان الله .. حانخبى على بعض .. ما احنا عارفين ..

وكانى بذلك قلت له كلمة السر .. فقد انطلق يمزق فى عنف .. يمزق الثوب الابيض الجميل .. ثوب الطهارة الذى كانت تتشح به منيرة أمام عينى .. لقد تعرف بها قبل أن تتزوج ، ثم رآها فى طنطا وجددا عهد الصداقة ... جدداه فى هذه المرة على حساب صديقنا عبد الجواد المسكين ، انه هو الذى يهمنى فى الموضوع .

اننى أكتب لك هذه الرسالة وانا لا اكاد اتصور كيف سارى منيرة بعد ذلك وهل ساتمالك نفسى عن احتقارها ..

اليوم هو الاربعاء والمفروض اننى ساراها غدا .. ساراها وهى تبتسم فى حنان وتتكلم فى عذوبة تفيض على عبد الجواد المخدوع فلا يدرى شيئا مما حوله .. انى اكاد انفطر حزنا واتفجر غيظا ، ولن استطيع ان اكتم الامر عن عبد الجواد طويلا . خير له ان يعرفه منى وبطريقتى الخاصة من ان يعرفه قصة فاضحة تملأ كل الاسماع قبل ان تصل اليه .. عندئذ سيكون الوقت قد فات لانقاذ سمعته . »

.. انى أذكر الآن كيف فجعنى هذا النبأ ، ليس من اجل عبد الجواد ولكن فجيعتى العظمى كانت فى منيرة .. تلك السيدة التى احترمتها واحببتها لأنها زوجة طيبة فاذا بها تنهار أمام عينى كما ينهار تمثال من الرمل .

وراعتنى فكرة سعيد ولم اكن ارى رايه فى اطلاع عبد الجواد وكنت أظن ان محاولة مع منيرة ، محاولة لتقويمها قد تجدى ، ولقد كتبت لسعيد فعلا واعترف انى لم اكن مقتنعا بان مثل هذه الزلة ممكن اصلاحها ، لذلك كانت رسالتى ، على ما أذكر ، مجرد دعوة الى التمهل والتريث ، ولم اقترح عليه ان يواجه منيرة بجرمها .. وتخيلت موقفى انا ، لو ان زوجتى خانتنى فوجدتنى اوثر الف مرة ان اعرف خيانتها واضع حدا لصلتها بى .. ذلك خير الف مرة من ان أكون الزوج المخدوع ..

وسبق السيف العذل .. فقد وصلت رسالتى لسعيد بعد ان كان قد قام ، كصديق شهم يغار على عرض صديقه ، باطلاع عبد الجواد على كل شيء واعترفت منيرة .. وكتب سعيد فى رسالته التالية يقول ..

« .. اؤكد لك انى احسنت صنعا .. لقد ماتت الفضيحة فى مهدها .. واجه عبد الجواد زوجته فاعترفت وعرض عليها الطلاق فقبلت .. وقد تم كل شيء فى هدوء ودون ضجة وعادت منيرة امس الى القاهرة وكان الله فى عون عبد الجواد فى الايام القليلة المقبلة .. انه سوف يعانى بضعة ايام ثم ينسى .. وانا لا أغادره دقيقة واحدة ، لقد كانت الصدمة قوية عليه لكن عبد الجواد رجل وسوف يفيق منها .. »

هل افاق عبد الجواد ؟ .. لقد ظننت ذلك كما ظن سعيد ولكن ما حدث بعد ذلك كان مروعا .. لقد اخذ يصفى أعماله فى مكتب المحلة بحجة ان أعصابه لا تحتمل كثرة السفر .. وفى طنطا ظل مكتبه ناجحا ولكنه اختفى عن انظار اصدقائه فكان يأوى كل مساء الى منزله فلا يغادره .. وقد احس بعد مدة أن عبد الجواد يؤثر ان ينفرد بنفسه فكتب الى فى احدى رسائله يقول :

« .. لا ادرى ماذا حل بعبد الجواد .. انه انقطع عن كل الناس حتى عنى انا .. انه يزعم ان وراءه عملا كثيرا وانه يشتغل فى المنزل .. لقد زرته مرتين فاحسست انه يتمنى لو تنتهى زيارتى سريعا .. » ..

وقابلت عبد الجواد بعد ذلك فى القاهرة فراعنى لقاؤه الفاتر وتحيته السريعة وشرود ذهنه . ثم تعجله الانصراف ..

ان الحوادث التالية كشفت عما تطور اليه حال عبد الجواد فبعد عام واحد صفى عبد الجواد اعماله فى طنطا لكى يفتتح مكتبا ..

« .. مكتبا فخما فى القاهرة ، وانا لا ارى فى ذلك خطأ فعبد الجواد محام ناجح وميدان القاهرة اوسع ومنه ينتقل لميادين كثيرة من النشاط .. وربما كان النشاط السياسى احدها . . وهذا الميدان يوصل كما تعرف الى الوزارة احيانا ، ولعلك تذكر ان عبد الجواد كان يتمنى دائما ان يصبح وزيرا للعدل لأن قوانين كثيرة فى حاجة الى الاصلاح والتعديل وسوف يكون هو الوزير الذى يجرؤ على اجراء هذا التعديل .. » ..

هذا ما قاله سعيد فى رسالته أما ما رايته انا فقد كان عبد الجواد نفسه .. بعد هذه الرسالة بأيام يجلس على مقهى فى شارع عماد الدين .. لقد هب للقائى وبعكس لقائه الاول احسست انه يريد ان يثرثر معى فجلست واخذ يحدثنى عن مشروعاته ... انه سيفتتح مكتبا كبيرا فى القاهرة . فى افخم حى من أحيائها . وسيشتغل الى جانب ذلك بالتجارة ويحشر نفسه فى الاوساط الاقتصادية . لقد كان نجاحه فى طنطا سهلا وسوف يكون نجاحه فى القاهرة اسهل ...

وتركت عبد الجواد تلك الليلة وانا مغتبط حقا بقوته واحتماله وروحه المتجددة وتمنيت له التوفيق فى حياته الجديدة ...

وقابلت عبد الجواد بعد ذلك ثلاث مرات فى نفس المقهى وكان كما قال لى يعد العدة لانشاء مكتبه الجديد واخذ يذكر لى الاماكن التى رآها والاحياء التى سيختار فى احدها مكتبه . وكان يحمل فى جيبه رسوما .. رسوما لتصميم حجرة المكتب وغرف الموظفين وصالون فاخر لاستقبال زوار المكتب ...

ومر عام ورأيت عبد الجواد فى نفس المقهى ، كان يجلس الى ثلاثة من اصدقائه قدمنى اليهم واعترف ان اسما منهم لم يسترع انتباهى وانما استرعى انتباهى هيئة هؤلاء الاصدقاء . ملابسهم الرثة وطريقة حديثهم ليس فيهم محام واحد من زملائه .. كلهم أساتذة ولكننى لم اعرف

بقية : أقوى من الشرف

فى أى شىء .. ان طريقة حديث عبد الجواد نفسها لم تعجبنى .. ثم كؤوس الخمر الفارغة على المائدة واطباق المزة ان الجو كان جو سهرة لا جو حديث عن العمل ومال على عبد الجواد هامسا

ـ الاستاذ الانصارى ده تاجر مهول وحايشترك معايا ..

وكنت على وشك ان اساله عما تم بمكتب المحاماة لولا ان استطرد هو :

ـ وعلى فكرة انا قررت ان اترك المحاماة !

ونهضت بعد مدة وجيزة وقد تملكنى الاسى الى اين يسير عبد الجواد ؟. ترى هل هو يحطم حياته الآن ؟ . او هو يبنى حياة جديدة حقا ؟؟

انه كان يحطم حياته اذ ذاك . كان يقوض البناء الضخم الذى شاده منذ ولج باب المدرسة طفلا .. الى يوم اصبح محاميا ممتازا .. كان يقوضه فى نوبة يأس كما يقوض المثال التمثال الرائع حين يجحد الناس عمله ..

جل كان يهوى على ماضيه المجيد بالمعول .. كان يهوى ببطء ولكن فى قسوة وعنف ..

لم يستأجر مكتبا للمحاماة وانما ظل يقضى يومه على المقهى وتدرج من الكاس الى الكؤوس وتهاوى ما جمعه من مال والتف به هؤلاء الاوغاد الذين اسماهم اساتذة فعجلوا بافلاسه .

ان الثقافة والعلم والمدنية وكل صفات الفضيلة .. بل كل ملكات العقل نفسه ليست سوى عادات تقتلها عادات مضادة .. لنأخذ النظافة مثلا .. رباط الرقبة الانيق .. وانى لاذكر كيف كان عبد الجواد يعنى برباط رقبته . واذكر كيف كان يعنى بوضع منديله الحريرى فى جيب الصدر . ان عبد الجواد هذا اختفى بعد عامين ليحل محله شخص مهمل الهندام قد تعقد رباط رقبته وتدلى الى صدره وتكوم منديل الصدر كأنه خرقة تطل من جيب الصدر .

ان سحب الفاقة لم تجر ذيولها على ثيابه فحسب وانما مشت الى عقله .. عقله المرتب المنظم الذى يسكب افكاره على لسانه فى اناقة وتمهل قد استحال خلية نحل اختلطت بها معارفه . لكأن عقله قد اهتز هزة عنيفة خلطت ما فيه خلطا فظيعا واسالته فى عنف على لسانه .. انه يثرثر .. عبد الجواد المنطقى المحاذر قد اضحى ثرثارا مشوش الحديث .. حتى لغته المهذبة قد حلت محلها .. لغة سوقية لا يتكلم بها المتعلمون . كذبت نفسى حين لقيته بعد ذلك عدة مرات فى ان الذى اراه واحدثه هو عبد الجواد وفى كل مرة كنت اراه احس ان شيئا قد اختفى من معالم الصديق القديم . حتى استحالت على معرفته ذات يوم وحتى اضطر أن يناديني مرة وهو يعبر الطريق قائلا :

ـ الله انت نسيتنى ..

وقلت فى حرج

ـ انا ابدا .. اننى لم ارك

هــو ـ انا رجــعى ما احبش تشوفى حد عل البلاج !

وكاد لسانى يقول : لم اعرفك وكرر وهو يرتعش :

ـ لا أبدا .. انت نسيتنى . نسيت عبد الجواد .

وكدت اقول له انه هو الذى نسى نفسه .. بل نسى عمره . او انسى هذا العمر فاخذ جسده يرتعش كانه شيخ محطم بال .

ـ أنت معاك فكة .؟

وترنحت لحظة ..

هذه اللهجة اعرفها .. اعرفها من طبقة معينة من الافاقين .. طائفة تجلس احيانا الى جانبك فى المقهى او الملهى او تلقاك فى الطريق .. او تزورك فى مكتبك . طائفة تعرف واحدا منها بلاشك اذا كنت من رواد المقاهى او الملاهى .. بعضهم انيق وجيه . وبعضهم مهلهل الثياب . لكنهم جميعا يتساوون فى الاستجداء بنفس التعبير الانيق الوجيه : معاك فكة ..

لكن عبد الجواد ليس افاقا .. ، ومددت يدى فاخرجت حافظة نقودى وفتحتها لعبد الجواد . وقال عبد الجواد وهو يمد يده :

ـ لا .. انا عايز خمسين قرشا بس .. متشكر ..

ولوى وجهه وسار ، واستطعت ان المح قطرات الدم الاحمر الباقية فى عروقه وهى تصعد الى وجنتيه ضعيفة باهتة .. انها قطرات خجل على أى حال .. وما زال هناك .. وراءها .. أثر من عبد الجواد الصديق ..

لكن هذا الاثر اختفى على مر الايام .. واصبح عبد الجواد اقل حياء وخجلا . واعترف اننى بدات اضيق بسطواته .. واننى قصرت محفظتى وبدات احدد بنفسى ما اعطيه له .. ثلاثين قرشا .. عشرين قرشا ..



هى ـ اقلع الخاتم بس ؟

عشرة . خمسة . ثم ..

ثم وجدته يترنح من السكر ذات مرة ، واشفقت على امعائه من السم الزعاف الذى تستطيع ان تقدمه له القروش الخمسة فقلت :

ـ ليس معى فكة ياعبد الجواد

ولم يكن فى العروق قطرات باقية من الدم الاحمر . ولم يلو وجهه .. وانما قال :

ـ ولا قرشين صاغ ..

ودفعت له بضعة قروش ، وسرت فى طريقى ، بدت لى الحياة اذ ذاك شائهة دميمة .. دمامة حاضر عبد الجواد المعتم القذر .. الحمد لله .. هكذا يدفعنا حب الذات احيانا كلما قارنا بين نفسنا وبين غيرنا من المنكودين احيانا لان نقول . الحمد لله .. ان الله يعلم ان فى هذا الحمد احيانا من الملق اكثر مما فيه من الايمان .

انى اجمع الآن حزمة الرسائل من جديد . رسائل الاصدقاء ، واضعها فى الصندوق .. وكانى اضع الماضى خلف ظهرى ... واحاول أن انسى قصة عبد الجواد بعد ان انتهت .. بعد ان جست خلالها . ما اعتم حجراتها الاخيرة وما افسد هواءها . . انى لأحس حاجة لكى اخرج الى الحياة .. الى الهواء والنور بعد هذا الظلام ..

وربما ظن من يقرا هذه السطور انى قصرت فى سرد القصة . لقد الف الناس أن يطووا ابطال القصص فى الاكفان ، او يكسوهم ثياب الزفاف .. او يصعدوا بهم الى اعلى درجات المجد او يهبطوا بهم الى اسفل دركات الحضيض .. الف الناس دائما ان يعرفوا مصير ابطال القصص . ان مصير عبد الجواد هو هذا الحضيض حيث خلفته تلك الليلة يجر قدميه المرتعشتين ويتجه وقد امسك بالقروش فى يده المتدلية نحو اقرب حان .

وحين خلفته بعد ذلك عشرات المرات يسير فى نفس الطريق وقد ازداد انهيارا ...

وانى لاذكر ... آخر ذكريات شبحه المتداعى ، يوم مر على عبد الجواد ساعة الغروب وانا جالس اقطع الوقت فى انتظار موعد .. كان المقهى خاليا فدعوته الى الجلوس وطلبت له فنجانا من القهوة واخذت استمع الى ثرثرته .. ثم سالته ، وقد حان موعدى وتأهبت للخروج

ـ الا ترى منيره ابدا ياعبد الجواد .. ؟

انه لم يجب على سؤالى .. وانما ضحك .. ثم مرت بجبينه سحابة كئيبة سرعان ما اختفت وعاد الى ضحكه ... وما زلت اذكر نظرته التى صحبت هذه السحابة .. لقد كانت نظرة ذكرت فيها عبد الجواد الذى اعرفه ... نظرة فيها معنى هائل نظرة تجعلنى الى الآن كلما ذكرت عبد الجواد اسال نفسى هذا السؤال

ـ ترى الى اى مدى اصاب سعيد حين صارح عبد الجواد بخيانة منيرة ؟ ؟ .

انى لاشك احيانا انه اصاب !!

صلاح ذهنى

قف لنسألك

وجهت « آخر ساعة » لعدد من عابرى الطريق السؤال التالى : —

هل تمنح الاولوية للاصلاح الداخل أو لتقوية الجيش ؟ فكانت اجاباتهم عليه كما يلى :



دكتور عبد الله محمد صبيح

لست أدرى لماذا وفى مصر وحدها نضع تقوية الجيش موضع المناقشة فى حين أن العالم كله يتحدث بلسان القوة !

ان الجواب الوحيد على هذا السؤال هو : الجيش الجيش الجيش ! !



احمد جرانت تاجر

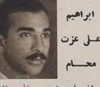
ان المناداة بمنح الاصلاح الداخلى الأولويه ؛ تلك النغمة التى ظهرت أخيرا نغمة غير مفهومه .. مريبه .. !

هل يكفى هذا ردا على سؤالك ؟



احمد عزت السرحه رسام

أنا شخصيا من المعجبين بصدقى باشا كسياسى بعيد النظروان كنت أرى ان الاهتمام بالجيش أمر ضرورى الى جوار اهتمامنا بالاصلاح الداخلى .. ولكنى أقدم الاصلاح الداخلى على الجيش !



ابراهيم على عزت محام

ان مايدهشنى حقا هو اثارة أمثال هذه المسائل عقب الدرس القاسى الذى تعلمناه فى فلسطين !انا لا أستطيع التفكير لحظة فى الاصلاح الداخلى فى حين انى معرض فى كل وقت لغدر جديد من عدو يجثم على الحدود!



محمود عزت الشريف كلية الحقوق

اومن ايمانا عميقا بان الله يريد أن يبعث الحياة فى هذه البلاد .. لذلك وضع لها اليهود شوكة فى جنبها حتى يرغمها على الاستعداد .. . ولسوف تجيب الحوادث وحدها على هذا السؤال !!

أقسم ألا أقول الحق!

لندن — من زغلول السيد :

« اقسم ألا أقول الحق ؛ ولا شيء من الحق ؛ وكل شيء ماعدا الحق ؛ وليساعدنى الله » ..

هذه هي اليمين التى يحلفها الوزراء والقضاة والمحامون قبل أن يصبحوا اعضاء فى « نادى الكذابين » فى سكوتلاندا .

ويجتمع أعضاء هذا النادى مرتين كل اربع وعشرين ساعة ومسموح للزوار بحضور اجتماعات الاعضاء . واذا طاب لزائر أن يقص قصة كاذبة من أولها الى آخرها وكانت القصة فى المستوى المطلوب ففى الحال يصبح هذا الزائر عضوا فى النادى

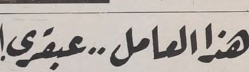
ويقول رئيس النادى أنه يجب أن تكون القصة محترمة .

وقد تمكن جندى من جنود البوليس من الحصول على عضوية النادى عندما أدلى بهذه القصة:

قابل رجل البوليس هيكلا عظميا خارجا من بين المقابر وهو يسير فى الشوارع فسأله الى اين هو ذاهب ، فاجابه الهيكل العظمى انه ذاهب الى طبيب اسنان ليركب له طقما جديدا طبقا للبرنامج الصحى الجديد

وفى مساء اليوم التالى قابل رجل البوليس الهيكل العظمى وهو يحمل حجرا كبيرا من أحجار المقبرة فباده قائلا : «لقد رفض طبيب الاسنان معالجتى بدون تقديم بطاقة تحقيق الشخصية» !

العربدة .. فوق الجليد !



هذا العامل .. عبقري!

انه الابن التاسع عشر لأبيه .. جاء الى الدنيا فى الوقت الذى كانت احدى قدمى أبيه على حافة القبر .. ولم تتح له ظروفه العائلية أية ثقافة مدرسية .. وفى الرابعة عشرة من عمره التحق صبيا فى ورشة. وفى السادسة عشرة علم نفسه القراءة والكتابة .. ثم أصابته حمى القراءة .. كان يقرأ فى الصباح والظهر وفى الليل .. يقرأ كل كتاب يقع تحت يده .

واهانه أحدهم يوما بانه عامل .. ممتهن حقير .. واحس بعدها بأعصابه تلتهب غضبا وحنقا .. ولكنه لم يضربه كما يفعل كل انسان تلتهب أعصابه ، بل ذهب فقط ليكتب أول مقالاته العمالية دفاعا عن نفسه وعن العمال .. وتوالت هذه المقالات العمالية حتى بلغت ثلاثين مقالا نشرت فى مختلف الصحف واحدثت بين العمال ضجة كبيرة كان من أثرها أن ارغم على ان يكف عن معالجة هذه المسالة الشائكة ...

واتجه بعدها نحو القصة المسرحية ..

وفاز عبد الرازق مرزوق فى عشر مباريات مختلفة ، ست لوزارة المعارف واثنتين للاذاعة واثنتين لمجلة أسبوعية .

ان حياته الشخصية كلها كد وكدح وكفاح .. ولو أتيحت له الفرصة لتفتحت عبقريته .. فان العبقرية دائما لاتظهر الا فى حقل من الدم والعرق والدموع

لقاء الصيف !

لقاؤنا فى النهار : ترمقه العيون .. وهو فى الليل احلى مما اطيق .. فلا تجيئى فى الظلمة .. ولا تقبل فى لمعة النهار !

تعال فى وقت الغسق .. حين يكون الظلام مذيئا .. والضوء مظلما ... تعال بين البحرين فى شط الاحلام !

(وليم سيدنى)

عطيه شرارة سبب نجاح «حكيم عيون» !

كان وهو طالب بمدرسة النحاسين يهرب منها ليستمع الى موسيقى الجيش فى حديقة الازبكية .. ولما شعر والده برغبته فى تعلم الموسيقى الحقة بمعهد فؤاد الاول للموسيقى العربية حيث رشحته لجنة المعهد ليتعلم العزف على العود ... ولكن مدرس الموسيقى (مسيو ارمناك) اعترض على هذا بعد ان جس أصابعه وقال ان هذا الطالب عنده استعداد للعزف على الكمان لا العود فتتلمذ على يديه ..

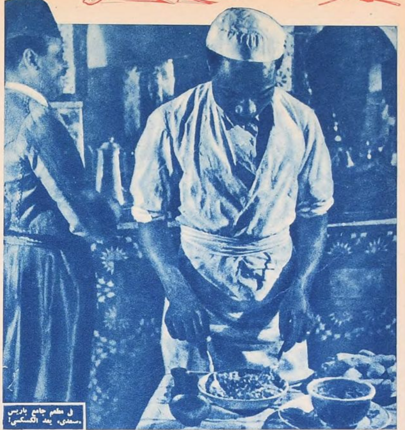
وفى اثناء الدراسة بالمعهد كان يحاول أن يعزف قطعا من الموسيقى الافرنجية بمفرده فسمعه عبد الوهاب وطلبه للعمل معه وكان اول اغنية اشترك فى العزف فيها هى « حكيم عيون » وقد انفرد فى بعض مقاطعها بالعزف منفردا على كمانه ...

ثم بدا يذيع فى محطة الاذاعة مقطوعات افرنجية وشرقية من تاليفه فسمعته ام كلثوم وطلبته للعمل معها ..

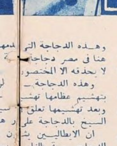
ويقول شرارة انه عندما زار امبراطور ايران معهد فؤاد الاول للموسيقى عزفت امامه بعض المقطوعات من الموسيقى الافرنجية والشرقية فأعجب بى واهدانى المعهد كمانا صغيرا كجائزة

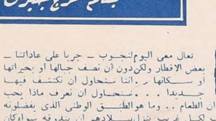
وفى مهرجان الموسيقى الذى اقامته وزارة المعارف بمناسبة عيد ميلاد الفاروق عام ١٩٤٨ حصل شرارة على الميدالية الذهبية





في مطعم جامع باريس «سعدي» يعد الكسكسي!







الزعيم حسنى الزعيم
(بريشة صاروخان)

تعال معى

تعال معى اليوم لنجوب ـ جريا على عاداتنا ـ بعض الاقطار ولكن دون أن نصف جبالها او بحيراتها أو سكانها .. انتا سنحاول أن نكتشف فيها جديدا . . . سنحاول ان نعرف ماذا يحب أهلها من الوان الطعام .. وما هو الطبق الوطنى الذى يفضلونه والذى يطيب لكل غريب ينزل ببلادهم ان يتذوقه سواء كان طعمه مستساغا او غير مستساغ

ان الاجنبى الذى يزور مصر يحرص على مشاهدة الاهرام ودار الآثار .. ويحرص كذلك على ان يتذوق طبق الفول المدمس او الطعمية او الملوخية الخضراء والمصرى الذى يزور لبنان يحرص على ان يتذوق طبق « الكبة » فتعال معى اليوم ـ اذا لم تكن جائعا ـ نتذوق (فى أوربا) بعض الالوان الغريبة .. لنكتشف ماذا يطعم الناس هناك !

طبق (البوبابيس)

اذا اخترقت البحر الابيض من جنوبه الى شماله .. ووصلت الى أكبر موانئه ، وهى مرسيليا فقد حق عليك ان تتذوق طبق (البوبابيس) فهو من الاطباق ذات الشهرة العالمية وهو لا يؤكل ـ على اصله ـ الا فى مرسيليا !

تعال اذن الى مطعم (باسو) المشهور لنأكل البوبابيس .!

هذه هى (البوبابيس) . شوربة انواع مختلفة من الاسماك ومعها بعض قطع الخبز الصغيرة التى تؤكل مع الشوربة عادة . وعليك ، وانت تتناول البوبابيس ان تستخرج اولا قطع الاسماك المختلفة من الحساء ، وأن تضعها جانبا فى طبق مستقل لكى تتناولها وحدها بعد ان تنتهى من تناول الحساء .. وتلتهم ماوضع لك فيه من قطع الخبز الصغيرة

هذا هو طبق (البوبابيس) لمارسيلى وصاحب الشهرة العالمية .. ولكن لماذا اربد وجهك الا يعجبك ؟!

دعه وتعال نبحث عن طبق آخر

دجاجة .. الا دياظو !

هل اشمأزت نفسك من طبق (البوبابيس) ؟!

تعال نتناول ذلك الطبق المشهور فى روما .. (جالينا الادياظو) ! انه طبق مشهور وقد يروق لك ان تعرف ترجمته فهى : دجاجة على طريقة الشيطان !

ان الايطاليين يتفننون حتى فى الطعام .. وحتى فى الاسماء

في روما .. تأكل دجاجة على نار الشيطان!

وهذه الدجاجة التى
هنا فى مصر دجاج
لا يحذقه الا المختصو
وهذه الدجاجة ـ
بتهشيم عظامها تهش
وبعد تهشيمها تعلق
السيخ بالدجاجة على
ان الايطاليين يش
الدجاجة بالنار
لعقاب الضالين لمن ع
هل اعجبك طعم ال
على طريقة .. الشيط

هل تاقت نفسك
مصر .. ؟
اذن تعال معى الى
ولنطلب طبقا شهيا
الاتراك .. فقد اخذ
انك لتجد طعمه هنا م



في براغ .. حيث يؤكل الشواء بالاناناس !

أفندم !؟
[ليندا دارنيل]

دمها لك الجرسون لاتخرج عما نسميه
ة . . ولكن شى الدجاجة فى روما فن

لريقة الشيطان ـ يبداون بعد ذبحها
سطة آلة خاصة أشبه بآلة الكبس . .
سيخ) خاص للشى . . ويدور هـذا
ر هادئة حتى يتم شواؤها
ن هذه النار الهادئة التى تشوى فوقها
سوف تتقد فى جهنم ـ والعياذ بالله ـ
الله .
اج . ؟ ! ان الفضل فى ذلك يرجع الى شيها

ولة .. وقاووق

الأطعمة الشرقية التى اعتدت تناولها فى

انبول ، الى مطعم عبد الله افندى ..
ى مصر ولكننا لانتقن صنعه كما يتقنه
بهم انه طبق (الضوله) المشهور
فا ـ بل شديد الاختلاف ـ عن الطعم الذى
الفته لهذا الطبق فى مصر . . والك
لتتساءل عن السر فى ذلك !!

ولكن السر هو سر الصنعة كما يقولون ! انت تطمع فى طبق من اطباق الحلوى الشرقية . . ! اذن عليك بطبق (قاووق) فهذا طبق اختصت به عاصمة الامبراطورية القديمة . . سيسالونك فى مصر بعد عودتك : ذقت طبق (قاووق) ؟!

انت تعتقد انه (مهلبية) . . نعم ولكنه ليس (مهلبية) عادية انها مهلبية صنعت بصدر الدجاجة . . وانك لتتساءل :

ولكن ما الذى جمع بين صدر الفرخة والمهلبية ؟! هذا ايضا سر الصنعة . . فكل واسكت !

الجبن المذاب !

هل تقززت نفسك واشتقت الى طبق غير طبق الحلو ؟!

تعال معى الى سويسرا ! . . فاننى على ثقة بان الطبق القومى المعروف باسم «المذاب» fondue سوف يروق لك ، بل ستحاول ان تجرب صنعه فى مصر . . ولكن لن يكون له طعمه الا فى سويسرا وستعرف لماذا !

ان طبق الجبن المذاب يجب ان يصنع امامك ، ويجب ان يوضع على النار امامك ، ويجب ان تتناوله من القدر مع غيرك وهو على النار . .

لقد وضعوا كمية من الجبن (الجريير) فى قدر خاصة وسكبوا عليها زجاجة من النبيذ الابيض ؛ وعلى النار بعد ذلك أن تذيب الجبن فى النبيذ . وعليك أنت ان تعد قطعا صغيرة من الخبز ثم تمسك كل قطعة منها بالشوكة وتغمسها فى القدر ـ وهى على النار ـ ثم تخرجها مع ما علق بها من الجبن المذاب . . . !

وعليك ان تحذر شيئين : الاول أن تفلت منك قطعة الخبز فى القدر فتسحب الشوكة خالية من أى شئ . . والثانى أن يتساقط من قطعة الخبز وأنت تسحب شوكتك من القدر بعض الجبن المذاب على المائدة . .

حذار من هذين الشيئين فانهما يدلان على أنك لم تأكل الجبن المذاب من قبل . .

هذه هى أكلة « المذاب » على طريقة نيوشاتل المشهورة وأنت بلاشك ستأكل منها . . وستأكل كثيرا . . وستحبها واذا حاولت أن تعدها لنفسك فى مصر ثم رأيت طعمها مختلفا فاعلم ان السبب هو الجبن نفسه . . كما أنهم فى سويسرا يضعون عليه شيئا من شراب (الكيرش) وقد لاتجد هذا الشراب فى مصر !

الشواء . . بالاناناس

. . ولكن لعلك من هواة اللحوم الذين لايشبعهم الجبن . .

تعال الى براغ ـ عاصمة تشيكوسلوفاكيا لتأكل طبقا من أطباقهم المشهورة هو طبق الشواء بالاناناس . .

انه مزيج من قطع اللحم الصغيرة مضافا اليها الكبد والكلاوى والمخ وقد شويت كلها على النار ثم أضيف اليها بعد شيها بعض النبيذ الاحمر . . . كما وضعت الى جانبها ـ فى الطبق نفسه ـ قطع الاناناس المربعة وبعض الفواكه الاخرى كالبرقوق . .

. . ولكن لماذا تترك الفاكهة جانبا . . ؟ انها لم تضف الى هذا الطبق على أنها الحلوى . . بل انهم ليأكلونها هنا مع اللحم نفسه . . وانهم ليحبون تناول اللحم من هذا الطبق ومعه الفاكهه . . .

طبق شرقى . . . تعرفه

هل اشتاقت نفسك أخيرا الى طبق شرقى ـ تعرفه جيدا ـ لابد تناولته دون شك فى مصر . . ؟

تعال الى جامع باريس حيث يعد لك « سعدى » هذا الطبق المشهور المعروف فى مصر والذى يقدمونه دائما فى الافراح . . طبق الكسكسى !

سوف تجد طعمه هنا مختلفا عن طعمه فى مصر اختلافا كبيرا . . ولاعجب فان « سعدى » مغربى الاصل
والطبق كذلك . . . مغربى الاصل !
. . ولعلك الآن قد شبعت !

« فرج جبران »

وزير سوريا المفوض يقول:
"سيكون هدفنا وحدة ثقافية"

ان الدكتور محسن البرازى وزير سوريا المفوض الجديد ليس من رجال السلك السياسى القدماء وان كان احد الرجال السياسيين المعدودين فى بلاده .. ان وراءه ماضيا سياسيا مجيدا ، لقد كان وزيرا للمعارف عدة مرات ووزيرا للداخلية ، ثم وزيرا للخارجية فى الحكومة السورية السابقة .. وقد ظل اربع سنوات ونصف سنة سكرتير الرئيس الجمهورية السابق وصديقا مقربا له ، كان يصحبه اينما ذهب وقد ساعده عمله هذا على ان يتردد على مصر اكثر من مرة واتاح له ذلك ان يعرف عنها الكثير ويتصل بكثير من شخصياتها البارزة وعند ما قررت الحكومة السورية الجديدة تعيين وزير لها فى مصر رشحت الحكومة المصرية الدكتور محسن البرازى بتوجيه ملكى كريم . .

العقبات تذلل !

وكانت هناك بضع عقبات لابد ان تذلل اذ ان الدكتور محسن قد اعتقل فى نفس الوقت الذى اعتقل فيه فخامة السيد شكرى القوتلى ومع انه اعيد الى بيته الا انه كان كمعتقل فيه تحت حراسة مسلحة . .

وصادفت رغبة الحكومة المصرية هوى فى نفس الزعيم حسنى الزعيم ، فقد كان ـ برغم اختلاف وجهتى نظرهما ـ يقدر السيد البرازى ويميل اليه . . لذلك ارسل اليه من يعرض عليه هذا المنصب .. ورفض الدكتور محسن البرازى اول الامر قائلا : انه لايستطيع ان يتصور اشتراكه فى الحياة السياسية بعد ان ابعد عنها زعميه وصديقه السيد شكرى القوتلى ... وكان له عذره ، فعلاقته بالقوتلى بك اقوى من مجرد صداقة عادية حتى ليقال انه حين ماتت السيدة والدة القوتلى بك اخيرا ابدى من الحزن عليها مايجعل الانسان يعتقد انها امه هو ..

وعند ما علم فخامة القوتلى بك بالموقف ارسل اليه رسالة يبلغه فيها انه يرى انه ـ اى الدكتور البرازى ـ خير من يشغل هذا المنصب وانه يجب ان يقبله خدمة لوطنه . . .

ونجحت هذه الرسالة فى ان تتغلب على اعتراضات الدكتور البرازى ، ووافق آخر الامر على ان يعين فى مصر وزيرا مفوضا للحكومة السوريه الجديدة ..

مصر الصديقة .. وطن روحى؟

ان الدكتور البرازى رجل واسع الثقافه وهو ؛ كفخامه الزعيم ؛ يميل الى مصر ويحبها ؛ وقد قال لى اثناء الحديث

ـ ان السوريين يعجبون دائما بالمصريين شعبا وحكومة ؛ وفى خلال الاحتلال الاجنبى لسوريا؛ وقبل الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨ وبعدها كان الطلاب السوريون ورجال الفكر واللاجئون السياسيون يأتون الى مصر كوطن روحى يلجأون اليه ويثقون فيه .. وكانت الجهود وخطوات الكفاح نحو الاستقلال تمضى فى البلدين بخطى متساويه وتنجح فى وقت متقارب ... لذلك لايبدو غريبا بل لعله الوضع الطبيعى أن تتجه سوريا بمجرد تحريرها الى تحقيق الرغبه الناشئة من عواطف سكانها جميعا ؛ وهى الارتباط بعلاقات سياسية مع صديقتها مصر ..

ويستطرد الدكتور البرازى بعد فترة قائلا :

ـ لقد قوت حرب فلسطين هذه الروابط بين البلدين وكانت لمصر وسوريا نفس الآراء .. بل ان سوريا كانت ترقب بحب واعجاب عمل الجيش المصرى ولم تترك فرصة تمردون تاكيد هذا الاعجاب

ويعتقد الدكتور البرازى أن بقية الدول العربيه ستدرك عاجلا أو آجلا ضرورة وجود هذه الروح بينها وبين مصر ، روح المودة والحب ؛ تلك التى تربط مصر بسوريا ، هذه الروح يجب ان تكون بين كافة بلدان الشرق العربى .. وهو يأمل كثيرا أن تزول روح الجفاء التى حلقت فى سماء العلاقات بين بعض البلاد العربيه ..

عصبة أمم عربية

ـ ان مايجب ان نرمى اليه هو وحدة ثقافية واتحاد عربى أول خطواته ايجاد عصبة أمم عربية .. يجب أن نعمل جنبا الى جنب .. وأول هدف لنا يجب أن يكون التغلب على تحيز هيئة الامم المتحدة الاجرامى فيما يختص بمشكلة اللاجئين .. لم يحدث فى التاريخ من قبل أن ٨٠٠٫٠٠٠ شخص أخرجوا بعد حرب من ديارهم وحرموا من أملاكهم . . ان مساعدة هذا العدد الضخم مساعدة مؤقتة عمل انسانى . . ولكن ذلك لايكفى .. ان العدالة تقضى أن يوجد حل .. حل دائم يناسب ضخامه الجريمة التى ارتكبت فى حقهم والخطر الذى يتهددهم

مارسيان اللوزى

زنقة الستات

يطلق السكندريون القدماء على المنطقة الواقعة بين شارعى فرنسا والميدان وبين شارعى سوق الكانتو وسوق الطباخين اسم « المزنوقة » ، ذلك لان هذه المنطقة مازالت تحتفظ بطابعها الشرقى فهى تشبه الى حد كبير خان الخليلى فى القاهرة قبل هدمه وبنائه على طراز حديث .

ولهذه الجهة طابع شرقى سحرى غامض يجذب الناس ـ والسيدات بوجه خاص ـ بحواريها الضيقة التى لاتتسع فى كثير من الاحيان لمرور اكثر من شخصين فى وقت واحد

ومن هنا يتزاحم فيها الناس وبخاصة العرائس وامهات العرائس اللواتى قدمن لشراء «الشوار» من سوق الخيط والبخور من سوق « البزراتية » والسجاد من « القيسارية » أو سوق المغاربة ، فهناك تجد الاعرابية القادمة من مربوط فى مرطها الملفوف ، والشرقاوية القادمة من بلبيس فى عباءتها المطرزة بالدنانير ، والفلاحة القادمة من ابى حمص فى جلبابها الطويل، كل هؤلاء يزاحمن «رفيعة هانم» فى جسمها الرجراج ، وبنت البلد فى ملاءتها « اللف » ، ومن ثم تتكون « زنقة الستات » فى كل زقاق ، وفى كل ركن ، وفى كل زاوية ، فلا يكاد ينفذ منها رجل نحيف مثل « السبع افندى » الا بشق الانفس كما يقولون !

وقد ازيلت من « الزنقة» السقف التى كانت تحميها من حرارة الشمس فبدت الصاغة واسواق المغاربة والصباغين والخراطين والبزازين بدت هذه الاسواق واضحة للناظرين من فوق اسطح المنازل ، ولكنها لم تفقد طابعها القديم وان حلت فيها انوار النيون والفلورسنت محل السرج و « الفتائل » القديمة !

على ان هذه « الزنقة» مهددة بالزوال ، فمشروع شارع اسماعيل الذى سوف يقتحم المدينة من المنطقة الجمركية الى ميدان محمد على لابد ان يجور على هذه البقعة الشرقية الجميلة

وقد عارض فقيد الوطن النقراشى باشا فى شق هذا الشارع حرصا على اموال الدولة ، وتفاديا لاستحكام ازمة المساكن ، ولكن وزارة المواصلات تهدد بعدم اصلاح المنطقة الجمركية وعدم اقامة محطة الركاب البحرية، حتى تقوم البلدية المسكينة بانشاء الشارع المذكور وانشاؤه يقتضى حتما هدم زنقة الستات وماحولها من اسواق الخيط والبخور والصاغة ولا حول ولا قوة الا بالله



المطربة التى تعير صوتها لكواكب السينما

✱ نشأت على حب الغناء، واشتهرت منذ حداثتها بين اهل حيها بجمال الصوت حين كانت تسعى من تلقاء نفسها للغناء فى افراحهم بالمجان. وتروى شهرزاد الآن انها كانت فى ذلك الوقت اذ حضرت حفلة ولم تغن فيها ، فانها كانت تعود الى بيتها فى تلك الليلة باكية

✱ بدأت تغنى فى بعض البرامج الاذاعية منذ عشر سنوات ، ثم اكتشف صوتها للسينما ، وسجلت عددا كبيرا من اغانى الافلام التى غنتها بعض كواكب السينما بطريقة الدوبلاج ، مثل آسيا وعزيزه امير وكوكا ومديحه يسرى وغيرهن ، وقد كان آخر افلامها هو «رجل لاينام» الذى قررت بعده الاضراب عن بيع صوتها لكواكب السينما اللواتى يشتهرن على حسابها كمغنيات .

✱ قامت برحلات غنائية ناجحة الى بغداد وسوريا ولبنان. ثم مثلت دور « ست الدار » فى مسرحية الشيخ سيد درويش « العشرة الطيبة » ظهرت فيه مواهبها فى الغناء المسرحى. اما السينما فبالرغم من انتشار صوتها فيها ، فانها لم تظهر على الشاشة الا مرة واحدة فى فيلم « حبابة » .

✱ اشهر اغانيها « ياهنا قلبى » لرياض السنباطى و« نويت احبك » للقصبجى و « بعت لك جوابين » لمحمود الشريف .

✱ فى الرابعة والعشرين من عمرها، متزوجة من عازف الفيولانسل محمود رمزى ، وآمالها تنحصر الآن فى ان تكون مغنية اوبرا. وقد وقع لها حادث تصادم فى ليلة « راس السنة » نجت منه باعجوبة !!

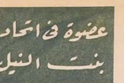


كانت ساميه جمال ترقص ذات ليلة فى مطعم الدلز . . . وفجأة انزلقت قدمها وقطع رباط حذائها . . . وتقول سامية :

ـ كانت لحظة حرجة . . . وخاصة عندما انفجر المتفرجون والمتفرجات بالضحك .. وصرت هدفا للنكت السخيفة . . . فقد صرخ احد المتفرجين من اقصى الصالة وقال: عقبال الفردة التانية!

وقال آخر: دا انت قطعتى قلبى!

وتصمت ساميه وتقول : ومن يومها وأنا أرقص عارية القدمين !

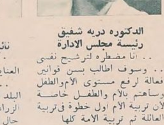


.. اعلن اتحاد بنت النيل برنامجه .. وكانت اهم مادة في هذا البرنامج هى « المطالبة بحقوق المراة وعلى الاخص حق التمثيل النيابى اى ترشيحها في مجلسى الشيوخ والنواب ».

وسالت « آخر ساعة » كل عضوة من عضوات مجلس ادارة هذا الاتحاد هل ترشح نفسها اذا ما اعطيت المراة هذا الحق ؟! وماهو اول شيء ستطالب به في البرلمان ..؟

وقالت حرم حسن فايق باشا انها سترشح نفسها وستطالب بقانون ينص على ان يكون كل نائب مسؤولا عن التعاون الاجتماعي في دائرته الانتخابية وستطالب بفرض ضريبة على كل فدان من الارض تسمى ضريبة التعاون تصرف في الاوجه الاجتماعية .

تطلب تعيينها فى مجلس الشيوخ


الدكتوره دريه شفيق
رئيسة مجلس الادارة
.. انا مضطره لترشيح نفسى .. وسوف اطالب بسن قوانين فعالة لرفع مستوى الأم والطفل وساهتم بالأم والطفل خاصة لأن تربية الأم اول خطوة فى تربية العائلة ثم تربية الأمة كلها

سنيه هانم عنان
نائبة رئيسةمجلس الادارة
.. اختصاصها مشرفة على قسم العنايه بالأم والطفل
.. سارشح نفسى غالبا فى البلد الذى توجد فيه أراضينا الزراعية .. وساطالب بتحسين حال الاسرة .

السيدة أسما فهمى
نائبة رئيسة مجلس الادارة
« اختصاصها : وضع البرامج
.. سارشح نفسي فى بلدى .. ولي هناك « عصبية » تضمن لي النجاح بالتفوق .. وساطالب برفع مستوى الطبقات الفقيره




الاستاذة زينب لبيب
امينة الصندوق
سادخل الانتخابات وانا واثقة من النجاح .. وسيكون رائدى رفع مستوى الاسرة .

الاستاذه سهير القلماوى
« اختصاصها : الدعاية عن طريق الصحف والاذاعة »
.. ليس عندى وقت لمثل هذه الاشياء .

حرم زكى بك الفار
« اختصاصها : تنظيم الاجتماعات العامة والمؤتمرات والحفلات .
.. وقتى لايسمح لى بذلك ..






حرم ع[illegible] شواربى بك
« اختصاصها : تنظيم الاجتماعات العامة والمؤتمرات لدى من المسؤوليات والمشاغل مايملأ كل فراغى فلن ارشح نفسى

حرم حفنى باشا محمود
« اختصاصها : شؤون الاسرة »
هناك من هن أكثر منى علما وأصغر سنا .. فهن احق بالترشيح وسوف أساعدهن

السيده نازلى الحكيم
« اختصاصها : الدعاية العامة »
لن ارضى باقل من تعييني عضوة فى مجلس الشيوخ .. وساطالب بتنظيم تعليم البنت .

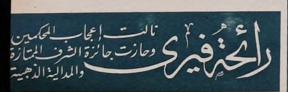



حرم علي بك صبور
« اختصاصها : المساعدة فى ادارة الاتحاد » ساؤيد ترشيح من هن اكثر منى علما ولكنى لن أرشح نفسى .

امينه هانم رشاد
« اختصاصها : الاتصال بالخارج »
سارشح نفسى بعزيمة صادقة .. وساطالب بسن قانون يجبر الاب على تادية [illegible] بناته

حرم محب بك
« اختصاصها : الاشتراك فى الدعاية ودراسة شؤون الاسرة »
لم أفكر فى ترشيح نفسى .. لماذا .. أنا نفسى لا أدرى .







.. عند رفع الستار يكون المسرح خاليا .. وبعد لحظة يفتح باب فى الوسط ويدخل « هو » .. رجل فى الخمسين يرتدى بيجامة وروب دى شامبر .. يغلق الباب وراءه ..

.....

هو ـ اخيرا .. اخيرا انفرد بنفسى . لا أحد .. اجل لا احد معى .. ما اجمل الحرية .. والسكون .. والوحدة .. ما اجمل هذا الهدوء لا يعكره احد ... (يحاول الجلوس فيذكر أمرا فينهض ، يغلق الباب بالمفتاح ثم يعود الى مقعده) .. عندما اغلق الباب الآن فانا لا اغلقه على نفسى .. انى اغلقه على الناس لانطلق حرا فى وحدتى .. ولم لا ؟ لم لا املك حريتى لحظة؟ هل حكم على أن اكون اسير العالم دائما .. مع الناس دائما؟ تحكمنى صداقتهم ؟ مصالحهم ؟ عواطفهم ؟ هنا الآن لا يحكمنى شىء .. انى افعل ما أريد .. اسير .. اقف .. ادخن .. اى نعم ادخن كما اشاء ولن يقول لي انسان رفقا بصحتك وصدرك ! واتكلم .. اتكلم كما أشاء .. بل اغنى ايضا اذا أردت .. بل هاندا اغنى (يترنم ببيت من الشعر) ثم اجد نفسى قد نسيت القصيدة فأسكت .. اى نعم أسكت دون أن يقول لى احد : اكمل .. هل نسيت ؟ أسكت كما اشاء .. ثم اجد الصحيفة (يمسك بالجريدة) فاقرأ سطورا .. ثم اتركها وامسك بغيرها .. وغيرها ثم اترك كل الصحف جانبا وافكر .. ينطلق فكرى فى صفحات الماضى. ما أجمل السباحة فى محيط الماضى وانا مستلق على هذا المقعد المريح !! سرعان ما تهزنى موجة جارفة .. هذه الاعوام التى مرت من العمر ! انها اكثر من نصفه ! من يدرى ربما كانت كل العمر الا دقائق! ايا كان ما مر من العمر فلن يعود .. اجل لن يعود وانى لأحس برغبتى فى البكاء .. فلأبك اذن .. ألست حرا ؟ اجل انى ابكى دون ان اخشى عيون الناس .. انى ساكف عن البكاء .. وساخفى عينى بيدى لافكر .. أفكر فى الظلام .. ما اكثر حياء بعض الافكار حتى انها لتستحيى أن تظهر فى النور .. (يظلم المسرح رويدا وينسحب الظلام فيشمل كل شىء) هاندا الآن داخل نفسى .. أجل وتلك ارادتى .. وهذه مخيلتى ... وتلك ذاكرتى .. وتلك .. آنها ... رباه هذا ضميرى ! انه يرتدى نفس الثياب حتى لاكاد انكره .. ثياب سيدة انيقة كتلك التى ترتديها ارادتى .. مرحبا بضيوفى الأربعة .. انتم بشر مثلي تماما الآن .. تعالوا الى جانبى .. لا لا .. سأجلسكم انا.

انت (ملتفتا الى الذاكرة) انت اجلسى هنا بجانبى ...

وانت (ملتفتا الى ضميره) ما اكثر ما تلبسك الظروف غير ثوبك ... ابتعد قليلا .. اى نعم مؤقتا .. دائما أبعدك مؤقتا اجلس هنا الى جانب الشباك

ونت يا ارادتى .لامؤاخذه .. لست فى حاجة ماسة اليك تستطيعين ان تتمددى أمامى على هذا المقعد

وانت يامخيلتى .. تعالى هنا .. تربعى عند قدمى . . هنا استطيع ان ارى عينا بعين ...

والآن فلنعد الى النور (يرفع يديه عن عينيه فيضىء المسرح .. نرى اربع نساء . . الضمير فى ثوب نسائى ابيض الى جانب النافذة والذاكرة فى ثوب اخضر تجلس الى جانبه .. والارادة فى ثوب رمادى متمددة على الأريكة والمخيله فى زى بهلوان (مهرج) عند قدميه)

هو : بالضبط كما اريد . . ضميرى بلونه الشاحب قد اسند رأسه .. راسها استغفر الله، الى حافة النافذة ترى لماذا تقطب جبينها دائما ؟ أما ارادتى .. دائما هكذا .. النوم والغفوة .. ومخيلتى .. ترى ماذا تفعل بخيوط البساط هل تنسج منها ثوبا .. او بساطا آخر .. وذاكرتى .. انها تهمس بشىء .. دائما هذا الهمس .. فاكر .. فاكر ... هل قلت يوما غير هذه الكلمة اللعينة فاكر ...

لو انك شغلت نفسك يوما بالمستقبل ؟

لكن مع ذلك أنا احبكن جميعا .. بلا محاباه ..

الضمير ـ آه .. تحبناصحيح .. لكن من غير محاباه ؟ هذا غير صحيح .. خلقت المحاباة مع العاطفه وتموت معها ...

هو ـ ألا تكفين عن المناقشة ابدا .. احتم عليك دائما أن تردى وتعترضى ؟ ليكن .. أحبكن بتفاوت . انت (للذاكرة) لانك تؤثرين الراحة وتنفرين من الجهد .. وانت (للضمير) .. انك غالية عندى .. انك لاتسرفين فى الخطا ولا الصواب على حد سواء .. وانت (للارادة) ان ابدع ما فيك هو نومك الطويل . دائما نائمة كانك طفل لا يكبر ..

أما انت (للمخيله) .. انت تعرفين لماذا احبك .. انك دائما غارقة فى النور (ينظر الى الذاكرة) انا .. دائما هذا الهمس .. ماذا تريدين ان تقولى

المخيلة ـ لدى مشروع . . دعنى أحدثك عنه ...

هو ـ رويدا .. كنت أحدث الذاكرة ياسيدتى ... هيه ماذا تريدين ؟

الذاكرة ـ كنت اريد ان أذكر ايام .. الشباب ...

ـ **هو** ـ لهذا احبك يا اعذب ما فى الوجود ! اى نعم فلنعد للشباب ..

الذاكره ـ أتذكر يوم ولدت وقال ابو ...

هو ـ رفقا ياجباره انك تذهبين الى مجاهل التاريخ

الذاكرة ـ حسنا لنذكر بعد ذلك .. عام ١٩٠٨ مثلا .. عندما ظهرت نتيجة امتحان الابتدائية

هو ـ ما زلنا فى المجاهل .. لا تذكرين شيئا أقرب

الذاكره ـ ليكن .. فى امتحان الكفاءة عندما ضبطك المراقب ..

هو ـ عجبا .. هل توقف ذهنك عند فضائح الماضى ؟ دعى الطفولة وهاتى الشباب ..

الذاكرة ـ غرامك الاول مثلا عام ١٩١٣

الفكرة عن مسرحية لساشا جيترى

بقلم سليمان نجيب

هو ـ هه .. لا بأس .. كنت اذ ذاك فى الثامنة عشرة .. كانت حلوه .. جذابه .. بثوبها الازرق ومريلتها الرمادية .. كانت طالبة فى السنيه .. كم حاولت ان انال رضاها دون جدوى ثم ..

الذاكره ـ ثم .. ثم نسيتها ياقليل الوفاء ..

هو ـ نسيتها لا .. انما دارت الحياة وكبر الشاب و...

الذاكره ـ وتلك الفتاة السمراء الجديدة . . كانت اقرب الى الانوثة بقوامها الأهيف وصدرها الناهد ... عجبا ؟ اراك تستنكر هذه الاوصاف ؟ الم تقل ذلك عنها ؟ ..

هو ـ نعم قلت ذلك واكثر منه .. الم تكن جميلة هل كذبت ؟

الذاكره ـ ابدا .. انما بعد ذلك ..

هو ـ بعد ذلك .. آه ...

الذاكرة ـ بعد ذلك عرفت تلك البيضاء البدينة ذات الانف الصغير ... كانت ـ بصراحه ـ فى سن الذبول برغم مسحة جمالها ... أليس كذلك ؟

هو ـ أنت ظالمه .. كانت جميله فعلا .. كم رقصنا سويا وكم لهونا .. وكم .. انتهى ما بيننا فى عاصفة غاضبة لكن لم يكن الذنب ذنى ...

الذاكرة ـ وبعد ذلك بدات غراما طويلا .. اطول حب فى حياتك .. عشرة اعوام ضاعت من شبابك

هو ـ بل العمر كله ياساذجه .. هل نسيت ..

الذاكرة ـ (ضاحكة) انا . . أبدا .. فقط ما ردت ايلامك لقد قضى عليك هذا الحب بأن تظل عزبا طول الحياة

الضمير ـ (متململا) لا . . هذا كثير .. اما يحس احد كما الخجل .

هو ـ الخجل ؟ من اى شىء ..

الضمير ـ من هذه الذكريات الوقحة .. نساء وغزل وغرام .. هل نسيت ..؟

هو ـ انى متزوج ؟

الضمير ـ اجل ! هل نسيت ان لك زوجة ؟

هو ـ وما شأن زوجتى ؟

الضمير ـ شأنها ؟ الحياء .. حياء الزوج هل نسيته ؟

هو ـ الا أملك حتى لحظة واحدة استعيد فيها الماضى ؟

الضمير ـ لا . لا تملك ... كل ما تملكه هو المستقبل و ..

هو ـ المستقبل .. انه غيب لا ادريه ..

الضمير ـ او تمهلت قليلا .. والحاضر ايضا .. فكر فى الحاضر ..

هو ـ جئت هنا لأهرب منه يا ضميرى العزيز .. ان الماضى جميل .. بديع ..

الضمير ـ متاكد ..

هو ـ (بغضب) نعم متاكد .. جميل ومشرف . . . حب ومغامرة . . حب قوى يهز المشاعر .. ثم من اوقات لذيذه بين دمع وابتسام قضيتها اذ ذاك .. ليال وسهرات مع الصحاب والاصدقاء حتى مطلع الشمس .. ترى اين هم الآن ؟.

الذاكرة ـ مثلك تماما . . . ملأت راسهم الشعور البيضاء

هو ـ آه .. كانت اياما .. ياما جميلة مشرفة

الضمير ـ (ينظر فى سخرية) كده ؟ .

هو ـ اى نعم مشرفة سل الذاكرة.. عام ١٩١٩ حين اعتقلت فى الثورة .. ونقلت الى سجن طرة

الذاكرة ـ اى نعم .. حين اعتقلت فى ادارة الامتحانات فى درب الجماميز

هو ـ كنا آذ ذاك شعبا رائعا. كنا يدا واحدة وعقلا واحدا وارادة واحدة.. نحارب الانجليز

الضمير ـ كان ذلك منذ ..

الذاكرة ـ منذ ثلاثين سنة بالضبط ...

هو ـ وبعد ذلك تزوجت ..

الارادة ـ انت ؟ انت تزوجت؟ غريبة ؟

هو ـ سلاطة لسان !.. ماذا تعنين ..

الارادة ـ أعنى تزوجتك امراة .. انا شخصيا لم اتدخل ..

هو ـ تزوجنا .. انا وهى

(يقرع الباب)

هو ـ (صارخا) من هذا .؟ آه انت .. ـ .. لن انام الآن.. انا مشغول .. ارتب مكتبتى تصبحين على خير .. (يسمع صوت اقدام تبتعد) غريبة ... الا يملك الانسان لحظات فى نهاية الليل .؟

الضمير ـ الا تستحى يارجل. تطرد امراتك ؟ وتتهرب منها ؟. اهذا تصرف رجل مهذب ؟

هو ـ لا .. هذه مبالغة ... لم أكن جافا .. ولم أكن قاسيا

الضمير ـ اما كذبت عليها .؟ هل كنت ترتب مكتبتك ؟

هو ـ كنت وحدى

الضمير ـ وحدك ؟ (ضاحكا)

هو ـ تعنين .

الضمير ـ اعنى مع أربع ..

المخيلة ـ (من مكانها) اربع سيدات .. جميلات ؟

الضمير ـ رجل متزوج ... تطرق عليه زوجته .. تريد ان تقبله قبلة المساء يكذب عليها ويصرفها فى لؤم .. أما رايت رقتها وهى تطرق الباب فى دعة ... انى حزينة ...

هو ـ لو انك خففت من غلوائك .. ما فى فعلتى شىء يحزن .. اردت ان أختلى بنفسى .. احرام ان اختلى بنفسى ..

المخيلة ـ بالعكس .. ان الوحدة تخلق الافكار . . . والمشروعات

هو ـ دعينا من مشروعاتك الآن .. لنفرض انه ليس هناك مشروعات

المخيلة ـ مستحيل.. اممكن ان يعيش انسان بغير حلم ..

هو ـ نحن فى الحقيقة الآن . انها .. «ضميرى» حزينة وهذا ما يقلقنى ..

الضمير ـ كنت أحب ان تكون اكثر رقة مع زوجتك فلا تغلق فى وجهها الباب ..

الذاكرة ـ تقصدين لايفتح فى وجهها الباب

الضمير ـ اصمتى انت من فضلك .. دائما تفسدين بين الرجل وزوجته ..

هو ـ (ثائرا) عجبا .. منذ متى تتناقشن دون اذنى

الارادة ـ (ضاحكة) اذنك ..

هو ـ اى نعم اذنى . لايعجبك هذا بالطبع ..

الارادة ـ لا يعجبنى كيف .. انى لاتمنى دائما أن يكون لك اذن

هو ـ ولم لاتكونين صريحة .! ان اكون خاضعا لك . تقصدين ذلك بلاشك .. دا بعدك ..

الارادة ـ اذن دعهن ينصرفن .. (متثائبة) ودعنى انا أنام

هو ـ على اى حال انتهينا .. ماذا كنت اقول ؟. آه .. كنت اعتذر لك يا ضميرى العزيز .. لن أغلق بابى مرة ثانية .. ولو انى لم اغلق الباب من اجلها .. كان مغلقا ..

المخيلة ـ لنعد الى مشروعنا.

هو ـ أحبك دائما لهذا الاصرار .. ما هو مشروعك ؟.

الضمير ـ مشروع تافه . . سهرة ممتعة .. موعد غرام .. متعة رخيصة .. اكلة شهية .. أف لك ولمخيلتك .. هل أرشدتك يوما الى شىء غير لذة أو شهوة

المخيلة ـ اتسكت على هذا (له) ؟ هل يرضيك أن اهان امامك .. قل لها موقفى معك



القاضي ـ ازاي تدبح مراتك بالمقص؟
المتهم ـ أعمل ايه .. مالقيتش سكاكين في البيت !

الزوجة ـ طمني على حمالي
الدكتور ـ قدامها ربع ساعة..
الزوجة ـ مش كتير ؟!

الفانية ـ أنا عايزة احتفظ بامضاك تذكار ... على شيك بالف جنيه !

العسكري ـ قدامي على القسم
القروي ـ وعلى ايه القسم .. ما نقعد على قهوة ونتفاهم !

ـ بتبص على ايه ؟
ـ يعني لو كان الرسام رخا كمل الصورة.. كان ح يجرى ايه؟!

دائما .. هل اجبرتك على شيء في الوجود .. قل لها من فضلك انك أنت تطلب منى دائما ان افكر فى ملذاتك .. وانك انت تفعل ما أشير به .. اشير به (الى الضمير) هل تفهم هذا .. انا لا آمر ابدا ..

الضمير ـ اذن انا الذى أدفع به كل يوم وآخر الى حماقة جديدة

المخيلة ـ لست انا على كل حال .

الارادة ـ طالما نصحته الا ..

هو ـ وأنت ايضا تتملصين ؟ يا للظلم !! من الذى يريد .. يريد .. يريد دائما ... انا .. هه ..

الارادة ـ تذكر جيدا ماذا تفعل بى دائما .. كلما اردت شيئا القيت بى هناك .. الى اقرب فراش .. لقد علمتنى النوم

هو ـ انا ؟. انا الذى أتثاءب دائما ؟ أليس كذلك ؟

الارادة ـ منذ خرجت الى الوجود وأنت توسدنى الفراش وتدعونى للنوم .. ليس ذنبى ان اصبحت « خم نوم » يا أستاذ .

الضمير ـ ما اتعسك من رجل .. حتى ارادتك تتخلى عنك

هو ـ لاحظ اولا اننى انا الذى اتخلى عنها .. وثانيا ان هذه مسالة شخصية بينى وبينها .

الضمير ـ وعلى أنا دائما تعود تبعة هذه المسالة .. الشخصية! كل مرة تبعث بها إلى الفراش يصيبنى انا الاتهام .. اتذكر يوم وقع صديقك المحامى فى مشكل .. كنت وحدك تستطيع ان تنقذه .. لكنك لم تحرك ساكنا. وقال الناس عنى اننى السبب . نعونى كما تنعى الاموات .. ولم اكن الذى مات ولكن ..

الارادة ـ لا . . لا . . الا الاهانة .. انا لم امت أبدا .. انى حقا انام .. لكننى استيقظ أحيانا .. وافعل شيئا

الذاكرة ـ بل اشياء .. حكاية المهندس .. فاكر ؟

هو ـ طبعا فاكر .. قولى لهذا الضمير ..

الضمير ـ ماهى قصة مهندس التنظيم ؟

هو ـ طبعا لا تذكرين .... المهندس عندما نصح بهدم المنزل الذى يملكه أبى .. ثم استطاع أبى بعد ذلك أن يتملص من القرار .. وسقط المنزل على سكانه وقدم المهندس للمحاكمة .. ألم أشهد ضد أبى ؟ ..

الارادة ـ (للضمير) ما رأيك الآن ؟..

الضمير ـ رأيى أنا .. يعرفه هو .. سلبيه .. آه لو ترك لى الأمر اذ ذاك ...

هو ـ (ثائرا) ماذا كنت تفعل .. هل قلت أنا غير الحق اذ ذاك ..

الضمير ـ قلته لسبب .. حق أحرب الى الباطل .. قضية الحجر التى رفعتها أنت واخوتك على أبيك ...

الذاكرة ـ بالضبط .. فاكر .. كان من أهم أسباب توقيع الحجر على والدك قصة المنزل الذى قام على أساس ضعيف ولم يبال أبوك برأى المهندس .. وأيضا شهادة الطبيب

المخيلة ـ كانت فكرتى أنا هذه

هو ـ ألا نغلق هذا الباب ونعود الى الموضوع

الضمير ـ لك كل الحق ... هذا باب لن يأتيك منه خير ..

هو ـ لا ... اذا كان الأمر كذلك فلنفتحه على مصراعيه .. ليس فى العالم انسان مثلى يريد الخير دائما .. ويفعله دائما ..

الارادة ـ (وهى تتمطى) أحيانا تعبير أدق ..

هو ـ بل دائما وأصر .. دائما

الذاكرة ـ هل أحصى لهم ؟

هو ـ أمثلة قريبة من فضلك

الذاكرة ـ التبرع لمشروع مساعدة فقراء البلدة ؛ وجمع اعانة لأسرة زميلك الذى قتل ؛ وسفرك الى الاسكندريه للتوسط لصديقك صالح افندى

الضمير ـ كفى .. كفى .. واحد واحد من فضلك

هو ـ نعم ؟ .. هل يؤلمك أن تذكر حسناتى ...

الضمير ـ بل يؤلمنى أن تنسى آرائى .. كان من رأيى أن تترفق مع الفلاحين وتتساهل فى تحصيل الايجار ولكنك غالطتنى

هو ـ أنا ؟ ..

الضمير ـ نعم ... غالطتنى وتبرعت بهذا المبلغ التافه

المخيلة ـ كان اقتراحى .. لو أنك تساهلت مع الفلاحين لما فطن أحد ولما عرف انسان قدر مافى قلبك من نبل .. لكن اسمك .. والتبرع فى الأهرام

الذاكرة ـ أيوه .. تذكر الضجه التى أحدثها تبرعك

هو ـ ولم أتذكر؟ قولوا لهذا الضمير المشاكس . هو الذى ينكر

المخيلة ـ ومن الذى أشار عليك بجمع اعانة لأسرة صديقك .. كانت فكرة موفقه .

الضمير ـ كان عملا شائنا .. كنت تستطيع أن تقدم لأسرة صديقك ضعف المبلغ الذى جمعته دون أن تتأثر ميزانيتك ودون أن تريق ماء وجوههم وتشهر بهم

هو ـ تسمين الاحسان تشهيرا ... لعلك أيضا تنكرين سفرى الى الاسكندرية أول أمس فقط .. ألم انه مسألة صالح ؟

المخيلة ـ أنا التى طلبت اليك أن تسافر لان صالح صديق ينفع .. وينفعك أنت بالذات كثيرا ..

الضمير ـ (ضاحكا) الحمد لله ... شهد شاهد من أهله ...

هو ـ أريد أن أعرف الآن ماذا تريد لتكف عن هذا الجدل الضائع .

الضمير ـ أنت تعرف .. أنا دائما ضد كل مايمس زوجتى

هو ـ زوجتى . .

الضمير ـ هل نسيت مافعلته بها منذ دقائق ؟

هو ـ يا الله . . أما زلت تذكر ؟

الضمير ـ وهل هناك عمل لى غير أن أذكر ما تنساه ذاكرتك .. أو تتناساه

هو ـ وماذا أفعل بزوجتى الآن .. انها نامت ..

الضمير ـ نامت حزينة .. لا يحزن الزوجة شىء قدر مايحزنها أن تنام وزوجها يقظ .. تخشى عليه ..

المخيلة ـ (مقاطعة) بل تخشى على نفسها ..

هو ـ هل أوقظها اذن ؟

الضمير ـ بل اذهب اليها الآن .. ضع على جبينها قبلة .. أؤكد لك أنها ستبتسم .. ان العاطفة الصادقة كالقلب .. لا تقف عند النوم .. اذهب

الارادة ـ تريدنى ؟..

الذاكرة ـ فاكر .. ليلة الأوبرج .. هل كانت الا قليلة الوفاء .. بعد أن صرفت ما بجيبك جعلتك تذهب الى فراشك وأنت تحترق من الغيظ . كل ذلك لأنك نظرت الى امرأة عابرة نظرة بريئه .

الضمير ـ بريئة ...

المخيلة ـ أنا من رأيى ان تذهب .. وتقبلها وتعتذر لها ان كانت يقظه .. سوف تحتاج اليها لوليمة الغد ..

الارادة ـ تريدنى ؟

الضمير والمخيلة ـ (معا) الرجل هو الذى يعتمد على نفسه ولا يذكر السيئات التافهة

الذاكرة ـ ويوم ...

الارادة ـ تريدنى .. لثالث مرة لاحظ ذلك . أعرض عليك خدماتى .. أنا شخصيا موافقة .. هيا اذهب ..

هو ـ (يتحرك ويخرج وهن يدفعنه أمامهن حتى الباب والذاكرة واقفة على بعد ...) تمضى فترة

المخيلة ـ (للذاكرة) ماكنت أحسبك بهذا السوء

الذاكرة ـ لولاك .. لما كان لى ماأعمله فى الحياة التى تدبرين لى فيها دائما حصاد الغد من الشرور

هو ـ (يدخل مندفعا .. ضاحكا)

الجميع ـ قبلتها ؟..

هو ـ أقبل من .. ان زوجتى لم تعد بعد من السينما .. كانت الخادمه هى التى طرقت الباب

المخيلة ـ لو كنت منك .. لقبلت الخادمة على الأقل نكاية فى هذا الضمير

هو ـ يالك من لعينه .. فى بعض الاحيان

(ستار)

جمهور حمامات القاهرة راضٍ على الشيخ

لم يعد سكان القاهرة يحفلون اليوم كثيرا بموجات الحر التى يغير بها الصيف على سماء المدينة .. بل بداوا يقابلونها بالصفير ، ويرون انها فقدت هيبتها واصبحت فى تفاهة غارات اليهود !

فلم يعد الناس يحزمون حقائبهم بعد اول غارة ليفروا الى الاسكندرية او بور سعيد كما كانوا يفرون للارياف ايام غارات الالمان بل اصبحوا يكتفون الآن بشراء تذكرة يقضون بها اليوم فى اقرب حمام سباحة !

وتبحث اليوم عن سكان القاهرة فى عطلة الاسبوع فى دور السينما وشرفات الفنادق الكبرى والمقاهى التى كانت تكتظ بهم فلا تجدهم ... فاذا دفعك الفضول لمواصلة البحث فمن المحقق انك ستعثر عليهم جميعا مجردين من الثياب ... فى مكان ما فى القاهرة !!

ستجدهم فى شارع الهرم يملأون حمامات الاوبرج والليتوريا ومينا هاوس ! او فى الجزيرة يتراشقون بالماء فى حمام النادى الاهلى او نادى الجزيرة .. فاذا تركت القاهرة الى مصر الجديدة او حلوان ، فسوف تندم قطعا على الايام التى اضعتها على شاطىء البحر !

فجمهور حمامات السباحة يختلف تماما عن جمهور البلاج. أنه مجتمع صغير ، مرح ، لا يكترث بالتقاليد .. !! والتقليد الوحيد الذى يتقيد به هو المايوه وبالرغم من ذلك فانت لاتستطيع تمييز المايوه فى حمامات السباحة الا بصعوبة . وهو فى الغالب من قطعتين للسيدات !

ويعلل رواد حمامات السباحة الحرية المطلقة التى يتمتعون بها بأنهم مضطرون للبقاء فى القاهرة لأن وراءهم اعمالا .. وهذه الاعمال لا تسمح لهم الا بساعات محدودة يقضونها فى الحمامات. لذلك فهم يستمتعون بها على قدر الامكان !

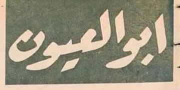
ولا يخفى جمهور الحمامات



دش بارد

الجيل الجديد فى مايوه من قطعتين

طابور .. يتمتع بحمام شمس



رضاه التام عن سلوك الشيخ ابو العيون فى القاهرة. ويصفه بانه رجل معتدل !

وكان الشيخ ابو العيون قد اعلن فى العام الماضى على صفحات « آخر ساعة » انه ليس فى نيته ارتيادها وبالرغم من المضايقات الصغيرة الكثيرة التى تسبح دائما فى اعقاب الطلبة ، فانت لا تجد من ينكر عليهم دورهم الرئيسى الذى يلعبونه فى الترفيه عن أفراد المجتمع !

لقد نجحوا فى فرض روحهم الجريئة الطليقة على كل شىء حول البرك الصغيرة .. نجحوا فى تمصيرها وتزويدها كل يوم بالوجوه الجديدة .. ونجحوا فى جعلها مكانا جميلا تستطيع ان تطرقه كل الطبقات !

وبالرغم من أن جنيها واحدا يكفى لأن تقضى عائلة مكونة من خمسة أفراد يومها داخل اى حمام عام ، الا أنه من النادر أن تجتمع عائلة بأسرها فى حمام واحد ..

قد يكون العمل هو السبب . وقد يكون هناك اكثر من سبب. ولكن مما لاشك فيه ان الحرص على الحرية المطلقة يأتى فى مقدمة هذه الاسباب جميعا .!!

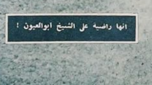
وهكذا تسير الحياة على ضفاف البحيرات الصغيرة المتناثرة فى أنحاء القاهرة .. انها تضم كل يوم شيئا جميلا جديدا .. تنتقم به من الحر والعمل والاعصاب المكدودة المرهقة فى القاهرة الصاخبة !

المجتمع الصغير حول البحيرة الزرقاء فى الاوبرج


لا يحب الاطفال الحمامات الشمسية


الغداء سندوتش


العمل خفيف .. ←


انها راضية على الشيخ ابوالعيون !

قصة الكلاب البوليسية فى مصر
الكلاب التى تنافس البوليس



كتب رسل باشا حكمدار العاصمة السابق فى كتابه الذى صدر حديثا « نصف قرن فى خدمة الحكومة المصرية » فصلا عن الكلاب البوليسية واستخدامها فى مصر سنة ١٩٣٦ قال ... « وهناك فى كلية البوليس بالقاهرة ضابط صغير ذكى يدعى الالفى الذى قضى كثيرا من اجازاته فى دراسة قيادة الكلاب البولسية فى المانيا، وانجلترا ... وقد كان الالفى موفقا اذ استطاع ان يحصل على كلب « الزاسى » ممتاز يدعى « الكابتن هول » .. وقد استطعنا أن نحصل بعد ذلك على كثير من الكلاب الالزاسية ، وان ندربها تدريبا ممتازا الا ان واحدا منها لم يبلغ درجة مهارة الكابتن هول

ولقد استخدم هذا الكلب فى ١١٧ قضية ، اعترف المتهم فى ٣٢ قضية بمجرد تعرف الكلب هول عليه ، وفى ٢٤ قضية اعترف المتهم بان الآثار هى آثاره ولكنه نكر ارتكاب الجريمة ، وفى ٥٨ قضية انكر المتهم انكارا تاما ، ولكن الابحاث التالية دلت على كذب مزاعمه ... لقد كان للكلب هول خلال ستة من عمله تأثير كبير بين الفلاحين فى كافة انحاء البلاد، ولقد كان مجرد ظهوره فى بعض القضايا كافيا لأن يرفع المتهم يديه مسلما ومعترفا بالجريمة .. كان الكابتن هول هو احب واشهر ضابط بوليس فى مصر ، فقد كانت تخرج الجماهير لتستقبله فى كل مكان يحل فيه ... »

هذه هى قصة الكلاب البوليسية كما يرويها رسل باشا ... ولكن تاريخها الحقيقى يبدأ قبل ذلك بكثير .

***

زار الملك فؤاد كلية البوليس فى عهد مديرها عزيز باشا المصرى، وابدى رغبة فى انشاء قسم للكلاب البوليسية ... واعتقد الملازم الاول سعيد افندى الالفى، ان تحقيق هذه الرغبة منوط به، على اعتبار انه مختص بشئون الحيوانات بالكلية ، وارسل الملك فؤاد عدة كلاب كهدية الى كلية البوليس ، وابتدا الالفى فى تدريبها بصبر وهدوء ولم يكن للكلاب نصيب فى ميزانية الكلية ، فدبر لها الغذاء ، من فضلات طعام الكلية ، وأقام من نفسه طبيبا بيطريا ، يعطيها « الحقن » ويسهر على راحتها ، ولازم الكلية ليل نهار ... وعكف على قراءة الكتب الخاصة بتربية الكلاب البوليسية . واقامت كلية البوليس حفلتها السنوية ، واشتركت الكلاب فى القيام ببعض الحركات الاستعراضية ... وتندر الجمهور بعدها ، على الكلاب قائلا ، ان الضابط الالفى سيحضر فى السنة القادمة « معزة » و « قردا » ليكون لدى كلية البوليس سرك كامل !

ولم تكن هذه هى نهاية المتاعب بل بدايتها فان الوباء كان يقضى على الكلاب بعد ان يتم تدريبها ، فانها كانت تقيم فى حظائر الخيل دون أن توفر لها العناية الكافية ، ولم يكن المسئولون مقتنعين بجدواها ؛ فرفضوا كل نداء ، بانشاء بيوت خاصة ، ومستشفى واطباء يشرفون على علاجها .

واخيرا ، ولد الكلب هول فى كلية البوليس ، وظهرت مواهبه منذ الصغر ، ووقعت جريمة ، كان هو البطل الاول فى الكشف عنها ... ومن هذا الوقت تغيرت وجهة نظر الرسميين، ازاء الكلاب البوليسية .

مقتل صديق (رسل) باشا

فقد حدث ان قام رسل باشا وزوجته الى رحلة من رحلات الصيد بالفيوم ناحية سيلا ، وكان فى صحبته رجل عربى يدعى جوده له خبرة بالصيد ودراية بالبرك التى تكثر فيها الطيور .. وفى يوم اختفى الرجل ... ودار البحث والتفتيش عنه دون جدوى ، فاتجه الاعتقاد الى انه لا بد ان يكون قد قتل . وحضرت قوات الهجانة ، وقصاص الأثر ، وتتبعت آثار اقدام خارج « عزبة كاشف » وهى العزب المجاورة لبركة الصيد ... وعثر الهجانة فى الرمال على آثار لثلاثة رجال احدهم أعرج ، ومعهم حمار « محمل » واختفت الآثار على بعد ستة كيلو مترات من مكان العزبة ، وهناك لاحظ الهجانة آثار الرمال سويت حديثا فحفروها حيث وجدوا جثة « جوده » عارية من الملابس ... وهنا انتهت ابحاث رجال الهجانة

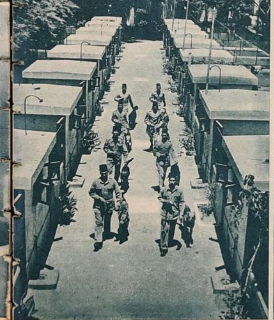
وأراد رسل باشا أن يستعين بالكلب هول لأول مرة لأن الجريمة كانت تهمه شخصيا ، ولكن « البكباشى » الألفى ، اعترض بشدة على استخدامها لانه كان يخشى ان يفحم الكلب فى هذه



لا الكابتن هول .. وبجوارها حديقة خاصة ملحقة بالفيلا



البكباشى سعيد الالفى منشىء سلاح الكلاب البوليسية



طابور الصباح .. الكلاب تعود الى بيوتها الحديثة بعد النزهة

فى تعقب الجريمة

الكلبه استا واولادها التسعة

التجربة الاولى ، وتدريبه لم يتم بعد ، فينصرف رجال البوليس عن الاستعانة بالكلاب البوليسية نهائيا ... وتظاهر رسل باشا بانه اقتنع بفكرة عدم الاستعانة بالكلب فى هذه الجريمة ، ولكن ما كاد الضابط يبارح كلية البوليس ، حتى وضع الكلب هول فى عربة ذهبت به الى الفيوم .. وهناك لعب دورا خطيرا . . .

اذ ان البوليس ، كان قد قبض على جميع المشبوهين بالبلدة وشم هول الاثر الاول واخرج متهما ، ثم الثانى ، ثم الثالث... واتضح أن من بين المتهمين رجلا اعرج . كما قال قصاص الاثر .

وبقيت مشكلة اخيرة... وهى معرفة الحمار ! وكانت الصعوبة، أن آثار الرجال الثلاثة وحمارهم انقطعت عند عودتهم وقبل دخولهم الى العزبة لان الطريق كان صخريا ... واحضر «هول» ليشم آثار اقدام الحمار قبل اختفائها — وكان قد مضى عليها خمسة ايام ... وأخذ الكلب ،يشمشم على الطريق الصخرى ، ووراءه رجال النيابة والبوليس، والمتهمون واهالى البلدة ، وقد حبسوا انفاسهم ليشاهدوا أول تجربة من نوعها ، فى مصر ،وبعد قليل وقف الكلب امام دار المتهم الأعرج ، واخرج لسانه ، مشيرا الى المنزل ، وفتح باب المنزل ،ووجد الحمار (المتهم) وبجواره حصيرة ملوثة بالدماء ، حيث قتل جوده ... وازاء هذه المعجزة ، لم يسع المتهمين الثلاثة الا أن يعترفوا اعترافا كاملا ...

الاعتراف بالكلاب البوليسية

ومن يوم هذا الحادث ، ابتدا الرجال الرسميون يشعرون بأهمية الكلاب البوليسية وكان فاتحة هذا الاهتمام ارسال اليوزباشى الألفى الى المانيا ،وانجلترا ، لدراسة الكلاب البوليسية ، ثم زار المرحوم النقراشى باشا وكان وزيرا للداخلية ، مدرسة البوليس —وكان مغرما بالكلاب ،فاهتم كثيرا بسلاح الكلاب ، واستمع الى كل طلبات الألفى ، من انشاء حظائر، ومستشفى ، وتعيين اطباء .. وفى الحال نفذت كل هذه الطلبات بل واوحى النقراشى باشا ببناء فيلا خاصة للكلب هول ، نظرا لامتيازه ، وتفوقه ... ويقول البكباشى الألفى ، ان النقراشى باشا يحبو سلاح الكلاب بعطفه حتى عندما أصبح رئيسا للوزراء ،وانه كان يزوره زيارات مفاجئة .ويطلع على كل رغباته ويعمل على تنفيذها

وفاة الكلب هول

واخيرا توفى « هول » بعد ان فتح الطريق لتنظيم سلاح الكلاب البوليسية ، وقابل رسل باشا البكباشى الألفى وساله لماذا لا يضع شارة حداد حول ذراعه فقال له ان وفاة الكلب احزنته كثيرا ، وسرته كثيرا فى نفس الوقت ،لان اغلب الناس كانوا يظنون انه لن ينجح سوى الكلب هول فوفاته ستفتح الطريق امام غيره من الكلاب ليثبتوا جدراتهم .

الجيش الانجليزى يستعين !

وفى أثناء الحرب الماضية أوفد الجيش البريطانى سبعة من الجنود الانجليز على راسهم ضابط برتبة الاومباشى ، ليتدربوا على استخدام الكلاب البوليسية وذلك لتعدد حوادث ارتكاب السرقات العسكرية ... وقد تدربوا بكلية البوليس ، ونجحوا فى استخدام الكلاب نجاحا منقطع النظير ، الى حد ان السرقات كانت تنقص فى كل معسكر ، استخدم الكلاب من ٣٠٫٠٠٠ الى ٢٠٠٠ جنيه

قيمة الكلاب البوليسية من الناحية القضائية

وهنا قلت للبكباشى الالفى .. ما رايك فى ان المحاكم ومنها محكمة النقض ، قالت فى احكامها ان الكلاب البوليسية لا يمكن ان يعتبر تعرفها دليلا ضد المتهم يدينه ... قال : ان قيمة الكلاب ليست فى انها دليل يدين المتهم ، ولكن وظيفتها الاساسية فى انها سلاح يساعد ضابط البوليس فى جمع الاستدلالات ، والاتجاه فى البحث عن المجرم اتجاها صحيحا . . ولكى ادلل على دقة الكلاب البوليسية وقدرتها ، احضر الدكتور البكترلوجى عبدوش ،سبع انابيب مملوءة؛ بميكروبات التيفويد ، ما عدا واحدة منها بها ميكروب الباراتيفويد . . . وشم الكلب ميكروب الباراتيفويد، فاستطاع ان يستخرج الزجاجة المملوءة بالباراتيفويد من ضمن السبع بلا تردد !

مشروعات المستقبل ..

وقد ختم الرجل الذى أنشا سلاح الكلاب البوليسية حديثه قائلا : « لقد زرت ألمانيا وانجلترا، ويمكننى أن اؤكد ان الكلاب البوليسية عندنا تضاهى تلك التى يستعين بها رجال البوليس هناك ، فى استعدادها، وتدريبها وقدرتها ...

ومشروعاتنا فى المستقبل تهدف الى انشاء وحدة للكلاب البوليسية فى كل مديرية ، وقد تم فعلا انشاء وحدتين احدهما فى الاسكندرية، والثانية فى القنطرة ..

والمشكلة الوحيدة التى نواجهها هى مشكلة المدربين ، فان اجورهم لا تتعدى اربعة جنيهات ، بينما عرض عليهم الجيش البريطانى أجورا تصل الى الثلاثين جنيها قابلة للزيادة ... أن قائد الموتوسيكل يعطى علاوة فنية ، بينما عمله لا يمكن ان يقارن بالخدمات الجليلة التى يؤديها المدربون ، وبالمجهود الذى يبذلونه ... ان الدول يجب ان تجازى العاملين ، ولا تبخسهم حقهم حتى يمكنهم أن يتقدموا الى الامام »

سعد الدين كامل



الكلب « نسر » ياخذ دشا باردا بعد نزهة الصباح



« رهيب » يحاول ان يكون خليفة الكابتن هول



مداعبة بين الكلب ومدربه

خالده أديب .. أعظم سيدة فى تركيا

الكاتبة التى مجدت أتاتورك فنفاها من تركيا!

خالدة اديب .. سيدة تعرفها تركيا كلها فليس هناك فرد فى تركيا – رجلا كان او سيدة – لم يتتبع آثار خالدة اديب او هالدة كما ينطقها الاتراك . وآثار خالدة اديب بارزة فى نواح متعددة .. فهى اعظم الادباء الاتراك المعاصرين بمؤلفاتها التى ظهر بعضها باللغة الانجليزية – الى جانب التركية طبعا – بقلم خالدة اديب . ولقد لعبت خالدة اديب دورا هاما فى حياة بلادها

ففضلا عن تزعمها للنهضة النسائية التركية منذ بداية الانقلاب الحديث شاركت خالدة بقسط كبير فى تطور البلاد كلها جنبا الى جنب مع مصطفى كمال وعصمت اينونو

وكانت خالدة اديب أول متطوعه من السيدات التركيات فى حرب الاستقلال وكانت تعمل تحت قيادة عصمت اينونو

ومن سوء الحظ ان خالدة اختلفت مع الذئب الرمادى – أتاتورك – فاقصاها عن وطنها وعاشت مع زوجها فى باريس وغيرها من عواصم أوروبا حتى مات اتاتورك وخلفه عصمت اينونو .. ولم ينس عصمت اينونو الاومباشى خالدة اديب التى كانت تعمل تحت قيادته

وهكذا عادت لتركيا اعظم ادبائها والرائدة الاولى لنهضتها النسائية . عادت لتجلس فى كرسى الادب بجامعة استانبول يكلل راسها تاج من الشعر الابيض لترقب من مكانها هذا سير النهضة التى شاركت فيها بقسط وافر ولتكون امام شباب تركيا وشباتها مثلا حيا للجهاد والكفاح

« يا شباب العالم
اليكم قصتى ...وهى
صة بسيطة .. لااقصد
نها الى موعظة ولكنى
ركع على ركبتى واصلى
لاجيال المقبلة من الشباب
تى ستقرؤها وتمزق
لاستار التى تحجب بينها
تسربلها بالظلام الذى
تقابل فيه وتتخبط ..
ى دياجيره !
اصلى لكى تستطيع
هذه الاجيال المقبلة من
شباب العالم ان تكتشف
لتشابه بينها وان تتصافح
اليد وان تمشى فى اخوة
صفاء على اطلال الاحقاد
البغضاء الى انشاء عالم
جديد .من التعاون
السلام »

خالدة اديب
فى مقدمة كتابها
« تركيا تجتاز المحنة »

كان أول برنامجى فى تركيا ان اقابل خالده اديب ورتبت لى صديقة تركية موعدا معها فى بيتها قرب حى الجامعة فى استانبول واخيرا كنا – هذه الصديقة وانا – نطرق باب خالده اديب فى الموعد المحدد . وكانت غرفة الاستقبال التى جلسنا فيها تنتظر خالدة اديب غاية فى البساطة اريكه من الطراز التركى التقليدى وعدة مقاعد متناثرة وكان ابرز مالفت نظرى فى الغرفة لوحة زيتية كبيرة وضعت فوق منضدة فى احد الاركان ، وكانت اللوحة من غير اطار تمثل امراة واقفة بطولها حتى ركبتيها وبدا ان رسام هذه اللوحة من أشياع المذهب التاثرى .

وكانت اللوحة عجيبة حقا حتى اننا استغرقنا طويلا فى تامل خطوطها ولفت نظرنا ان عنق صاحبتها طويل اكثر من العادة وكان وجهها مائلا على احدى كتفيها وقد علاه شحوب حتى بدا كانه قناع ولاحت الاعين مفتوحة او على الاصح فارغة وكان على جسدها ثوب بنفسجى شفاف ظهرت من تحته عدة الوان اخرى وبينما نحن فى استغراقنا نتامل الصورة سمعنا من ورائنا صوتا هادئا يشيع فيه عمق يلفت السمع !! وكان الصوت يقول باللغة الانجليزية :

– ان هذه الصورة لم تعجب جميع اصدقائى ولكنها فى رايى من احسن ماصنع هذا الرسام !

واستدرنا بسرعة ووجدت امامى .. خالده اديب

قامة اقرب الى القصر منها الى الطول ووجه خال من التجاعيد بدا متناقضا اشد التناقض مع تاج الشعر الابيض فوق راسها ولم يكن فى وجهها جمال يلفت النظر ولكن كانت فيه بساطة حبيبة تشع الفة وذكاء

وجلست خالده اديب ثم لم تلبث خادمتها ان دخلت الغرفة مسرعة تضع تحت قدمى السيدة العجوز مدفاة كهربائية صغيرة واشارت خالده اديب الى المدفاة وقالت :

– لم اعد اتحمل حتى برد الربيع !!

وكانت عيناها تشعان شبابا !

وبدانا نتحدث ولاحظت ان خالده كانت تحاول أن تبتعد عن السياسة بقدر ما تستطيع ثم اتجه الحديث الى النهضة النسائية فى تركيا فبدات خالده تتدفق كلاما وآراء

– ان النهضة النسائية فى تركيا تختلف عن اى نهضة نسائية اخرى خصوصا فى الشرق فقد بدات مبكرة اذ ان المراة نالت حق التعليم منذ قرن تقريبا ثم انشات اول مدرسة للمعلمات سنة ١٨٦٠ . وبعض خريجات هذه المدرسة التحقن فعلا بوظائف الحكومة وخلال الحرب العالمية الاولى تقدمت المراة التركية الى اعمال البنوك والشركات وفى سنة ١٩١٦ فتحت ابواب الجامعة لهن الا كلية الطب التى ترددت بادىء الامر فى قبولهن فقرر وزير الصحة وقتها ايفاد بعثة نسائية طبية الى برلين مكونة من فتاتين

وسكتت خالده اديب ثم قالت وهى تشير بيديها :

– والآن فان عدد الطبيبات فى تركيا ضخم كبير

ثم استطردت خالده تقول وعلى شفتيها ابتسامة واثقة ان نهضة المراة التركية لم تتم فى يوم وليلة كما يقول الكثيرون .. بل كان جهاد طويل حتى تهيات الاذهان لوقوع هذا الانقلاب .. وربما كان الاثر الحاسم فى تقبل الناس له بسرعة هو الدور الكبير الذى لعبته المراة فى حرب الاستقلال ..

وتوقفت خالده اديب – بطلة حرب الاستقلال – واستدركت تقول :

– اننى لا اوافق على هذه التسمية لان تركيا كانت دائما مستقلة بل لعل الاوفق ان نقول عنها : حرب التحرير

وعادت الاومباشى خالده الى حديثها الاصلى :

– ولقد كان دخول المراة الى ميدان العمل ضرورة اقتصادية لامفر منها فان البلاد فى عهد التصنيع كانت فى حاجة الى كل يد والى كل عقل ولم يكن من الممكن ان تظل نصف ايدى الامة ونصف عقولها معطلة عن العمل !

وتدخلت الصديقة التى عرفتنى بخالده اديب فى المناقشة، واخذت انا اراقب الصديقتين فى صمت وكانت مناقشة بين سيدتين احداهما فى الخامسة والستين والثانية فى التاسعة والعشرين ، احداهما قائدة النهضة النسائية فى بلادها والثانية من اخلص انصارها والمعجبين بها ،ثم هدات المناقشة فقد تناولت علبة سجائرها واذا صديقتها تناولها سيجارة من نوع آخر لتجربها ووضعت خالده اديب السيجارة الجديدة فى فمها وانحنت صديقتها الشابة تشعلها لها فى حنان واكبار

وسادت فترة صمت وكانت خالدة اديب تنفث دخان سيجارتها فى الهواء وسالتها :

ولكن اليس خروج المراة الى ميدان العمل مما ساعد على زيادة نسبة الطلاق ؟

وسكتت خالدة اديب هنيهة ثم قالت :

– اوافقك على ان نسبة الطلاق قد زادت ولكنى لااظن ان سبب هذه الزيادة هو خروج المراة الى ميدان العمل ، وانما السبب فى رايى هو ان فكرة ضرورة دوام الزواج الى الابد قد تلاشت !

وعاد الصمت الى جو الغرفة مرة اخرى وبدا على خالده اديب انها انهمكت فى تذوق سيجارتها الجديدة

ومرة اخرى قطعت الصمت فسالتها

– وكيف نلتن حقوقكن السياسية وكيف كافحتن من اجلها ؟

– لم يكن هناك اى كفاح .. كل ماحدث اننا برهنا على اننا جديرات بهذه الحقوق .. فلم تمنح لنا وانما اعطيت لاصحابها واعود مرة اخرى فاذكرك بالدور الذى لعبته المراة التركية فى حرب التحرير

وسكتت خالده اديب وبدا عليها كمن يستعيد ذكريات قديمة عزيزة عليه وعادت تتكلم وهى تحدق فى المدفاة الموضوعة على الارض قرب قدميها :

– لقد خرجت نساء الاناضول فى تلك الايام الى خطوط القتال الاولى .. حقيقة انهن لم يحملن السلاح ولم يطلقن مدافع وانما حملن المؤن والذخائر للمقاتلين فى خطوط النار . وكان منظرا عاديا فى ذلك الوقت ان تشاهد امرأة تحمل على ظهرها طفلا صغيرا وتسحب بيدها بغلا محملا بالذخائر صاعدة الى رؤوس الجبال هابطة الى بطون الوديان حيثما وجد خطر وحيثما وجدت نقط الدفاع للمحاربين عن استقلال بلادهم

وبعد الحرب لعبت المراة التركية دورا كبيرا فى فترة الاستقرار ..

وقاطعتها قائلة : هذا يقودنا للحديث عن الدور الذى لعبته المراة التركية فى السياسة ؟

وقالت خالدة اديب :

– لم تلعب المراة التركية دورا بارزا فى السياسة .... صحيح أن هناك منهن عضوات فى المجلس الوطنى الكبير ولكنهن – واعترف بهذا – لم يقمن بنشاط كبير فيه واظن ان معظم جهودهن منصرفة الى العمل داخل الاحزاب خصوصا فى فترات الانتخاب فهن اكثر تحمسا من الرجال وبلغت بهن الحماسة فى احدى المرات ان قذفن المنافسين من مرشحى الاحزاب الاخرى بالاحجار

ونظرت الى خالدة اديب ثم قالت وهى تبتسم :

« اظن ان دورى قد جاء لاسالك عن حالة المرأة فى بلادكم »

وشرحت لها قصة كفاح المراة المصرية باختصار وقلت لها فى النهاية : ان معظم الرجال يرون أن تلزم المراة بيتها لتتفرغ لعملها كربة اسرة . فقالت :

– « ان اشتغال المراة يوسع افقها ويزيدها تقديرا لمسئولية بيتها ويمكنها من ان تتعاون مع زوجها اقتصاديا واعتقد ان المراة قادرة على ان تجمع بين العمل والامومة الا اذا كانت حالة زوجها المالية تسمح لها بهذا الترف – ترف البطالة – على انها حتى فى هذه الحالة يتعين عليها آن تبحث لها عن نشاط خارجى تزاوله .. نشاط انسانى أوسع من بيتها »

قلت : « ان سيدات مصر بدان الاهتمام بالخدمة الاجتماعية »

قالت : « هذا واجب الحكومة ومن الجائز ان يقمن بمساعدتها لا على أساس الموضة والهواية فقط بل على أساس دراسات علمية دقيقة »

واستطردت خالدة اديب فقالت:

« وهناك طريق واحد امامكن لتنلن كل ما تردنه من حقوق ، هو ان تقنعن الرجال بمنطق قضيتكن العادلة : كن خير محاميات وخير طبيبات وخير عاملات ، وعلى اللواتى يفضلن البقاء فى بيوتهن ان يكن خير أمهات ... ان العمل هو اللغة الوحيدة التى يفهمها الجميع »

قلت لها : « ان الاحزاب النسائية فى مصر .. »

وقاطعتنى خالدة اديب متسائلة : « الاحزاب النسائية ؟ هل الاحزاب النسائية فى مصر منفصلة عن احزاب الرجال ؟ »

قلت لها : « نعم »

قالت : « هذا خطأ كبير وقعت فيه لسوء الحظ جميع الاحزاب النسائية فى الغرب ومن حسن حظنا نحن التركيات آننا لم نقع فيه بل اندمجنا مع نهضة البلاد العامة وساهمنا فيها مع رجالنا واشتركنا مع الاحزاب القائمة فكان تطورنا سريعا .. فالواقع ان انفصال الحركتين يضع كلا منهما فى وجه الاخرى ويجعل الرجال بطريقة لا ارادية ضد حركة النساء . ان كفاح الجنسين مشترك ويجب ان يتحد فى صف واحد » .

خيرية خيرى

الجاويش خالدة اديب تحت
قيادة الجنرال عصمت اينونو

مفتاح قضية ليبيا في يد رجل واحد!

ليبى يخط على رمال الشاطىء جملة واحدة وهى « الاستقلال التام »

احدى المنظمات العسكريه فى ليبيا شعارها - حى على

طرابلس الغرب — من محمد البيلى :

يخطىء من لايعترف بأن مستقبل ليبيا واستقلالها فى يد الامير ادريس السنوسى وان فى استطاعته أن يفعل الكثير ؛ وان الخطـوة القادمة يجب أن يخطوها هو — وهو بنفسه

كان فى يـد الامـير ادريس السنوسى ان يسـتقل ببرقه وحدها اذا اراد ، وكان فى يده أيضا ان يوحـد بين الجزئين المشتتين اذا اراد !!

والامر الذى لاجدال فيه ان السنوسى يتمتع باحترام وتأييد جميع الاحزاب السياسية وجميع الدوائر الاجنبية ..

ومن المسلم به أن هذه الاحزاب ؛ بما فيهـا حزب الكتله الوطنية الحرة ، الذى كان يعارض قيام هذه الامارة ؛ على استعداد لمبايعة الامير اذا خطا هذه الخطوة !!

والامير يستطيع أن يلعب دورا خطيرا فى حياة ليبيا وفى مستقبلها وفى استطاعته أيضا أن يقضى على الاشاعات المتناثرة المنتشرة فى كل مكان والتى تقول ان السياسة الانجليزيه ترمى الى اقامة شرق أردن أخرى فى برقه ؛ وان تجعل من طرابلس فلسطين ثانية ؛ وأن تعطى فزان للفرنسيين ليحكموها بالحديد والنار !!

الوحدة !!

وبرقه وطرابلس وفزان ؛ دولة واحدة ؛ ليس هناك فرق فى طبيعة الارض أو فى الزى أو فى اللغة أو فى الدين أو فى العادات ؛ كمـا انها احتفظت بوحـدتها طـوال تاريخها القديم والحديث ..ولولا التيـارات المتضاربة والمطامع الاستعمارية لظلت كما هى جزءا لايتجزأ من العالم العربى !

بل لعله من السخف أن ندافع عن هذه الوحدة ! لانها موجودة فعلا : الشـباب يدعو اليها ؛ والاحزاب تنادى بها ؛ والدم يسرى فى عروق سكانها جميعا !

والخطوة التى ينتظرها الجميع هى أن يخطو الامير خطوة واحدة عمليه من جانبـه ويعلن قبوله للمبادىء التى نادى وينادى بها مؤتمر الشباب المنعقد فى برقة الآن ؛ والمؤتمر الوطنى المنعقـد فى طرابلس اليوم وهمـا اللذان يعبران عن آراء الشعب الليبى كله ويناديان بالوحدة والاستقلال التام تحت تاج السنوسى !

السلاح ذو الحدين

والحقيقة أن الدور الذى يقوم به الانجليز فى طرابلس ؛ دور غامض غير واضح ؛ فبينما نجد الساسـه البريطانيين ينـادون بالاتفاق مع ايطاليا نجد أن الدوائر البريطانية هنا تؤكد أن طرابلس لن تذهب لقمة سائغة الى الايطاليين. بل ان الصحف الايطالية ؛ التى تصل الى طرابلس يوميا ؛ تؤكد أن أصابع الانجليز تلعب دورا خطيرا وراء المظاهرات القاسـية التى راحت تجتاح ليبيا فى هذه الفترة التى ستقرر مصير البلاد؛

أما الاحزاب فانهـا تعمل فى صمت .. ان كل مهمتها اليوم هى توحيـد الكلمة وتناسى المطامع الشخصيه فى سبيل الوحدة بل النزول عن بعض المطالب الوطنية والحيويه المعقوله من اجل العصيه .. كما أنها تحاول أن تتحسس أهواء الدولة الكبرى وسط الهدوء الذى يسبق العاصفة !!

والرأى العام هنا يكره الايطاليين .. ولا يهتم بالامريكيين .. ولا يميل الى البريطانيين ..

فان أكثر الطلبة فى المدارس مازالوا حتى الآن يحتفظون بقطع من الاعلام الانجليزيه والامريكيه والايطاليـه التى مزقوها فى المظاهرات

ويعتقد الرأى العام أيضا أن مشروع بيفن سفورزا سيقدم مرة أخرى الى هيئة الأمم ولكن فى صيغة جديدة وفى عبارات جديدة تضفى عليه لونا جديدا من الجدة وطعما مستساغا حتى يفوز بأغلبية ثلثى الاعضاء !!

الحمار .. الذى يعرفه الجميع

وتتحدث طرابلس اليـوم عن الحمار الذى يعـرفه الجميـع .. انك تجد صورته منقوشـه على الجدران فى كل مـكان ... انه حمار لا يختلف كثيرا عن الحمير العادية الا بأذنيه الكبيرتين ووجهه الذى يشبه الى حـد كبير وجه سفورزا !!

ولهذا الحمار قصة !! ففى أثناء المظاهرات الاخيرة الصاخبة وقف أحد الليبيين ويطلقون عليه اسم شاعر الشباب ؛ وهو شاب فى حجم الكارت بوستال اسمه على صدقى عبدالقادر ؛ يرتجل قصيدة ساخرة يشبه فيها ايطاليا بالحمار وتلقفت طرابلس القصيدة.. وكان رسم الحمار !!

اذا قامت الثـورة

والاحزاب السياسيه فى ليبيا اليـوم تستعد لما تتمخض عنـه اجتماعات هيئه الأمم فى سبتمبر القـادم ؛ وقد وضعت كل ثقتها وآمالها بين أيدى رجال القبائل والعشائر فى الصحراء المترامية تجولت منذ أيام فى البادية وتوغلت كثيرا الى مسـافات واسعة فى قلب الصحراء ؛ هناك وجدت فرقا كاملة من الليبيين مدججة بالأسلحة الحديثة تتمرن على اطلاق النار واستعمال البرن والفيكرز وغيرها مـن المدافع السريعـة فوق ظهـور الخيول ؛ وتتدرب على أعمال الكوماندوس والعصابات !!

وطبيعة ليبيا ستساعدها كثيرا على النضـال والكفاح ؛ فالليبى يعرف كل شبر من أرضه ؛ يعرف أوديتها وآبارها ومسالكها ودروبها الخفيه !!

ثم ان الليبى أيضا استفـاد كثيرا من معركة فلسطين ؛ وقد عادمنها أخيرا كثيرون من المجاهدين الذين اشتركوا فى هـذه الحملة تحت قيادة القائمقام احمد بك عبد العزيز !!

وكل الدلائل تشير الى أن ليبيا ستشهد صراعا خطيرا قويا .. وكل الدلائل تشير الى أن ليبيا وطدت العزم على النضال وعلى أن تعتمـد على أبنائها ومـواردها الطبيعيه ..

وكل يوم يمر ... تصدر مجلة سرية جديدة تكتب باليـد وبها تعليمات جديدة ... تشير الى النضـال المرتقب ... وتنـادى بالاعتماد على النفس.. وتستطيع أن تقرأ هذه العنـاوين الضخمة فى أكثر من مجـلة سرية بل تستطيع أن تقرأها بالذات : فى الكفاح ؛ والصـاعقة التى تقود الحمله بأقلام من نار !!



الايطاليون يتهمون الانجليـــز انهم وراء ثورة عرب ليبيا !!
نشرت جريدة ترافاســو الايطاليه فى صفحتها الاول صورة جون بول داخل جبه عربى يحمل لوحة مكتوبا عليها — لاتريـــد ايطاليـــا !

النقطة السـوداء

وشىء واحد يضـايق الدوائر السياسيه الوطنية فى ليبيا وهى مطالبة خشبه باشا بهضبة السلوم وواحة جغبـوب ويقول الاستاذ عبدالرزاق البشتى رئيس المحكمة الأهلية بطرابلس وهو من العلماء ذوى الرأى الحر :

— اننا نحترم مطالب مصر.. ولـكن ألم يكن من الـكياسـة والدبلوماسية أن تنتظر مصر حتى تحل هذه القضيه وننال استقلالنا ثم تتقدم لنا بمطالبها ؟!! ان مطالبة مصر باقتطاع جزء من ليبيا وضمها اليها من السلطات التى لاتعترف شرعا بسلطتها على ليبيا تتنافى مع أبسط مبادىء الذوق ...

ان خشبه باشـا وهو يطالب هيئه الأمم بهذا الحق انما تعدى على السلطة الشرعيـه فى هـذه البلاد .

علامة استفهـام

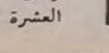
وأمر آخر يحير السيـاسيين الوطنيين ؛ وهو استمرار هجرة الايطاليين الى طرابلس .. ففى الأسـبوع الماضى وصـلت آخر باخرة تقل نحو ٦٠٠ مهاجر جدد لينضموا الى الجاليه الايطالية التى تعيش فى طرابلس ويبلغ تعدادها ٤٠٫٠٠٠ نسمة !!

وتتساءل هذه الدوائر عن السر فى استمرار الهجرة ؛ وعما يختفى وراءها من معنى الاعتراف بسلطان ايطاليـا التى نزلت عن حقوقهـا فى البلاد عام ١٩٤٧ !!

عامل جديد

ويجب أيضـا ألا ننسى عاملا جديدا ذا أهمية فى مصير ليبيا تمخضت عنه حملة فلسـطين .. وهذا العامل هو : اليهود !..

ان تعداد اليهود فى طرابلس وحدها ٣١٫٠٠٠ نسـمة ولهم نفوذ اقتصادى وسياسى بل ان زعيم الطائفة المسيو زكيو حبيب كان أحد المؤسسين للجبهة الوطنيـة المتحدة التى تقوم بمعظم العبء .. وكان أحد أعضاء الوفد الطرابلسى العشرة الذين ذهبوا الى برقة فى



المسيو زكيو حبيب رئيس الطائفة اليهودية ... يهودى ، يجيد العربية كابنائها متجر فيها، عنده جواز سفر بريطانى !!!

يناير عام ١٩٤٧ لمبايعة الأمير السنوسى بالأمارة ...

ولليهـود فى طـرابلس شبه تمثيل سياسى ؛ فقد أوفدت اليهود اسرائيل المزعومة منذ شهر ونصف شهر تقريبا ضـابطا اسمه دف دفانى للاشراف على أحوال اليهود واجراءات الترحيل والهجرة الى فلسطين ...

وكان لليهود أيضا نشاط كبير فى الميدان السياسى فقد أرسلت الجاليه اليهودية قبل عرض القضية مذكرة الى هيئة الأمم عن طريق وكيلها فى أمريكا موريس بيرسويك تطالب فيهـا بحمايتها كأقلية وبمنحهـا بعض المبـادىء الادارية والقواعد العامه ...

ويقول رئيس هذه الطائفة أن اليهود لم يتدخلوا بمذكرتهم هذه فى مسالة الاستقلال التام لليبيا أو وحدتها!! وانهم يؤيدون مطالب البـلاد القوميـة .. وان كانوا يشتـرطـون ؛ أن تقـوم أمارة السنوسى على أسس ديموقراطيـة تسير طبقـا للنظام الدسـتورى بحيث يضمن مصـالح الاقليات ويحمى حقوقها

النكتة التى أضحكت طرابلس

والنـكته التى تضحك عليهـا طرابلس هى نكتة ايطالية طريفة . فقد ظهرت احدى الصحف الايطالية وبها تعليق على حوادث المظاهرات الاخيرة فقالت :

— ان هذه المظاهرات التى قامت فى أنحاء ليبيا لم تكن موجهة ضد الايطاليين انما ضد الادارة العسكرية البريطانيـه ... لسبب بسيط وهو أنه لم يقتل ايطالى واحد فى هذه المظاهرات !!

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « اخر ساعة » المنتشرون فى نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

الهرب من الحر

... كان لموجة الحر الشديدة التى اجتاحت القاهرة هذا الاسبوع اثر فى دفع الكثيرين الى الاسراع للسفر او التعجيل باجراءاته .

فالأميرة فايزه تستعد للسفر الى استانبول فى الاسبوع الأخير من هذا الشهر بصحبة زوجها **الوجيـه محمد على رؤوف**

وفرغت **الأميرة عفت حسن** من اجراءات سفرها الى استانبول ايضا ويبدو انها ستسبق الاميرة فايزه اليها وستنزل الاميرة عفت خلال اقامتها فى استانبول فى قصر **صاحب السمو الملكى الامير محمد على** ولى العهد على ضفة البوسفور فى بيبك وهو من اجمل القصور المطلة عليه

... ويستعد **الأمير عمرو ابراهيم** للسفر الى اوروبا وستصحبه قرينته **الاميرة نجلاء** وكان الأمير ينوى السفر من فترة طويلة ولكنه ارتأى تأجيله الى ان يطمئن على صحة **النبيلة انجى** كريمته .

رحلة تفتيشية !

وتستعد حرم **مصطفى فهمى باشا** للسفر الى فرنسا بصحبة صغرى بناتها والغرض الرئيسى من هذه الرحلة هو زيارة نجليها وهما يدرسان الهندسة فى مدرسة الفنون الجميلة فى باريس اسوة بوالدهما .

موسم البحر

وشهدت الاسكندرية اقبالا شديدا فى عطلة هذا الاسبوع والمسئول هو الحر ايضا وقد احتفلت معظم الفنادق الكبرى بافتتاح موسمها هذا الاسبوع وكانت اصخبها حفلة افتتاح **فندق « المديترانيه »** بما فيه طبعا ملهى « الرومانس »

هانىء ينجح

وكانت السيدة الجليلة **حرم الشهيد النقراشى باشا** مصرة على عدم السفر الى اى مصيف من المصايف ولكنها رضيت اخيرا تحت حاجة ولديها **صفية وهانىء** للراحة والاستجمام وقبلت ان تسافر الى الاسكندرية

وتلقت عصمتها هذا الاسبوع نبأ نجاح نجلها هانىء وكان من اول مهنئيه بهذا النجاح **دولة رئيس الوزراء**

من جديد !

وكانت **السيدة حرم عبد الحميد الشواربى بك** قد قررت اعادة تزيين منزلها .. وقد وضع تصميم النقوش الجديدة لهبعض المهندسين وبدأ فى التنفيذ فعلا وتم العمل اخيرا وقد تكلف بضعة آلاف من الجنيهات

ولما بدأت حرم الشواربى بك تعاين المنزل بعد تزيينه ظهر انه لم يكن النوع الذى كانت تريده تماما فقررت ازالة كل هذه النقوش على ان تقوم هى نفسها بتصميم نقوش جديدة . ومما يذكر ان حرم الشواربى بك رسامة ماهرة

١٠٠٠ جنيه فى الشهر

وسافر مع الفريق المصرى للفروسية **الوجيـه محمد على مظلوم** ــ او « بيبو » كما يسميه الاصدقاء ــ وكان « بيبو » قبل سفره يتوقع هدية من والده **حسن مظلوم باشا** هى مبلغ الف وخمسمائة جنيه يستعين بها على النزهة والاصطياف فى أوربا لمدة شهر ونصف بمعدل الف جنيه للشهر الواحد وقد طلب

ملكة جمال العاملات ..

وفى يوم الخميس الماضى نظمت حلمية بالاس بالاشتراك مع بعض المحال التجارية الكبرى مباراة لاختيار اجمل عاملة فى المحال التجارية .

وتقدمت للمباراة ١٤ فتاة أجنبية وانتخبت لجنة التحكيم المكونة من حسين عنان باشا وقرينته وعبد العزيز بك طلعت حرب ، واحدة لم تكن اجمل المتقدمات !!

وقابلها الحاضرون ــ هى بالذات ــ بالصفير والتهليل عندما سارت امامهم .

ولعل هذه السهرة كانت الوحيدة التى لبس ثلاثة ارباع الحاضرين فيها نظاراتهم الشمسية .. عندما هبت عاصفة رملية ملأت عيونهم بالتراب .



ملكة جمال العاملات ... !! والى يسارها سنية هانم عنان



خريجو الجامعة الامريكية ... يكرمون رئيسها

في الحفلة التي اقامها خريجو الجامعة الامريكية تكريما للدكتور جون بادو رئيس الجامعة القى معالي الاستاذ علي ايوب بك وزير المعارف كلمه جاء في أولها :

– اني أخشى الآن شيئين ... عدسة المصور الصحفي وقد بلغت الستين من عمري .. أما الشيء الآخر فهو القاء خطبة بعد تناول العشاء .

وفي الصورة المحتفى به يتحدث الى عبد الرحمن عزام باشا ووقف بينهما توفيق دوس باشا

« ببو » من والده أن يشترى له بجانب هذا كله – سيارة جديدة ليقطع بها شوارع باريس وروما جيئة وذهابا .

مشادة ينهيها مصور

وقضى **الاتحاد النسائي** اسبوعا عاصفا ... فان الانتخابات لعضوية مجلس ادارة الاتحاد سببت مشادة عنيفة بين العضوات لدرجة أن المشادة كادت ان تتطور الى تشابك بالايدي وقد تبادلت بعض العضوات الفاظا قاسية وكان بين الذين شهدوا المشادة مصور صحفي أسرع بالتقاط صورة للمنظر الفريد في نوعه وهنا افاقت العضوات من المشادة واسرعن للحاق بالمصور يرجونه **الا** ينشر الصورة .

الريس لطفي ...

ودخل معالي **عبد العزيز فهمي باشا** مكتب معالي **احمد لطفي السيد باشا** رئيس المجمع اللغوي متأبطا مجموعة كبيرة من الدوسيهات فاستنكر لطفي باشا ان يرى العضو الموقر ينوء بما يحمل ثم افهمه بأنه لا يجوز له ان يعود لمثل ذلك مستقبلا ، واوشكت ان تقوم بينهما محاورة افلاطونية في الجائز والواجب ، لولا ان حسم الجدل معالي **عبد العزيز باشا** بقوله :

– العفو ياريس . هكذا حال النوتي . !

الرجل المهذب ؟!

واتصل **ديوان جلالة الملك** بوزارة المعارف وابلغها انه تلقى كتابا في آداب اللياقة والمراسيم من تاليف الدكتور **جو تفريد اندريا** أطلق عليه اسم « **الرجل المهذب** » وقد راى الديوان ان هذا الكتاب جليل الفائدة وانه ترجم الى كثير من اللغات ماعدا اللغة العربية فقام بترجمته حتى يسهل طبعه ونشره في جميع الاوساط المصرية والعربية ويصبح في متناول الطلبة والطالبات ، وقد عهد الى **الدكتور محمد عوض بك** المدير العام للثقافة بمراجعة الترجمة على الاصل الالماني توطئة لنشر ذلك الكتاب .

النحاس باشا

يسكن في أربعة بيوت ...؟!

وارسل **رفعة النحاس باشا** انذارا الى **الاستاذ الحسيني زعلوك** ليخلي الفيلا التي يسكنها بمصر الجديدة وحدد له في الانذار مهلة ١٥ يوما

ومما يستحق الذكر ان رفعته ذكر في انذاره ان « يطالب باخلاء الفيلا لكي يسكنها » باعتبار ان هذا هو المسوغ القانوني الوحيد لاخراج مستاجر من مسكنه . وفات رفعته ان هذا المسوغ ينقضه انه يسكن في فيلا في جاردن سيتي ويملك فيلا اخرى شيدها في المرج واستاجر عدة شقق في عمارة الشمس وها هو يطالب بسكن رابع

وليس سرا القول بأن رفعته يطالب باخلاء الفيلا التي يسكنها الاستاذ زعلوك لكي يتمكن من اتمام صفقة بيع هذه الفيلا والفيلا التي اهدتها اليه الهيئة الوفدية الى الاستاذ النحلاوي التاجر السوري مقابل ٢٣ الف جنيه .

وقد امتنع الاستاذ زعلوك عن الرد على هذا الانذار وفضل أن تاخذ الدعوى سيرها القانوني وعندها سيكون لديه ما يقوله امام المحكمة .

مرسى مطروح

مصيف خديو مصر !

وعهد اخيرا الى شركة هليوبوليس بادارة مصيف مرسى مطروح . على أن تقيم أبنية لسكنى المصيفين

ومن طريف مادل البحث عليه أن المرسوم الصادر بانشاء شركة هليوبوليس وقعه **الخديو السابق** في أثناء اقامته في مرسى مطروح!

هيكل باشا

يصطاف في بورفؤاد

واعتزم الدكتور **هيكل باشا** رئيس مجلس الشيوخ قضاء الصيف في بورفؤاد واستأجر الفيلا ؛ التي جرت عادته على استئجارها منذ سنوات .

وسيسافر سعادته الى هناك تصحبه أسرته الكريمه عقب انتهاء الدورة البرلمانيه .

الى امريكا

وسافر الى أمريكا **الهامي حسين باشا وفؤاد أباظه باشا** وقد اختار الهامي باشا السفر بالباخرة : وسافر فؤاد باشا بالطائرة .

والمفهوم أن رحلتهما في أمريكا ستستغرق وقتا قصيرا .



أثناء الاستعراض .. لانتخاب ملكة جمال العاملات !





احد الثيران التي كانت تقدم قربانا للموتى

العثور على بقايا مدينة اللهو

الحفائر

اكتشفت هذا الاسبوع آثار « كوم تروجه » ضاحية الاسكندرية، التي شهدت امجادا تاريخية حافلة منذ اقدم العصور ابتداء من العصر اليوناني ـ الروماني حتى مطلع العصر العربي

فقد كانت هذه الضاحية من اجمل ضواحي الاسكندرية ـ عاصمة البلاد في ذلك الوقت ـ ولذلك كانت مقصدا للترفيه وقضاء « الويك اند »

وقد طويت آثار هذه الضاحية وضاعت معالمها على مر السنين ولم يبق منها سوى سطور في « خطط المقريزى » الذى عاصر نهاية مجدها في فجر العصر العربي ، وتحدث عن تاريخها مقرونا بالاحداث والحروب ، التي كانت مسرحا لها .. كما تحدث عنها كميدان للصيد يهبط اليه السلاطين والامراء ... وفي «كوم تروجه» .. قتل السلطان الاشرف خليل اثناء رحلة للصيد

كما بقيت بعض سطور اخرى في « الخطط التوفيقية » لعلى باشا مبارك ، قال فيها :

« كانت « تروجه » مدينة عظيمة واسعة ذات اسواق رائجة ، وقصور مشيدة ومساجد عامرة ، وبساتين وارفة ... وكانت مقصدا للملوك والامراء ثم اخنى عليها الدهر ، ولم يبق منها سوى الاطلال والآثار »

نعم هذا كل ما بقى من «كوم تروجه » ولكن هذه السطور المتناثرة بين اوراق الكتابين ، كانت بمثابة مفاتيح لكنوزها المدفونة تحت الرمال

وجد علماء الآثار السنين الطوال للبحث عن آثارها المطمورة ـ على ضوء هذه السطور ـ حتى أسفر البحث هذا الاسبوع فقط ... عن العثور على سرها العجيب

حمامات وفيلات للترفيه

واكتشفت في « كوم تروجة » استراحات « فيلات » ممتدة على جانبي الطريق ، ملحق بكل استراحة حمام خاص للتدفئة، مقام على اسس علمية صحيحة بطريقة « تمدد الحرارة » وذلك بأن يوقد فرن تحت ارضية الحمام ، يوزع الحرارة في جميع اركانه ، بواسطة ممرات ومسارب ، اما جدران الحمام، فمفرغة الجوانب وهي من القرميد الاحمر ، الذى يحتفظ بالحرارة مدة طويلة

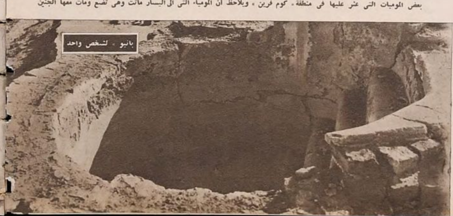
البانيو منذ ٢٠٠٠ سنة

وطريقة الاستحمام في حمامات « كوم تروجه » .. طريقة صحية ايضا .

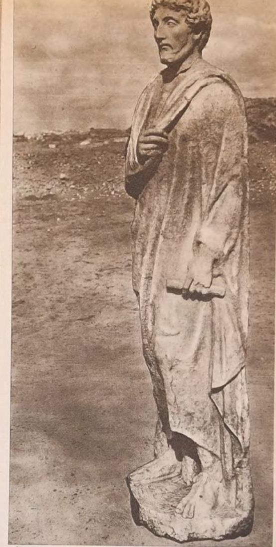
حيث يمر الزائر بعدة حجرات



بعض الموميات التي عثر عليها في منطقة « كوم فرين » ويلاحظ ان المومياء التي الى اليسار ماتت وهي تضع ومات معها الجنين

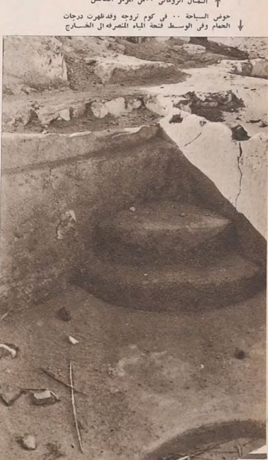


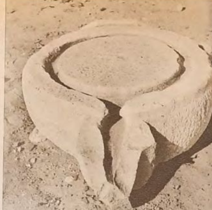
بانيو ، لشخص واحد



↑ التمثال الروماني .. من المرمر الخالص

حوض السباحة .. في كوم تروجه وقد ظهرت درجات الحمام وفي الوسط فتحة المياه المنصرفه الى الخارج ↓





معصرة زيت الزيتون ... وقد ظهر فى الامام الفتحة التى ينصب منها الزيت

الفتحة التى تنصب منها المياه الساخنة الى الحمامات

والترف من ٢٥٠٠ سنة !

متوسطة الحرارة ، حتى يصل الى الحجرة الاخيرة الاكثر حرارة

وقد رصفت ارض هذه الحمامات بالفسيفساء والبلاط الملون ، وقطع المرمر .. وتوجد بها احواض مرمرية ، تشبه اليوم احواض « البانيو »

حمامات فى الهواء الطلق

وهناك حمامات اخرى فى الهواء الطلق ، تحيط بها الحدائق والاشجار وتستمد ماءها من الآبار الرومانية المنتشرة فى هذه المنطقة ، وقد اكتشفت احدى هذه الآبار ، ويبلغ عمقها ٦٠ مترا وعثر فيها على تمثال نفيس من المرمر الصافى ، طوله متران ، يمثل شخصية رجل فى يده اليسرى ملف أما اليمنى فقد اختفت تحت العباءة التى يرتديها وفى قدميه صندل وتمتاز ملامحه بالتعبير القوى

نبيذ من رودس

وقد عثر ايضا على مجموعة من الاوانى الفخارية الكبيرة الحجم ، لحفظ النبيذ الذى اشتهرت به هذه المنطقة ..

وهى تحمل خاتم جزيرة رودس التى اشتهرت بصناعتها

عطور ومراود

لقد كان هؤلاء القوم مرفهين حقا فلم يتركوا اى وسيلة من وسائل الرفاهية والنعيم .. فقد اكتشف فى حمامات « كوم تروجه » بعض الآنية الزجاجية ، التى تحفظ فيها العطور والزيوت ، ووسائل التطرية ، كما عثر على مجموعة من المراود والمكاحل وبعض العملة البرونزية من عصر بطليموس الثالث الى عصر ماركوس أورليوس من اباطرة الرومان

رمسيس وقمبيز !

واكتشفت هذا الاسبوع ايضا على مقربة من مدينة الترف والحمامات والعطور ، اطلال « كوم فرين » ضاحية ايتاى البارود ..

وعمرها يرجع الى عصر النهضة فى ايام الاسرة السادسة والعشرين — من سنة ٦٦٣ ق.م الى سنة ٥٢٥ ق.م ، عندما جاء « قمبيز » ملك الفرس الى مصر ، بعد ان دالت دولة بسماتيك الثالث

ولكن معاون مصلحة الآثار قد كشفت فى هذه المنطقة عن آثار من عصر الدولة الحديثة وعثرت على معبد من عصر رمسيس الثانى اعظم ملوك الاسرة التاسعة عشرة ... ويقع هذا المعبد فى قلب المدينة وهو يضم عدة حجرات و بهاء ، وقد عثر فيه على احجار ، كتب عليها بالخط الهيروغليفى اسم الملك ... مما يدل على ان تاريخ « كوم فرين » يرجع الى ذلك العهد القديم

مفتاح المدينة

وقد اعتاد رجال الآثار كلما عثروا على آثار مدينة مطمورة ان يبحثوا عن المفتاح الذى يصلون منه الى مغاليقها ... وهذا المفتاح هو مقابرها

فبعد ان وضحت معالم « كوم فرين » اتجه البحث نحو مقابرها ... مثوى ملوكها وعظمائها وقوادها فقام الاستاذ عبد الهادى حماده مدير الحفريات ومساعده الاستاذ فريد شفيق بعدة محاولات للبحث حول هذه المنطقة حتى اهتديا على بعد مسافة اثنين من الكيلوات جنوبى غربى المدينة على ضالتهما المنشودة ، فى ارض مصلحة الاملاك

وكانت المعجزة ... فلو لم يسفر البحث عنها الآن . . . لتحولت الى مناطق زراعية ، كالاراضى التى تحيط بها من جميع الجهات

عيون صناعية من ٢٥٠٠ سنة

وقد عثر بين هذه المقابر ، على بعض الآثار الهامة ، من الهياكل والتوابيت المصنوعة من الحجر الجيرى ، والجثث المحنطة ...

وقد وضعت هذه الجثث داخل لفائف من الكتان ، وقد وجد على وجوه بعضها ، اقنعة من الجبس ، ثبتت فيها عيون صناعية ، حواجبها وجفونها من النحاس . . . اما جسم العين فمن المرمر الخالص .



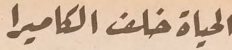
↑ انهمك هذا العامل ينظف المومياء تحت اشراف الاستاذ شفيق فريد بينما اخذت الفلاحات فى نقل الاتربة من الحفائر الى الترولل

الهيروغليفيه .. منقوشه على الحجر فى منطقة « كوم فرين » ↓









الحياة خلف الكاميرا

الحياة خلف الكاميرا .. حياة عجيبة كالاحلام ... أضواء صناعية تقلب الليل نهارا ؛ وتجعل من النهار ليلا ؛ ومدن كبيرة فسيحه من الجبس والورق بعماراتها وشوارعها وحدائقها ؛ بنى وتهدم كل يوم ؛ وآلات خاصه تمثل أمام عينيك مناظر الجبال والبحار والافلاك وتوفرعليك عناء تصويرها ؛ وأدوات للتجميل تعيدك الى سن الشباب او تجعل منك شيخا طاعنا فى السن ؛ وآلات للصوت تبين صوتك أرق من همس النسيم ؛ أو تجعل منه صوتا قويا عاليا كقصف الرعود وآلات للحيل السينمائية ؛ تحقق لك على الشاشه معجزات الخيال .. انها حياة عجيبة حقا كالاحلام

هانحن الآن داخل بلاتوه التصوير وهو بناء محكم ؛ خال من النوافذ ؛ وقد علقت على أبوابه مصابيح حمراء ؛ تضاء أثناء العمل لوقف كل حركة فى الخارج ؛ ويتصل البلاتوه باجهزة تصله بقاعة تسجيل الصوت ؛ حيث يدور التصوير والتسجيل فى آن واحد .

لقد انتهى العمال من بناء ديكور كبير يمثل قصرا فسيحا ؛ لاتقل تكاليفه عن ٧٠٠ جنيه ؛ لكى يهدم فى اليوم التالى بعد فراغ العمل فيه .

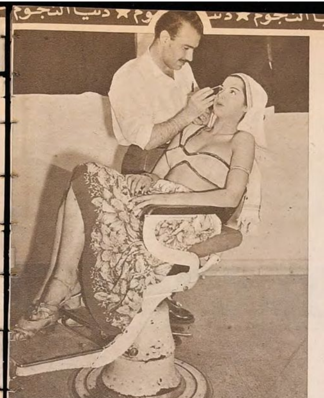
وهاهو ذا المصور ومساعدوه يوزعون الاضواء ؛ بقيادة المخرج لتهيئه الجو المطلوب قبل العمل ؛ بساعات فان الاضواء تلعب دورا هاما فى حياة التصوير

ولكن أين الكواكب والنجوم! انهم الآن فى غرفه الماكياج ؛ وهذا هو الماكيير منهمك فى تجميل البطلة ؛ انك تراه يضع على وجهها مادة حمراء ؛ لكى تتفاعل مع الاضواء والمصابيح المحرقه ؛ ويظهر لون وجهها فى ذلك اللون الطبيعى الذى نراه على الشاشة

ثم يأتى وقت العمل ؛ وتقف الكواكب أمام الكاميرا ! ويستأنف المخرج والمصور عمليه جديدة ؛ وهى التدريب على الحركة داخل الاطارات المرسومه ؛ كما ينتقل الميكروفون مع الممثلين فى حركاتهم لكى يقوم بتسجيل الصوت مع الصورة بعد عمل عشرات التدريبات حتى يحفظ كل ممثل حركات دوره وكلماته مع المجموعه

ان كل شىء هنا من صنع المخرج فهو العقل الذى ينظم حركة الكواكب ثم يؤلف منها فى النهاية حياة الفيلم فالجميع هنا بالنسبة له كالريشه فى يد الرسام ؛ فهو يسير آلات التسجيل مع حركات التمثيل ؛ ثم يمثل كل دور فى الرواية ؛ لكى يطبع جميع الممثلين بطابعه فى الحركه والاداء فدور ساميه جمال مثلا يتطلب الرشاقة والخفه ؛ فيمثل أمامها الرشاقة والخفه ؛ ودور فريد يتطلب الهدوء والرزانة ؛ فيمثل أمامه الهدوء والرزانه ؛ ودور اسماعيل يتطلب البلاهة والعبط ؛ فيمثل أمامه البلاهة والعبط

محمد السيد شوشة



ليست هذه عروسه حلاوة ... وانما هى سامية جمال بين يدى الماكيير



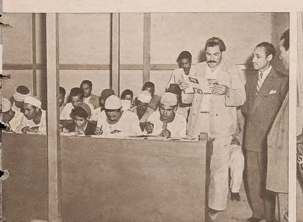
فى انتظار الكاميرا ..



بقايا من اطلال المدن الكثيرة التى تبنى وتهدم كل يوم داخل الاستديو



آله « المافيولا » وهى آلة توليف الفيلم ، التى تسلسل المشاهد، وتطابق بين الصورة والصوت بعد تحويل الضوء الى صوت



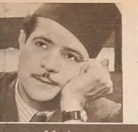
ليس هذا المنظر فى الفيلم ... وانما هو منظر بعض عمال الاستديو وهم يتعلمون مبادىء القراءة بعد فراغهم من العمل فى « قسم مكافحة الامية »



سليمان نجيب
حملت عليه لجنة ترقية المسرح



نجيب الريحانى
كان يمثل وهو محموم ..



شكوكو
المؤلف والممثل والمخرج



زوبعة الاسبوع

هى حملة لجنة ترقية المسرح على دار الاوبرا الملكية وعلى سليمان بك نجيب مدير الاوبرا وتتلخص الحملة فى ان اللجنة باعتبارها تشرف على الفرقة المصرية للتمثيل تطالب بزيادة موسم الفرقة فى دار الاوبرا ولو ادى ذلك الى اقتضاب موسم الفرق الاجنبية بالدار .. وترى دار الاوبرا أن المدة التى تحظى بها الفرقة المصرية هى خمسة شهور وهى كافية .. خصوصا ان للفرقة مسرحا آخر هو مسرح الازبكية وامامها مهمة أخرى هى التمثيل فى الاقاليم ، ولم يثبت الى الان ان هذه المدة لاتكفى بدليل أن الايام الاخيرة من موسم الفرقة تكاد تكون عديمة القيمة اذ أنها لاتجد من لجمهور اقبالا وانه لو ان الاقبال كان شديدا على موسم الفرقة لكان للجنة بعض العذر فى طلبها لكن العكس هو الصحيح مع الاسف الشديد

تلك هى الزوبعة وأسبابها .. وفى كل عام تقوم هذه الزوبعة فيعتقد الناس ان الفرقة تتهيأ لموسم ضخم ناجح وانها تخشى ان لاتتاح الفرصة لجمهورها المتزاحم بالمناكب فينتهى موسمها دون ان تؤدى رسالتها ، وهى طريقة طيبة للدعاية ... لكن الذى يحدث دائما هو ان الفرقة لم تبدأ منذ سنوات موسمها فى موعده ابدا وانما يحدث ان الموسم العربى يتأجل دائما لعدم استعداد الفرقة .. بل وينتهى دائما بحالة ركود مخجلة تصل أحيانا بالفرقة الى ان تعدل فجاة عن تمثيل رواية الى أخرى واسباب ذلك هى أن الفرقة لاتفكر جديا فى الموسم الا فى بداية الموسم ..

ولا اريد أن اضرب أمثلة من الماضى وانما اضرب مثلا من المستقبل فللفرقة مديران أو مخرجان هما يوسف بك وهبى ، والاستاذ زكى طليمات

اما يوسف بك فسيسافر خلال الشهر القادم ولن يعود الا فى شهر اكتوبر

وأما زكى طليمات فقد سافر فعلا ولن يعود قبل سبتمبر .. وموسم الفرقة يبدأ دائما فى اكتوبر !! ولا اظن ان لجنة ترقية التمثيل ستتولى بنفسها الاستعداد للموسم الضخم الذى لاتكفيه خمسة شهور

ولا اظن كذلك أن موسما ناجحا يمكن اعداده فى عدة ايام

وهكذا تدور الفرقة .. زوبعة فى الصيف لان الموسم قليل .. وفشل فى الشتاء . فشل للدرجة التى تبيع بها الفرقة حفلاتها لمتعهد يجمع لها المتفرجين

يعمل وهو مريض

كان المفروض أن يعمل الاستاذ نجيب الريحانى وفرقته اربعة أيام بالاسكندرية هى الخميس والجمعة والسبت والاحد ، وقد نفدت تذاكر الحفلات الاربع قبل ان تصل فرقة الريحانى الى الاسكندرية .. ووصلت الفرقة واستعدت لاولى حفلاتها ، واذا بنجيب يحس بالمرض وتنتابه حمى يدرك معها انه لن يستطيع التمثيل ..

ورفع الستار فى الحفلة الاولى ومثلت الفرقة .. وصفق الجمهور آخر الليل للممثل الكبير وفرقته .. وحده الكثيرون على نجاحه ومجده ..

ورفع الستار فى الليلة الثانية وحدث ماحدث فى الليلة الاولى

ولم يعرف غير افراد الفرقة مافعل نجيب خلال الليلتين .. لقد كان يمثل بالحقن والادوية ، كان محموما وكان يتناول الدواء ليوقف مفعول الحمى .. ونجح فى مكافحتها خلال الليلتين، واراد أن يستمر فى التحايل على المرض ولكن الطب وقف يحتج . . فلا يمكن لانسان ان يفعل مايفعله نجيب ثم يطمع فى الشفاء

وهكذا اضطر نجيب خضوعا لامر الطب وحده ان يلغى حفلتيه الباقيتين مرغما

المرأة الضائعة

هكذا أسمى الموسيقى الايطالى « فردى » غادة الكاميليا حين نقل قصتها الى الموسيقى فى اوبراه الخالدة « لاترافياتا » ، وقد نجح الفيلم الامريكى هذه المرة فى تقديم هذا العمل الفنى الى الجمهور وكانت اسباب نجاحه هو أنه أعطى ما لقيصر لقيصر .. أتى بمغنيات ومغنين ايطاليين واستعان بفرقة موسيقى اوبرا روما ثم ترك الباقى لفنانى هوليوود .. والباقى هو الاخراج وطريقة عرض الاوبرا والتشويق اليها .. ان قصة غادة الكاميليا معروفة لذلك ترك الفيلم الامريكى المغنين يغنون بالايطالية واكتفى بعرض سطور من مذكرات غادة الكاميليا الانجليزية ... ان الامريكيين لم يحتجوا على ذلك بل تقبلوه برحابة صدر ... أكثر مما تقبله الجمهور المصرى الذى كان يتململ فى مقاعده لان الغناء .. بالايطالية ..



ـ من فضلك ماترفعش الراية السودة علشان حماتى نازلة دلوقتى!

ليلى فى العراق

سافر المخرج احمد كامل مرسى الى بغداد ليقوم باخراج فيلم عراقى اسمه « ليلى فى العراق » يشترك فى تمثيله المطرب سلمان محمد سلمان والمطربة نور هان وممثلون وممثلات من العراق ولبنان . ويقوم بتمويل الفيلم سلمان وبعض تجار العراق ..

وقد اتفق المنتجون مع المخرج على مبلغ ١٠٠٠ جنيه عدا نفقات الاقامة نظير اخراج هذا الفيلم .

اخراج شكوكو !

رأيت فى لندن منذ عامين فرقة استعراضية ضخمة ، رأيتها بعد ان بذلت مساعى جبارة لأحصل على تذكرة برغم أن هذا الاستعراض لم يكن جديدا وانما كان يقدم منذ عامين بلا انقطاع وكانت تذاكره محجوزة لمدة اربعة شهور بعد هذا التاريخ ..

وخطر بفكرى وأنا اشاهده السؤال الآتى .. هل الانجليز مثلا يلهون اكثر منا ؟ أو أنهم لا عمل لهم الا الذهاب لمشاهدة المسارح والفرق الاستعراضية.

وجاءنى الجواب على تساؤلى وأنا افتح البرنامج واقلب صفحاته .. كان هذا الاستعراض مكونا من مائتين وعشرين من الفنانين. وكان مخرجه روبين ماموليان المخرج السينمائى المعروف يساعده اربعة من احسن مخرجى الروايات الاستعراضية والى جانب هؤلاء كان يوجد العدد الآتى :

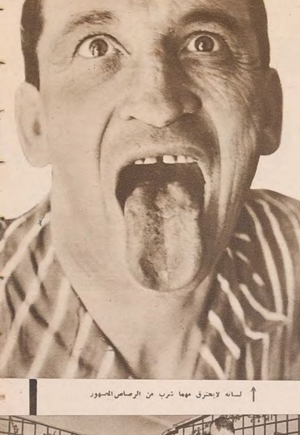
٦ مؤلفو اغان
٣ مؤلفو حوار
٤ مؤلفو موسيقى
٦ واضعو رقصات ..

عدا عشرات من مهندسى المناظر والاضاءة والملابس .. كل هؤلاء لاخراج استعراض ناجح يعرض فى امريكا ثم يطوف العالم بعد ذلك ...

ذكرت هذا كله الآن وأنا اقرأ اعلانا عن استعراض تقدمه فرقة شكوكو جاء فيه ان البرنامج تأليف وتمثيل واخراج شكوكو.

ولو أن السيد شكوكو اكتفى بموهبته فى خفة الروح واستعان مقدموه بأشياء جديدة . . التجديد الذى هو السبب فى ان نجوم المسرح والسينما فى العالم كله لا تموت بسرعة .. لو أنه فعل ذلك .. لكن ما العمل والاخراج فى مصر هو العمل الوحيد الذى لايحتاج الى مواهب ان شكوكو معذور بلاشك ..

الرجل الذى يأكل الزجاج والرصاص المصهور



↑ لسانه لايحترق مهما شرب من الرصاص المصهور

كانت فونتانيلا ؛ القرية الايطالية الصغيرة ؛ تستعد لاستقبال السيرك المتنقل الذى سيبدأ أولى حفلاته ذلك المساء ..

وكان السيد بيانكو ؛ أحد أعيان القريه ؛ يتأهب للخروج فى رفقه زوجته لحضور حفلة الافتتاح ... عندما اقتحم بيانكو الصغير الغرفة وتعلق بذراعه واصر على اصطحابهما ...

وبعد عشر دقائق كان بيانكو الصغير يقف مبهور الانفاس أمام ساحر السيرك ليجرى عليه احدى تجاربه ...

وكانت هذه هى البدايه !!

لم يستطع بعد ذلك أن ينسى الفخر الذى ملأ نفسه وهو يحصد نظرات الاعجاب من جمهور السرك بعد أن أدى دوره بثبات !

ولم يستطع كذلك أن يمنع نفسه من ازدراد بعض الدبابيس فى غفلة من والديه كمجرد تجربة .. تجربة صغيرة جدا .. ليثبت لنفسه فقط انه يستطيع أن يصبح ساحرا !

وبعد ذلك .. هو نفسه لا يدرى ماذا حدث .. لقد اكتشف فجاة أنه قادر على أن يملأ فمه بحفنه كاملة من الدبابيس وقطع الزجاج ويظل يلوكها حتى يأتى عليها !

ولم يتردد بيانكو ؛ وهو الاسم الذى اشتهر به بل قرر أن يصبح بيانكو العظيم !!

أكل الزجاج

ويبتسم بيانكو وهو يروى لك كيف اكتشف بعد هربه من فونتانيلا أن ازدراد الزجاج والدبابيس ليس كل شئ ؛ وأن هناك آلافا غيره يجوبون شوارع العالم كل يوم ولا هم لهم الا ملء بطونهم بالزجاج والدبابيس !!

وكان بيانكو لايزال فى السابعة عشرة عندما قرر أن يخرج على العالم بشئ جديد !! نعم يجب أن يثبت لماريا حبيبته الصغيرة الوديعة التى هربت معه بعد أن فشل فى اقناع عائلته بشرف المهنه التى اختارها لنفسه ... بانه جدير بتضحيتها سوف يفعل شيئا بالتأكيد !

محاولة مخيفة ..

ولم يكتشف بيانكو شيئا جديدا يثير به الناس الا بعد ان هجرته ماريا وعادت الى فونتانيلا .. ولم يطق هو البقاء فى ايطاليا فركب اول باخرة الى امريكا ..

وفى أمريكا جلس يفكر .. فى اقل اعضاء جسمه اهمية ليجرى عليه تجاربه !

وقرر أخيرا ان يستغنى عن لسانه !!

ويصف بيانكو شعوره عندما أدخل الملعقة الصغيرة فى فمه لأول مرة وهى تحمل الرصاص المنصهر ثم يفرغها .. بأنه شعور غريب يشبه الاغماء !!

افاق منه ليكتشف أنه فقد احدى أسنانه الامامية وأصبح عاجزا عن احتمال الالم البليغ الذى أصاب لسانه ...

ولم يرض بيانكو عن النتيجة ... لذلك فقد حاول مرة ثانية !

وكانت نتيجة المحاولة أن بدأ بيانكو يشعر بشئ من الراحه !!

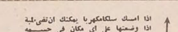
وهكذا أصبح بيانكو ساحرا ، تتلقفه ملاهى العالم بأى ثمن !

ان العامل الاول فى نجاحه ؛ على حد تعبيره ؛ يرجع لارادته .. لقد أراد وصمم أن ينفذ ارادته .. لذلك يستطيع الآن أن يضع ملعقة الرصاص المصهور فى فمه دون أن تختلج فى وجهه عضلة واحدة .. ويستطيع أن يصل نفسه بتيار الكهرباء ويضئ خمسة من المتفرجين لمبات الكهرباء من جسده .. بنفس البساطة التى يشرب بها زجاجة كاملة من البترول أو يضع بها ثلاث قطع من القطن الملتهب فى فمه وعلى كل يد من يديه !

وينتهى العقد الذى يعمل به بيانكو فى أوبرج الاهرام خلال خمسه عشر يوما ..

ويتقاضى فى الليلة الواحدة ٧٠ ٠/٠ من ايراد المحل !



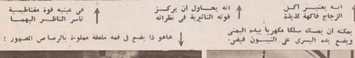


↑ اذا امسك سلكا مكهربا يمكنك ان تضئ لمبة اذا وضعتها على اى مكان فى جسمه

↑ فى عينيه قوة مغناطيسية تأسر الناظر اليهما

↑ انه يحاول ان يركز قوته التأثيرية فى نظراته

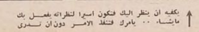
↑ انه يعتبر اكل الزجاج فاكهة لذيذة



↓ يمكنه ان يمسك سلكا مكهربا بيده اليمنى ويضع يده اليسرى على النيون فيضئ

↓ هاهو ذا يضع فى فمه ملعقة مملوءة بالرصاص المصهور !





↑ يكفيه ان ينظر اليك فتكون اسيرا لنظراته يفعل بك مايشاء .. يامرك فتنفذ الامر دون ان تدرى











النشال : أهلاوسهلاعمدةبلدنا

العمدة : أهلا .. أهلا بأهل مصر اللطاف ..

العمدة : ياخبر اسود .. المحفظة انسرقت

... لازم ارجع البلد

عمدة بلدنا لأهل بلده : لاياعم .. حرمت أعانق حد!

أرشيف صاحبة الجلالة



صاروخان

صاحب مدرسة فى الرسم الكاريكاتورى أساسها الحركة والتعبير

أضحكت رسومه مصر كلها ربع قرن كاملا ونالت شهرة مدويه فى كل مكان وصلت اليه الصحافة المصرية

عمره خمسون سنه ؛ مولود فى باطوم بالقوقاز

تلقى علومه الفنيه فى استانبول فى عهد الخلافة ثم فى فينا

جاء مصر سنة ١٩٢٤ واشترك مع التابعى فى روزاليوسف فى ١٩٢٧ وانتقل معه الى آخرساعة فى ١٩٣٤

أقام معرضين للكاريكاتور لأول مرة فى مصر سنه ١٩٢٧ ثم أقام معرضا ثالثا فى ١٩٣٧ ويعد معرضا جديدا فى ١٩٥٠

أنشأ فى مصر جريدة اسمها « سينما الحياة » ثم أصدر بعدها « القافلة » ، « كارافان »

نشرت صوره نقلا عن « آخر ساعة » ، و « أخبار اليوم » فى صحف إنجلترا وأمريكا وأوروبا كلها ..

يتكلم سبع لغات هى العربية والانجليزيه والفرنسية والارمنية والروسيه والالمانية والتركية

قلوب فى البريد

عدوى الانتحار

انا شاب جامعى يساورنى القلق باستمرار ، وكلما فكرت فى مستقبلى شعرت بالم نفسانى عميق ولقد بحثت عن عمل يساعدنى ماديا على الدراسة الجامعية ولكن مسئوليه العمل والدراسة ارهقتنى فاظلمت حياتى وازداد قلقى . وقد كنت صديقا لشاب انتحر لاسباب اجهلها فاختمرت فكرة الانتحار فى راسى لفرط خوفى من مستقبلى الغامض المظلم . فماذا افعل لانقذ نفسى ؟

س . ح – القاهرة

انت ياعزيزى قليل الثقة بنفسك ، وشعورك بالخوف من المستقبل ناشىء عن ضعف ارادتك هذا الضعف الذى يلقى فى روعك ان مستقبلك غير مضمون



ومع ذلك ففيك نزعة الى التفوق ولولا هذه النزعة مابحثت عن عمل يمكنك من مواصلة الدراسة . فانت تريد أن تكون قويا ولكنك قلق . فحارب القلق بالعمل . وفكر فى العمل لا فى المستقبل اذ المستقبل بيد الله . ثم احذر فكرة الانتحار . فالانتحار يعدى كالمرض ومتى شعرت بهذه الفكرة مقبلة عليك ، فاسرع من فورك واترك العمل واترك العزلة واخرج مع اصدقائك الى الحياة . وعندى انك يجب ان تلهو بمقدار ماتعمل . فالموازنة بين العمل اليومى واللهو النشط البرىء هى التى لابد ان تنقذك

بين اختين

لى اخت تكرهنى وتغار منى لانى اجمل منها . وقد دابت على ان تدس لى عند خطيبى وتتهمنى فى سلوكى على مسمع منه فى حين انى احبه واخلص له كل الاخلاص . وانا اخشى أن يستمع لها وينصرف عنى فماذا افعل لاحتفظ به واكيدها ؟

حائرة – القاهرة

لا تفكرى فى مكايدة شقيقتك يا آنسه هذا غير جدير بك . ولو بادلتها نميمة بنميمة ، واساءة باساءة لاصبحت مثلها . فكونى افضل منها بالامعان فى التجاوز والصفح . جرديها من سلاحها باستقامتك ونبلك . واجتهدى فى الا تدعى أيه شبهة تحوم حواليك وان تعاملى خطيبك معاملة تنم دائما عن سمو النفس وشرف الاخلاق . فان لم يقدر بعد ذلك شخصيتك وانصرف عنك الى شقيقتك ، فاتركيه لها . فهو الذى سيندم فيما بعد لا انت .

حاربى الغيرة

تزوجت منذ خمسة اعوام ورزقت بطفلين . وفجأة هام زوجى بحب امراة متزوجة اعرف نظرا لضيق ذات يده بانه لن يستطيع ان يتزوجها أبدا . ومع ذلك فالغيرة تكاد تقتلنى وتضاعف نفور زوجى منى وتدمر صرح حياتى . فماذا افعل لانقذ نفسى واسترد زوجى ؟

حائرة – الاسكندرية



اعلمى ياسيدتى انه كلما ازدادت غيرتك اتقادا ، ازداد حب زوجك لتلك المراة عنفا وجنونا . فالغيرة تفسد اخلاق الزوجات وتزيد من تعلق الازواج بعشيقاتهم فحاربى الغيرة فى نفسك ما استطعت وحاولى ان تستردى زوجك بالرقة والدماثة والتمادى فى الاخلاص والتفانى فى الحب والصبر والتضحيه ولسوف يستفيق ضميره آخر الامر فيخجل من نفسه ، ويقدر نبل اخلاقك ، ويعود اليك والى ولديه صاغرا نادما ...

ماساة مروعة

كنت طالبا وكان لى اخ متزوج بامراة جميلة . وهذه المراة احبتنى فقاومتها ولكنى ضعفت وبادلتها الحب . فلما انتهت مدة تعليمى توظفت فى القاهرة بعيدا عنها . ولكنى قاسيت عذابا فظيعا ، فتزوجت لأنساها فلم اسعد فى حياتى الزوجية ، وأنا اوشك الآن ان اعود فاتصل بها فانقذنى بنصيحة منك والا انتحرت تخلصا من حياتى

حائر – القاهرة

كيف طاوعك ضميرك على التطلع الى امراة اخيك . انها بمثابة اخت لك . وكان عليك أن تصون عرضها لانه عرضك ، وتحرص على شرفها اكثر من زوجها نفسه . ومع ذلك فتفكيرك فى الانتحار يدل على ان فى نفسك بقيه باقية من الشعور



بالحسرة والندم وتبكيت الضمير . فاستند الى هذا الشعور الحى وابتعد عنها . اطردها من خيالك . انبذها من قلبك . فكر على الدوام فى انها هى التى بدأت باغرائك واحتقرها على انك لن تجد الراحة الا بواسطة امراة اخرى . وهذه المراة امامك . وهى زوجتك . فانظر اليها ، واعطف عليها وحاول ان تستكشف الخفى النبيل من محاسنها . وثق انك لو حاولت فسينقذك حب زوجتك من عارك ، ويرد اليك الشعور بالعزة والكرامة والشرف

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – هيكل باشا كان يتمنى ان يكون :



ا – ممثلا
ب – مهندسا
ج – طبيبا
د – طيارا

٢ – كليمنت اتلى رئيس الوزارة البريطانية بدأ حياته :

ا – بائع صحف
ب – محاميا
ج – بحارا
د – سفيرا

٣ – الاستاذ عباس محمود العقاد يتفاءل من رقم :



ا – ٥
ب – ٧
ج – ١٣
د – ١٠

٤ – تحية كاريوكا تتمنى ان تمثل دور

ا – المظ
ب – ليلى
ج – شفيقة القبطية
د – غادة الكاميليا

الاجابة

١ – كان يتمنى أن يكون مهندسا ولكن والده هو الذى اختار له دراسة القانون .
٢ – بدأ أتلى حياته محاميا
٣ – يتفاءل برقم «١٣» وهو رقم مسكنه
٤ – تتمنى كاريوكا ان تمثل دور شفيقة القبطية



صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية



آخر ساعة
AKHER SAA No. 763 — 8 Juin 1949
الكلام ده سمعته قبل كده!
[للرسام العالمى دافيد رايت]